

تعديل قانون الانتخابات لا ينهي الانقسام الطائفي في لبنان

مخاوف متزايدة من تحول البرلمان إلى ساحة مواجهة دائمة

قضية انفجار المرفأ بيد البرلمان المنقسم

بيروت - قالت مصادر سياسية لبنانية إن تحويل ملف التحقيق مع وزراء حاليين وسابقين للاستيلاء بارتكابهم مخالفات أو جرائم على صلة بكارثة مرفأ بيروت سيدخل القضية في صراعات سياسية لا نهاية لها في ظل ما تعيشه البلاد من أزمات مختلفة. ورات تلك المصادر أن تحويل الملف إلى البرلمان، وهو الجهة المسؤولة عن التحقيق مع المسؤولين الذين يفتنعون بالحصانة، يرمي الكرة إلى جهة معروفة بكثرة صراعاتها وتحتكم إلى الحسابات السياسية أكثر من أي شيء آخر.

ويطالب اللبنانيون بإجراء تحقيق عادل وشفاف في عملية الانفجار التي أودت بحياة نحو 200 لبناني وأثرت بشكل كبير على مختلف مناحي الحياة في العاصمة اللبنانية. ورفضت الرئاسة والحكومة في لبنان إجراء أي تحقيق دولي في الحادثة، التي يتهم بجانب كبير من المسؤولية عنها حزب الله المدعوم من إيران.

ويأتي كتاب المحقق العدلي فادي صوان الموجه إلى البرلمان اللبناني بعد مطالعة أعدتها النيابة العامة التمييزية ورات فيها أن ملاحقة الوزراء على مخالفات أو جرائم محتملة ارتكبوها خلال توليهم مهامهم الوزارية تقع ضمن اختصاص المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، وذلك بالاستناد إلى حالات سابقة أوقف فيها القضاء العدلي محاكمة وزراء لعدم الاختصاص.

والبرلمان هو مقرّ المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء. وقال مصدر قضائي لوكالة الصحافة الفرنسية إن القاضي صوان طلب من البرلمان إجراء التحقيقات مع وزير الأشغال في حكومة تصريف

الأعمال ميشال نجار، وأسلافه يوسف فينانوس وغازي العريضي وغازي زعتر، ووزير المالية في حكومة تصريف الأعمال غازي ورنى وسلفه علي حسن خليل، ووزيرة العدل في حكومة تصريف الأعمال ماري - كلود

وكانت مصادر قضائية كشفت أنّ لبنان تلقى تقرير الخبراء الأميركيين، لكنّه لا يزال ينتظر تقرير الخبراء الفرنسيين. وتقدّمت نقابة المحامين في بيروت بوكالتها عن ضحايا انفجار المرفأ بالملات من الدعاوى أمام النيابة العامة. وشارك العشرات من ذوي الضحايا الأربعة في وقفة أمام البرلمان احتجاجا على التأخير في نتائج التحقيقات.

وقالت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية إن المحتجين أمام البرلمان حملوا "نظام المحاصصة" في لبنان المسؤولية عن الانفجار، وطلبوا بالإسراع بتقديم نتائج التحقيقات والمحاسبة. ووقع الانفجار الكبير في عنبر يحمل رقم 12 بمرفأ بيروت، ووفق التقديرات الأولية للسلطات الرسمية فإنه كان يحوي نحو 2750 طنا من مادة "نترات الأمونيوم" شديدة الانفجار، وكانت مصادرة من سفينة ومخرّنة في الميناء منذ عام 2014.

عودة حماس وفتح إلى المصالحة لامتناص الضغوط

غزة - عكست تصريحات قيادات بارزة في حركتي فتح وحماس عن قرب استئناف مسار المصالحة المتعثرة بين الطرفين، عمق الأزمة التي تعيشها الحركات في الضفة الغربية وقطاع غزة على حد سواء.

وقال صالح العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إن مسار المصالحة مع فتح "لم يعد إلى المربع الأول"، وذلك بعد موجة جديدة من التراشق السياسي الإعلامي على خلفية عودة العلاقات الأمنية بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل. وأوضح العاروري في تصريحات تلفزيونية مساء الأربعاء أن "العودة إلى المربع الأول أمر غير وارد لديهم أو لدى حركة فتح"، مشيراً إلى مواصلة "الجهود الفلسطينية والإسرائيلية في مسار المصالحة، وأنه جرت اتفاقات وتعثرت لأسباب وستستكمل المصالحة حتى إنهاء الانقسام".

وجاءت تصريحات القيادي في حماس بعد تصريح لأمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح جبريل الرجوب تحدث فيه عن قرب استئناف لقاءات المصالحات مع حماس، بعد خلافات طرأت بشأن توقيت تنظيم الانتخابات الرئاسية والتشريعية. ويرى مراقبون أن الكلام المكرر لقادة حركتي فتح وحماس عن قرب استئناف المصالحة أو عدم العودة إلى المربع الأول في الانقسام يستهدف بالأساس امتصاص الضغوط الداخلية والخارجية. واحتضنت القاهرة مؤخرًا لقاءت وفود سياسية من فتح وحماس للبحث في سبل تحريك الملف الداخلي الفلسطيني.



تغيير بعيد المنال

وتتصاعد الضغوط في لبنان لإجراء انتخابات برلمانية مبكرة تماشيا مع مطالبات الحراك الشعبي الذي انطلق في 17 أكتوبر العام الماضي.

ولا يزال لبنان يعيش على وقع أزمة سياسية واقتصادية عميقة أثرت على شتّى مناحي الحياة في البلاد. ويبحث الفاعلون السياسيون عن توافقات شبه غائبة بين القوى والأحزاب السياسية بسبب سياسات مرتبطة بحركة أمل وحزب الله. ولا تزال أزمة تشكيل حكومة جديدة بقيادة زعيم تيار المستقبل سعد الحريري تراوح مكانها بفعل الخلافات على الأسماء والمناصب مع الرئيس ميشال عون.

ويرى مراقبون أن الدعوات المتتالية لفتح قضايا خلافية على شاكلة القانون الانتخابي والتركيز على قضايا دون غيرها، توجي بأن هناك جهات سياسية مستفيدة من الوضع الراهن تعمل على الإبقاء على حالة الفراغ الحكومي والوضع المتأزم للاقتصاد لتحقيق أهدافها السياسية.

ويتهم سياسيون لبنانيون حزب الله بمحاولة حرف الانظار بعمية حليفه الشعبي حركة أمل عن قضايا أساسية يطالب بها جمهور عريض من اللبنانيين وتمثل في محاربة الفساد المتفشى في مؤسسات الدولة.

«شركاء السودان» يزيج الحرية والتغيير عن صدارة المشهد

يختص في فض النزاعات والخلافات بين شركاء الحكم في المرحلة الانتقالية، والتوافق حول السياسات العامة للحكومة، ما يضمن التشاور مع جميع الأطراف دون استئثار طرف بعينه على مفاتيح القرار.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن هناك مشاورات تجري الآن على العدد النهائي لأعضاء المجلس، لأن وثيقة تشكيلة النهائية لم تحظ بتوافق جميع أطراف الحكم الانتقالي.

وشهد السودان خلال الأيام الماضية نقاشات موسعة بشأن كيفية توزيع مناصب المجلس الجديد على المكونات المدني والعسكري والفصائل المسلحة، وطالبت لجان المقاومة أن تكون ممثلة فيه، بينما اعترضت قوى منسحبة من التحالف الحكومي على ميل كفة المجلس الجديد للمكون العسكري، الذي نجح في إحداث توافقات عديدة مع قيادات في الجبهة الثورية، والتي أخذت مسافات سياسية بعيدة عن الأحزاب المدنية.

وبدلت الحركة الشعبية شمال، جناح عبدالعزيز الحلو، على خط القوى المناوئة للمجلس الجديد، واعتبرت لأכה تشكيله، "تأمراً صريحاً على أهداف وشعارات ثورة ديسمبر، وتشكل عائقاً أمام التغيير الشامل الذي يحقق تطلعات السودانيين". واعتبرت الحركة أن تمرير المجلس بالصورة المعلنة حالياً يخلق الطريق أمام التفاوض معها حول جذور الأزمة في السودان، وسيصبح مجلس الوزراء بلا صلاحيات، ويتحول إلى كيان دستوري هاملي لا دور له.

ويخشى متابعون، أن يحول المجلس بتشكيلته المتوقعة دون تحقيق مدنية

أدخلت مطالبات حركة أمل، التي يتزعمها رئيس البرلمان نبيه بري، بضرورة تعديل القانون الانتخابي، الطبقة السياسية في دوامة من السجلات، وأثارت جملة من التساؤلات بشأن الأهداف من طرح التعديل في هذا التوقيت الذي يمر فيه لبنان بأسوأ أزمة سياسية واقتصادية.

بيروت - أعاد طرح تعديل قانون الانتخابات في لبنان إلى الواجهة مستوى الخلافات المتشعبة في البلد الذي يبحث عن حلول عاجلة لمشكلاته المتفاقمة جراء استمرار الجمود السياسي في ملف تشكيل حكومة جديدة، أو الانتهاء من معالجة تداعيات الانفجار الكبير الذي شهده مرفأ بيروت في أوائل أغسطس الماضي.

ويزامن السجل داخل مجلس النواب حول تعديل قانون الانتخابات مع فتح ملفات لا تقل أهمية بشأن التدقيق الجنائي في مصرف لبنان المركزي، ونقل ملف التحقيقات الجنائية في حادثة انفجار بيروت إلى البرلمان، الأمر الذي أثار مجموعة من التساؤلات حول "نوايا حرف الانظار"، وإعادة فتح قضايا جدلية في لبنان.

وتزعمت حركة أمل، التي يرأسها رئيس البرلمان نبيه بري، المطالبة بتعديل قانون الانتخاب. وتساءل معارضون للتعديل عن "أسباب طرحه في الوقت الراهن ولمصلحة من".



وقال نائب رئيس حزب القوات اللبنانية والنائب البرلماني جورج عدوان، إن "أي رهان على تأجيل الانتخابات ساقط، لأن هناك قانوناً سارياً ويمكن أن تحصل الانتخابات على أساسه".

وشدد عدوان على أن مطلب القوات هو إجراء انتخابات مبكرة، معتبراً أن ما يطرح في مجلس النواب "لا يتعلق بتغيير قانون الانتخاب، بل بتغيير النظام السياسي في لبنان".

من جانبه، قال نائب رئيس البرلمان إليي الفرزلي، إن موضوع قانون

الخرطوم - تستعد السلطة الانتقالية في السودان للإعلان عن تشكيل "مجلس شركاء المرحلة الانتقالية"، الذي سيضم القوى المدنية في تحالف قوى الحرية والتغيير والجسم العسكري في مجلس السيادة ورئيس الوزراء والحركات المسلحة الموقعة على اتفاق جوبا للسلام. ويمهد الكيان الجديد، الذي يضم طيفا واسعا من القوى السياسية، الطريق لتراجع قوى تصدرت المشهد السياسي منذ الإطاحة بنظام عمر حسن البشير. وعكس تشكيل المجلس طبيعة

التغييرات التي طرأت على موازين القوى، بعد نجاح الحركة العسكري في حسم ملفات عديدة لصالحه دون أن يواجه معارضة قوية.

وبدا استقبال وفد إسرائيلي في الخرطوم، الاثنين، في غياب الحكومة وعدم علمها به، علامة على أن الجسم



مرحلة انتقالية جديدة



إزعاج بسيط مصدره الجوال

نوري المالكي يبدأ حملة استعادة موقعه في السلطة عبر إرباك عمل الحكومة العراقية

استغلال ثغرة في ملف خدمة الهاتف الجوال للطعن في نزاهة الكاظمي

كورونا والأزمة المالية التي ألمت بالعراق، حيث تعثرت الحكومة في تأمين رواتب الموظفين، التي تعد الركن الأساسي في عملية تحريك الاقتصاد المحلي.

ورغم الجدل الكبير الذي يحيط بقطاع الاتصالات في العراق وحجم النقد الموجه إلى الشركات الخاصة العاملة فيه، إلا أن مختصين يقولون إن الخدمة في العراق تكاد تكون شبيهة بتلك المقدمة في الأردن والكويت، على سبيل المثال. وتقول الشركات إنها أوفلت خدماتها إلى آخر النقاط الحدودية في العراق.



محمد شايح السوداني

• وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة حيدر العبادي

• رشحه معسكر الموالدة لإيران لرئاسة الحكومة الحالية

• يستعد للمنافسة على المنصب من خلال الانتخابات القادمة

ويملك العراق وزارة للاتصالات وهيئة رقابية أداء شركات الاتصال، لكن الجمهور ينهم جميع الأطراف بمحاربة الشركات على حساب الأسعار التي يدفعها للحصول على الخدمة.

ورغم أنه من غير المتوقع توقف قطاع الهواتف النقالة في العراق عن العمل لأي ظرف كان، نظراً لقيمتها التي تعادل ملايين الدولارات، فإن هذا الملف دليل على أن القوى السياسية يمكنها أن تلجأ إلى أكثر الأساليب ضرراً بالمال العام في سبيل تصفية الحسابات مع خصومها.

سنتين من العمل في أوضاع بلد مثل العراق. وفي حال تغيرت الشركات فعلاً، فيعني أن العراق لن يختبر الجيل الرابع قبل 2024.

وتحت تهديد المصير المجهول لخدمة الهاتف النقال في العراق، اضطر الكاظمي إلى تقديم طعن في قرار المحكمة، وهو أمر حاول استغلاله الداعم لتبديد أموال الدولة.

ولم يخل الأمر من دوافع وأهداف سياسية، إذ أن السوداني مرشح سابق عن ائتلاف المالكي لمنافسة الكاظمي شخصياً على منصب رئيس الوزراء، وهو أحد المرشحين المقبولين لدى إيران. ويخطط السوداني للمنافسة على منصب رئيس الوزراء مجدداً عقب الانتخابات، أو أن يكون مرشحاً تسوية قبل ذلك، في حال جرى إسقاط الكاظمي. ولهذه الأسباب وغيرها، حصل السوداني على دعم واسع من وسائل الإعلام المملوكة للمليشيات والأحزاب الشيعية التابعة لإيران خلال حملته ضد شركات الاتصال والكاظمي.

ويعتقد مراقبون أن الجو السلبى الذي خلقه الإعلام التابع لإيران حول قرار الحكومة تجديد رخصة شركات الهاتف النقال ربما أثر على القضاء. وازعم الميليشيات والأحزاب الشيعية التابعة لإيران أن الكاظمي حصل على عموالات من الشركات لقاء التجديد لها والتغاضي عن ديونها.

وتخشى هذا الميليشيات والأحزاب أن يحصل الكاظمي على أموال ويقوم باستخدامها خلال الانتخابات المقبلة لتقويض نفوذها الذي يتحدى الدولة وربما يتفوق عليها في الكثير من الأحيان.

لكن الفريق القريب من الكاظمي يقول إن الحكومة لم تشأ المجازفة بتوقف الشركات عن العمل مع اقتراب عدها من النهاية في حال اشترطت استحصال الديون.

وتجادل الشركات بأن أرباحها انخفضت بنحو الثلثين بسبب جائحة

الفترة المتبقية على موعد الانتخابات البرلمانية المبكرة في العراق ستكون بامتياز فترة التنافس الشرس وخوض المعارك السياسية، سعياً لتصدر المشهد ومحاولة إسقاط الخصوم والمنافسين بإثارة القضايا المنسية والنیش في الملفات بحثاً عن ثغرات ونقاط ضعف هؤلاء الخصوم على غرار ما يقوم به حالياً ائتلاف رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي ضد رئيس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي.

• بغداد - شرع ائتلاف دولة القانون بقيادة رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي في الدفع بالنائب محمد شياح السوداني كواجهة جديدة للائتلاف المضطرب بشدة من السبعة السبعة لزعيمه التي جرّت عليه تراجع عدد مقاعده في البرلمان إثر انتخابات سنة 2018 والمهدد بمزيد من التراجع في القادم، الأمر الذي من شأنه أن يجعله عملياً خارج معادلة السلطة التي ستنشأ عن تلك الانتخابات.

ويرى ائتلاف المالكي في السوداني المستند إلى تجربة ناجحة عندما شغل منصب وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة حيدر العبادي بين سنتي 2014 و2018، وجها قابلاً للتسويق ومنافسة رئيس الوزراء الحالي الذي تشير التقديرات إلى تمتعه بقدرة من الشعبية بفعل عدم انتمائه للأحزاب التي قادت البلاد منذ 2003 وأفضت بها إلى وضع كارثي على مختلف المستويات.

وبدأ السوداني هجومه على حكومة الكاظمي الهادف للتشكيك في نزاهتها وهزّ ثقة الشارع فيها من بوابة ملف خدمة الهاتف الجوال الذي يحتوي على عدد من الثغرات موروثة أصلاً عن حكومات سابقة.

وباتت خدمة الهاتف الجوال في العراق تواجه مصيراً مجهولاً، بعدما عطل القضاء مصادرة الحكومة على تجديد رخص عمل ثلاث شركات خاصة في مجال الاتصالات، تقدم خدماتها لأكثر من 20 مليون مشترك.

وبدأت القصة عندما رفع النائب محمد شياح السوداني القيادي البارز في ائتلاف دولة القانون، دعوى ضد ويقول البعض إن الظاهرة على الرغم من أنها مجرّمة قانوناً، لكنها أصبحت شبه مسلم بها كتمارسة لصيقة بكل دورة انتخابية، دليل أنه لم يتم إلى حد الآن سوى عرض قضية واحدة من هذا النوع على القضاء، على الرغم من أن "سوق شراء الأصوات" افتتحت بالفعل قبيل الموعد الانتخابي المحدد في الخامس من شهر ديسمبر القادم. ويرجح هؤلاء أن حالة شبه الاستسلام للظاهرة مرتبطة بنظرة

الأزمة الاقتصادية التركية تتحوّل إلى محرقة للثروة القطرية

• الدوحة - يوضّح التركيز التركي الكبير على ما تسميه أنقرة ملف التعاون الاقتصادي والمالي مع قطر، مقدار ما تعلّقه حكومة حزب العدالة والتنمية بقيادة الرئيس رجب طيب أردوغان من آمال على أموال الغاز القطري لتخفيف وطأة الأزمة الاقتصادية الحادة التي دخلتها تركيا وتعتبرها المعارضة التركية نتيجة مباشرة لسياسات أردوغان الداخلية والخارجية، بينما لم يتردّد أحد خبراء الاقتصاد في نعتها بـ"الطامة الكبرى".

وتسلك الحكومة التركية طريقين مختلفين للوصول إلى الثروة القطرية واستغلالها، ويتمثل الأول في الحصول على مساعدات وهبات مالية قطرية بعضها معلّن، والبعض الآخر سري يتمّ الحصول عليه تحت عنوان دفع المساهمة القطرية في نصرة الحلفاء الذين يخوضون صراعات في مناطقهم وبلدانهم، لاسيما في سوريا وليبيا وأذربيجان.



أتيلّا ييشيلادا
أصوات ذات نفوذ
أقنعت أردوغان بأن
الطامة وشيكة الحدوث

أما الطريق الثاني فيعتمد على إلزام قطر بمعااهدات واتفاقيات تعاون في مختلف المجالات تميل كفة الربح فيها لتركيا، سواء تعلّق الأمر بجلب رؤوس أموال قطرية للاستثمار في تركيا، أو بتنشيط المبادلات التجارية التي تعني في الغالب تصدير السلع التركية إلى قطر، أو باتفاقيات دفاعية وأمنية يتم بمقتضاها إرسال قوات تركية إلى الأراضي القطرية مقابل مبالغ مالية منقذ عليها بالإضافة إلى تخفّل قطر بشكل كامل بمصاريف تلك القوات من رواتب وتكاليف تنقّل وإيواء وغيرها.

وبالنوازي مع إعلان السفير التركي في الدوحة مصطفى كوكصو، الأربعاء، عن قرار بلاده توقيع عدد كبير من الاتفاقيات مع قطر تشمل مجموعة واسعة ومتنوعة من المجالات، أعلن الديوان الأميري القطري اعتزام أمير البلاد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني زيارة أنقرة، الخميس، ليقراس مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اجتماع الدورة السادسة للجنة الاستراتيجية العليا القطرية التركية.

وجاء بيان صادر عن الديوان أن "الدورة ستتناول سبل توطيد الشراكة الاستراتيجية بين البلدين في مختلف المجالات وتبادل وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، بالإضافة إلى التوقيع على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم".

ويشكّ قطريون في دقّة مصطلح "الشراكة الاستراتيجية" الذي يستخدم لوصف الروابط غير الاعتيادية المتنامية بين أنقرة والدوحة، ويعتبرونه غطاء لعلاقة غير متكافئة تستخدمها تركيا في استغلال قطر بعد أن شجّعتها عن الانعزال عن محيطها الخليجي المباشر رغبة في الاستفراد بها والوصول إلى مصادر ثروتها المالية الضخمة.

ويعتبر هؤلاء أنّ ما يجري توقيعه من اتفاقيات بين البلدين هو بمثابة توريط لقطر بحيث لا يمكنها التراجع

في استغلال قطر بعد أن شجّعتها عن الانعزال عن محيطها الخليجي المباشر رغبة في الاستفراد بها والوصول إلى مصادر ثروتها المالية الضخمة. ويعتبر هؤلاء أنّ ما يجري توقيعه من اتفاقيات بين البلدين هو بمثابة توريط لقطر بحيث لا يمكنها التراجع



الخزنة من هنا

سوق شراء الأصوات تنشط مع اقتراب موعد الانتخابات الكويتية

(حوالي 650 دولاراً) بعد إعلان فتح باب الترشح.

ونقلت الصحيفة عن مصدر وصفتها بالمطلع قوله إن "هناك مرشحين يرون أنهم ضمنوا الفوز، فهم يقومون بتقسيم المبلغ على دفعتين لمن يبيع صوته لهم. أما الذين يشعرون بخطورة في السباق الانتخابي، فهم يقومون بالدفع 'كاش' لبنائعي أصواتهم"، موضحاً أن "هناك قسماً يؤديه بائع الصوت على أنه لن يصوّت لمرشح آخر".

عامةً للبرلمان باعتباره موقعاً لتقاسم النفوذ يسمح فيه لجهات محدّدة بأخذ حصصها بمختلف الطرق بما في ذلك غير المشروعة منها. وتؤكد تقارير صحافية كويتية أنّ عملية شراء أصوات الناخبين بدأت بالفعل، وأن الأسعار باتت معروفة ومتفق عليها. وقالت صحيفة "القبس" المحلية إن "سعر الصوت وصل إلى 500 دينار (أكثر من 1630 دولاراً) من قبل بعض المرشحين، بعدما كان 200 دينار

ويقول البعض إنّ الظاهرة على الرغم من أنها مجرّمة قانوناً، لكنها أصبحت شبه مسلم بها كتمارسة لصيقة بكل دورة انتخابية، دليل أنه لم يتم إلى حد الآن سوى عرض قضية واحدة من هذا النوع على القضاء، على الرغم من أن "سوق شراء الأصوات" افتتحت بالفعل قبيل الموعد الانتخابي المحدد في الخامس من شهر ديسمبر القادم. ويرجح هؤلاء أن حالة شبه الاستسلام للظاهرة مرتبطة بنظرة

• الكويت - تحذّر مصادر كويتية من تفاقم ظاهرة شراء الأصوات الانتخابية، معتبرة أنها تشكل مطعناً آخر في التجربة الديمقراطية بالبلد وتهزّ الثقة في مجلس الأمة (البرلمان) كمؤسسة تشريعية ورقابية على عمل الحكومة، خصوصاً وأنّ سمعة المؤسسة تدهورت على مرّ الدورات في ظل انخراطها المستمرّ في الصراعات السياسية المعطلة لعملية سنّ التشريعات واتخاذ القرارات وتنفيذها.

توسع الاحتجاجات ينذر بشتاء ساخن في تونس

حكومة المشيشي تقرر إجراءات محدودة لامتنعاص الغضب الشعبي



تواجه السلطات التونسية موجة جديدة من الاحتجاجات غير المسبوقه خاصة أنها استهدفت غلق بعض مواقع الإنتاج، ما يقاسم من متابع الاقتصاد التونسي المنهك أصلا بتداعيات جائحة كورونا والتدائن، كما يضع السلطات أمام اختبار جدي للتعامل مع هذه الاضطرابات التي اتسعت رقعتها بوتيرة سريعة.

خالد هدوي

سلسلة من الإضرابات تندبدا بالأوضاع الاجتماعية والمهنية المزرية، وسياسة "المطاطة" التي تنتهجها الحكومة. ويرى مراقبون أن قرارات الحكومة تعد مجرد مسكنات تعكس عجزها، ولن لن تجتث الداء من جذوره. ويرى المحلل السياسي باسل ترجمان أن "الإجراءات تأتي كرد فعل لا كفعل بعدما ارتكبتة الحكومة من أخطاء في الكامور خاصة وأنها قدمت رسالة مفادها أن كل من يحتج يمكن أن يحقق مطالبه، ونعلم أن كل المطالب ومنذ 10 سنوات قامت عليها الثورة كانت على أساس الشغل والتنمية، وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية أصبحت واضحة، وكل الأطراف ترى في ما حققه شباب الكامور فرصة لتحقيق المطالب التي تعمدت الحكومات المتعاقبة تجاهلها وحولت تونس إلى أكبر مجال من الفساد السياسي".

وأضاف ترجمان في تصريح لـ"العرب"، "اليوم هناك مطالب كبيرة والحكومة لا تملك القدرة ولا الإمكانية لتحقيقها، والأهم أنها لا تملك رؤى وبرامج تنموية واستراتيجية لتحقيق ذلك، فتحاول إعطاء وعود لن تكون قادرة على الإيفاء بها، وهناك أطراف سياسية تسعى لتأميم الوضع على أمل أن تكون لها حصة في تسويات قادمة قد تصدر بعد 10 ديسمبر القادم".

وتابع "هناك أطراف سياسية تسعى للتصعيد خلال الفترة القادمة لأن هناك من يرى في حكومة المشيشي عبثا عليه ويريد أن تبلغ وضعها مأزوما لتستغل زيارات قادمة إلى تونس لتقديم نفسها منقذا للبلاد، وحكومة المشيشي قد يرفع عنها الائتلاف الغطاء السياسي لفشلها وعجزها عن تجاوز الأزمات". وترنح تونس تحت وطأة أزمة اقتصادية واجتماعية وسياسية لم تعرفها منذ الاستقلال وعمقت أثارها جائحة كورونا.

ولكن نجحت الحكومة في تجاوز عتبة اعتصام الكامور في ولاية تطاوين بالاستجابة إلى مطالب المحتجين، فإنها فتحت دون وعي منها الباب على مصراعيه لتنسيقيات عمالية أخرى لانتزاع مطالبها عبر التهديد بخلق حقول الإنتاج، ما أفضى إلى حل أزمة بتعميق أخرى. وكان المشيشي أشاد بالتوصل إلى حل بنهي أزمة الكامور، بعيدا عن المعالجات الأمنية، لافتا إلى أن الحل نفسه القائم على المفاوضات الاجتماعية سيتم اعتماده في حل مشاكل باقي المناطق المطالبة بالتنمية والتشغيل.

واتسع نطاق الإضرابات والاحتجاجات الاجتماعية في أنحاء

تونس - شهدت تونس الأربعاء اندلاع المزيد من التظاهرات والاحتجاجات في عدد من الولايات (المحافظات) للمطالبة بالتنمية والتشغيل وغيرها من المطالب وسط محاولات من الحكومة لتطويقها بإجراءات تبدو محدودة وفقا لمتابعين، ما قد يدفع نحو تذكية هذه الاحتجاجات. وبعد ساعات من إعلان رئيس الحكومة هشام المشيشي عن قرارات لفائدة ولاية قصصة (جنوب) خرج شباب للاحتجاج في هذه الولاية التي يتعطل فيها إنتاج الفوسفات أصلا، قبل أن تنضم ولاية باجة (شمال) إلى الولايات الغاضبة، حيث دخلت الولاية في إضراب عام الأربعاء.

وفي مواجهة الغضب الشعبي المتنامي جراء ارتفاع نسب البطالة والتهميش المزايدي، أقرت الحكومة جملة من القرارات الطارئة لعدد من الولايات وأعلنت رئاسة الحكومة في ليلة الثلاثاء الأربعاء أن مجلسا وزاريا مضيقا أقر جملة من الإجراءات لدفع التنمية بقفصة شملت بالخصوص قطاعات الفلاحة والصحة والنقل وخلق مواطن الشغل.



وأكد بلاغ صادر عن رئاسة الحكومة نشرته على صفحتها بموقع فيسبوك، أن رئيس الحكومة هشام المشيشي قرر "تكليف فريق حكومي للتحول مطلع الأسبوع القادم إلى ولاية قفصة قصد تدليل كافة الصعوبات والعراقيل أمام تنفيذ القرارات المتخذة خلال المجلس الوزاري المضيق ووضع تصوّر تنموي جديد بالتشارك مع ممثلي الجهة بما يتلاءم مع خصوصية جهة قفصة الطبيعية والديموغرافية". ومع اتساع رقعة الاحتجاجات الاجتماعية والإضرابات التي طالت قطاعات شتى، تزداد مهمة حكومة المشيشي صعوبة، حيث أعلنت عدة نقابات وتنسيقيات عمالية جهوية شن

هايتي تعترم فتح قنصلية

بالصحراء المغربية

الرباط - أعلن المغرب مساء الثلاثاء أن جمهورية هايتي قررت فتح قنصلية عامة لها بمدينة الداخلة في إقليم الصحراء المغربية، في خطوة تعزز موقف الرباط التي تنتهج منذ فترة دبلوماسية القنصليات في مسعى منها لتثبيت مبادرتها الرامية لحل النزاع حول الصحراء والمتمثلة في منحها حكما ذاتيا موسعا لكن تحت سيادة المملكة.

وحسب مراقبين، يأتي هذا الإعلان بعد إعلانات متتالية وتحركات دعت الموقف المغربي على غرار فتح دولة الإمارات لقنصلية في مدينة العين، وذلك بالرغم من الاستقذارات التي تقوم بها جبهة البوليساريو الانفصالية بهدف إرباك جهود الرباط.

وقالت وزارة الشؤون الخارجية المغربية في بيان، إن "وزير الشؤون الخارجية بجمهورية هايتي كلود جوزيف أعرب، في رسالة موجهة إلى نظيره المغربي ناصر بوريطة، عن رغبة بلاده في فتح قنصلية عامة تحتضنها مدينة الداخلة بجنوب المملكة".

ويرتقب أن تكون قنصلية هايتي في الداخلة أول قنصلية لبلد من خارج الدول العربية والأفريقية التي افتتحت قنصليات لها بالصحراء.

ويرتفع بذلك إجمالي القنصليات بإقليم الصحراء إلى 18، بعد إعلان الأردن عزمه افتتاح قنصلية عامة له بمدينة العين، كبرى حواضر الصحراء، وهو ثاني بلد عربي يقوم بهذه الخطوة بعد الإمارات.

ويشهد إقليم الصحراء منذ العام 1975 نزاعا بين المغرب وجبهة البوليساريو، وذلك بعد إنهاء الاحتلال الإسباني وجوده في المنطقة. وتحول النزاع إلى مواجهة مسلحة بين الجانبين، توقفت عام 1991، بتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار، برعاية من الأمم المتحدة.

وتقترح الرباط حكما ذاتيا موسعا تحت سيادتها، بينما تدعو البوليساريو إلى استفتاء لتقرير المصير، وهو طرح تدعمه الجزائر التي تاوي عشرات الآلاف من اللاجئين من الإقليم.

ومؤخرا، شهد معبر الكركرات الحدودي مع موريتانيا تصعيدا لافتا بعد أن علل الانفصاليون حركة السير والتقلل ما أرغم الرباط على إطلاق عملية عسكرية خالطة أعادت من خلالها الهدوء إلى المنطقة.

وبحسب ما أوضح مسؤول حكومي مغربي، حافظت القوات المغربية على موقعها في المنطقة بعد هذه العملية انسجاما مع القرار الذي اتخذه العاهل المغربي الملك محمد السادس "لفرض النظام وضمان حركة تنقل أمنة وانسيابية للأشخاص والبضائع في هذه المنطقة"، وتفاذي أي توغل لعناصر من جبهة البوليساريو.

الاحتجاجات تحاصر الحكومة التونسية

فما أن تلجأ إلى فض هذه الاحتجاجات والاعتصامات بالقوة لفرض "هيبته" وإما أن تذهب في الحوار مع المحتجين وهو ما قد يجعل ولايات أخرى تستنسخ نفس التجارب أملا في تحقيق مطالب مؤجلة.

وأفاد الجامعي والباحث السياسي محمد الصحبي الخلفاوي في تصريح لـ"العرب"، "أن الدولة في خطر منذ تسجيل العجز الكبير في الموازنات المالية، ومنذ أن أصبحت غير قادرة على إنفاذ قراراتها وأصبحت تتفاوض مع التسيقيات الجهوية".

وأضاف الخلفاوي "الثقة أصبحت متعذمة في الدولة باعتبارها القوة الأساسية في التغيير، وما نعيشه الآن هو تراكمات لـ10 سنوات ماضية، حيث أصبح المشهد بعد 2011 ضعيفا من حيث إدارة الأزمات إما لفكرة قلة الخبرة أو لفكرة أيديولوجية الإسلاميين". وأشار إلى "أن المؤشرات ليست جيدة والدولة أضاعت الكثير من الوقت للبحث عن حلول مناسبة، والواقع في الجهات دعا إليه الرئيس قيس سعيد بطريقة غير مباشرة عندما قال كل جهة تأخذ بزمام الأمور حسب خصوصياتها" وهذا ما يمارسه المحتجون الآن.

وبراي الخلفاوي، أصبح المواطن لا يثق في الوساطات ولا الجهات التي تراعى مع السلطات للتفاوض كإليهاكل والنقابات، وسقطت هذه الأجسام التي غرار الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر منظمة نقابية في البلاد، الذي كان مفاوضا أساسيا على حقوق العمال والشغل.

وصراعات، وغياب التنمية وفقدان هبة الدولة من خلال الاتهامات والفساد المستشري في المؤسسات، وما كشفه تقرير محكمة المحاسبات الذي لم يستثن من هم في واجهة الحكم".

وتابع "هناك عدم قدرة على التفاوض من قبل الدولة ما جعل الثقة متعذمة مع المواطن، وعندما تظهر الدولة ضعيفة وغير قادرة على تحقيق الوعود يظهر استنواء المواطن (..) نعيش أزمة سياسية ومالية واقتصادية خانقة، وهناك غلبان في الشارع ستكون له تداعيات خطيرة، فضلا عن رداءة في البرلمان وأزمة المالية العمومية".

وأشار المحلل السياسي إلى أنه لا يمكن المواصلة بهذه الطريقة، داعيا إلى "ضرورة تنظيم مؤتمر وطني وصياغة مشروع جديد تقدم فيه مختلف الأطراف رؤيتها من المنظمات الوطنية والأحزاب ومكونات المجتمع المدني، علاوة عن تغيير النظام السياسي والقانون الانتخابي القائم".

وتحذر أوساط تونسية من تداعيات هذه الاضطرابات المتنامية على تماسك الدولة خاصة أنها باتت تعرقل الإنتاج في العديد من المناطق كملاذ لإخضاع السلطات.

وبعد أن امتدت الأيادي لمضخات النفط جنوب البلاد (الكامور) كوسيلة ضغط على السلطات، انتقلت العنوى إلى باقي الجهات وانتشرت كالتار في الهشيم، فتعذبت الاحتجاجات والمطالب على غرار الشغل والتنمية.

وفي خضم هذه الموجة الجديدة من الاحتجاجات تجد السلطات التونسية نفسها مفرقة بين خيارين أحلامها مر؛

البلاد، مثل ولايات صفاقس وقابس والكاف وتطاوين والقيروان وقفصة وباجة والقصيرين، في ظل تعقد الوضع الاقتصادي الذي شهد انكماشاً بنسبة 10 في المئة حتى سبتمبر الماضي متأثرا بوباء كورونا.

ويتواصل في ولاية قابس (جنوب)، اعتصام شباب المنطقة المطالبين بالتنمية والتشغيل ما أحدث شللا تاما في عمل "الجمع الكيميائي" وتوقف الإنتاج، مما أثر سلبا على إنتاج الغاز، وتسبب في اضطراب على مستوى التوزيع في ولايات الجنوب الشرقي.

وأعلن الاتحاد الجهوي للشغل بالقيروان (وسط) تنفيذ إضراب عام مع بداية الشهر القادم للتنديد بتواصل سياسة التهميش وغياب التنمية العادلة. ودخلت ولاية باجة الأربعاء في إضراب عام للمطالبة بالتنمية وإصلاحات في القطاع الصحي، وأغلقت المحلات التجارية ومؤسسات القطاع العام والخاص أبوابها، كما تعطلت حركة القطارات المؤدية إلى الولاية.

ويستدعي الوضع التونسي المازوم التساؤل عن الحلول التي تملكها الدولة خاصة وأن التحذيرات تفاقمت من تفككها على وقع هذه التحركات.

وأفاد المحلل السياسي عبدالعزيز القطي أن "المواطن اليوم بصدد التعبير عما يعيشه من ضيق ومن غياب الدولة والسلطة لخدمة وتقديم ما ينتظره من شغل وحرية وكرامة وطنية". وأضاف القطي في تصريح لـ"العرب"، "هناك تحليل وتهاو وشعبوية مقينة وأعمدة الدولة تنهار، والدليل على ذلك ما يشهده القضاء التونسي من تجاذبات

الوضع الصحي الغامض للرئيس الجزائري يلقي بظلاله على الحياة السياسية

آخر يوم من شهر ديسمبر"، كما يتوجب أيضا "التصديق على الدستور الجديد في غضون ٥٥ يوما التي تلي الاستفتاء الشعبي"، إلى جانب مختلف القرارات والملفات التي تستوجب تصديقه، بموجب الصلاحيات التي يمنحها إياه دستور البلاد.

السلطات الجزائرية فندت

الأخبار المتداولة حول وفاة

الرئيس عبد المجيد تبون

في مستشفى في مدينة

كولونيا الألمانية

ونقل المستشار الرئاسي عبدالحفيظ علاهم، على لسان ابنه خالد تبون، أن "الفريق الطبي المرافق لرئيس الجمهورية بصدد وضع التقرير النهائي لعودة الرئيس تبون للجزائر، وأنه أنهى البروتوكول الصحي وهو في فترة نقاهة"، وهو ما يعتبر ردا على الأخبار التي تم تداولها في الساعات الأخيرة حول وفاته هناك، واستعدادات السلطة لإعلان الخبر للرأي العام الداخلي والخارجي".

وزير الخارجية الحالي صبري بوقادوم كمرشح للسلطة".

ويرى متابعون للشأن الجزائري أن "أداء وتفسير الملف الصحي إعلاميا، هو الذي ساهم في تغذية الشائعات والتهمينات في العديد من الدوائر الإقليمية والدولية، وأن التظلمات المقدمة في بيانات الرئاسة باتت غير مقبعة في ظل غياب أي ظهور للرجل بالصوت والصورة، فضلا عن مبالغة الإعلام الرسمي في حملة الطمأنية التي دفعت مديرية إعلام المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل إلى تنفيذ إضافات وردت على لسانها في الرسالة التي وجهتها لتبون في المستشفى الذي يتلقى فيه العلاج".

وبات تأخر عودة الرجل إلى مهامه الدستورية في قصر المرادية مصدر قلق حقيقي في الجزائر، بعدما أدى غيابه لحد الآن إلى تعطيل العديد من الملفات والقرارات المتعلقة باجتماعات مجلس الوزراء التي تنعقد كل أسبوعين على أقصى تقدير، والتعديل الحكومي الذي كان مبرمجا بعد تعديل الدستور، فضلا عن التصديق على قانون المالية للعام 2021.

ونص التشريعات المعمول بها في الجزائر على أن "رئيس الجمهورية يوقع على قانون المالية في أجل أقصاه

الترقب الحذر، خاصة في ظل المخاوف من تكرار تجربة الفراغ المؤسساتي في الظروف الداخلية والإقليمية المحيطة بالبلاد.

وجاء دخول ابن الرئيس خالد تبون على خط الإعلام الرئاسي كمصدر أساسي للمعلومات عن الملف، خطوة في طريق تكرار سيناريو الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، كما كان شقيقه ومستشاره الشخصي سعيد بوتفليقة هو المحتكر للملف، رغم أن الأمر يتعلق برئيس الجمهورية وبحق الشارع في معرفة الحقيقة.

وكانت العديد من المواقع الإخبارية قد تناولت خبر وفاة الرئيس الجزائري في مستشفى ألماني، على غرار موقع "أفريك كوم" الناطق بالفرنسية، الذي أعلن عن "دخول السلطات العليا في البلاد مرحلة تهيئة الأجواء لإعلان الخبر للرأي العام الداخلي والدولي، وأدرجت المسألة في مضمون اللقاء الذي جرى بين رئيس الوزراء الجزائري عبدالعزيز جراد والسفيرة الألمانية في الجزائر". وذهب الموقع إلى "سرد دخول قيادة الجيش في مشاورات للبحث عن خليفة لتبون، وطرحت العديد من السيناريوهات الممكنة لتقرير وفاة الرئيس، والذهاب إلى انتخابات رئاسية مبكرة، وطرحت اسم

عن دخوله في حجر صحي طوعي إثر وصول العدوى إلى بعض كوارر رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة.

وجاء تفنيد الرئاسة الجزائرية وسط انتقادات شديدة لداء الإعلام الرئاسي في الملف الصحي لرئيس البلاد، فرغم محاولة الظهور في ثوب الهيئة الاتصالية لتفادي التعيم الذي خيم على تجربة بوتفليقة، ملف الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، إلا أنها أخفقت في إقناع الرأي العام وأظهرت نقاط ظل غدت الإشاعات وحالة



غياب تبون عن البلاد خلف فراغا زاد من الشائعات بشأن صحته

صابر بليدي

الجزائر - تصاعد الجدل مجددا في الجزائر حول الوضع الصحي للرئيس عبدالمجيد تبون، الغائب عن البلاد لدواع صحية منذ حوالي شهر، الأمر الذي أعاد للأذهان سيناريو الفراغ المؤسساتي الذي خيم على البلاد خلال السنوات الماضية بسبب الوعة الصحية الماثلة التي ألمت بالرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة منذ 2013 إلى غاية تنحيه عن السلطة في ربيع العام الماضي.

وفندت السلطات الجزائرية الأخبار المتداولة حول وفاة الرئيس عبدالمجيد تبون في مستشفى ألماني يقع في مدينة كولونيا، وجددت طمأنتها للرأي العام حول ما استهت به "تمائل رئيس الجمهورية للشفاء وتواجهه حاليا في فترة نقاهة، وقرب عودته للبلاد".

وصرح المستشار الرئاسي عبدالحفيظ علاهم بأن "الرئيس تبون يستجيب بشكل إيجابي للعلاج، وأن ابنه خالد المتواجد معه في ألمانيا طمأنه بأن والده في حالة صحية أفضل مما كان عليه في السابق، وستكون عودته للبلاد قريبة".

وعمدت مديرية الإعلام في رئاسة الجمهورية إلى تسريع تفنيدها للأخبار التي راجت في الآونة الأخيرة حول وفاة

أوروبا تلجأ إلى استراتيجية اندماج المهاجرين للقضاء على التطرف

بروكسل تدرس تحسين الوصول إلى خدمات الإسكان والرعاية الصحية وسوق العمل



جهود لتحسين الناشئة

قانون 1905 حول الفصل بين الكنيسة والدولة في شق تمويل الجمعيات الثقافية لناحية تعزيز الشفافية. ويوجد فصل "ضد الانقلاب" ويهدف إلى تجنب سيطرة متشددين على المساجد، ومنع أشخاص من ارتياد أماكن العبادة "في حال الإدانة بالتحريض على أفعال إرهابية أو التحريض على التمييز أو الكراهية أو العنف". وقال وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان "سنعرف من يمول من على أراضيها، وسنعطي إمكانيات أكبر لوكانة تراكفين (الحكومية لتعقب الأموال) لصد كل التدفقات غير المرغوب فيها".

وتوجد في الشق التعليمي مشروع القانون إشارة إلى مكافحة مدارس الجمعيات غير القانونية وإنهاء التعليم في المنزل لجميع الأطفال اعتبارا من سن الثالثة "إلا لدواع محسوبة جدا تتعلق بوضع الطفل أو عائلته".

وتربوية نجحت من خلال المساعدات وتمنح نفوذها بين الجالية المسلمة. وقدم الرئيس الفرنسي أمثلة على تنامي النزعة الانفصالية، مثل أطفال من عائلات مسلمة شديدة المحافظة أخرجوا من المدرسة، وجمعيات رياضية وثقافية تستعمل لتلقين الشباب أفكارا متطرفة. ويهدف مشروع القانون أيضا إلى مكافحة الكراهية على الإنترنت، وضمان "المثول الفوري" للمتهمين أمام القضاء، كما يضع عقوبات محددة على من يتعرض لموظفي الدولة أو مسؤولين منتخبين على أساس ديني. وجاء في المشروع أنه يجب على كل جمعية تتلقى دعما ماليا أن "تحتزم مبادئ وقيم الجمهورية، كما سيتم اعتبار التبرعات الأجنبية التي تتجاوز 10 ألف يورو موارد يجب التصريح بها لجهاز الضرائب". ويحرص النص على "ضمان شفافية ظروف ممارسة الديانة" عبر تغيير

وإلى جانب الأبعاد الاجتماعية، تلقى على كاهل الحكومات الأوروبية أيضا مسؤولية تطوير منظومة الرقابة الأمنية والمالية لتجفيف منابع تمويل نشر الفكر المتطرف في صفوف الشباب المسلم، حيث تستغل منظمات الإسلام السياسي العمل الخيري والمساجد للتجنيد والاستقطاب. ويرى منابعون في الخطة الفرنسية لتجفيف منابع الإرهاب والتطرف نموذجا يمكن الاقتداء به وتعميمه على بقية دول الاتحاد. واستعملت فرنسا مؤخرا وضع اللمسات الأخيرة على خطة شاملة لما أسماه الرئيس إيمانويل ماكرون مواجهة "الانزعاجية الإسلامية"، والمجتمع الموازي المغلق على ذاته الذي تفرضه جماعات إسلامية متشددة مثل الإخوان المسلمين والسلفيين، مستفيدة من قدرتها على توفير تمويلات مشبوهة لبناء مساجد ومدارس وجمعيات ثقافية

العنفين لكسب الدعم والعثور على المجندين. فمع انخفاض متوسط عمر المجندين، من الضروري أن تقوم المدارس بتتقيد طلابها حول الروايات التي يستخدمها المتطرفون العنيفون وكذلك الطرق التي من المحتمل أن يجذبوا فيها إلى دوائرهم. وللقيام بذلك يجب أن توفر المدارس منصات تتم فيها مناقشة القضايا التي من المحتمل أن يثيرها المتطرفون العنيفون بشكل مفتوح، ويتم تسليط الضوء على الأسئلة والتناقضات، وتتم الإشارة إلى مسارات بديلة للعمل. ولا يتوقع مراقبون نتائج إيجابية على المدى القريب والمتوسط، إلا أنه على المنظور البعيد، تفقد المنظمات المتطرفة حواضنها المثلى للانتشار والتوسع، فكلما تم تخفيف قيود الاندماج لدى الشباب وتبسيطها وجعلها في متناول الجميع، كلما انتفت الحاجة إلى العدائية والتطرف.

يطرح ارتباط أغلب الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها الدول الأوروبية خلال العقود الأخيرة بالجاليات المسلمة تحديات كبرى أمام قادة الاتحاد الأوروبي المصممين على التصدي لتنامي التطرف الإسلامي والانزعالية داخل مجتمعاتهم. ويرى أخصائون في إعادة النظر في برامج دمج المهاجرين حلا استراتيجيا لمكافحة ظاهرة تساهم العوامل الاجتماعية بدرجة كبيرة في تشكلها.

بروكسل - أعربت المفوضية الأوروبية عن رغبتها في تحسين إمكانية الوصول إلى خدمات الإسكان والرعاية الصحية والتعليم وسوق العمل لـ 34 مليون مهاجر في الاتحاد الأوروبي من خلال استراتيجية دمج جديدة، في خطوة يقول مراقبون إنها باتت ملحة لمواجهة التطرف والانزعالية المنتشرة في أوساط الجاليات المسلمة على وجه الخصوص. وقال نائب رئيس المفوضية، مارغريتييس سكيناس، أثناء تقديمه للخطة المخصصة للفترة من 2021 حتى 2027، إن "الدمج والتضمين يمكن أن يساعدنا في مكافحة كراهية الأجانب والإقصاء والتطرف ومواجهة الآخر". ووفقا للوزراء التنفيذي للاتحاد الأوروبي، ولد في المئة من سكان الاتحاد الأوروبي خارج التكتل. ويتأثر هؤلاء، خاصة الشباب والنساء، بشكل غير متناسب بالبطالة أو المسائل المتعلقة بالحصول على الخدمات العامة.

ورغم أن خطة العمل غير ملزمة، إلا أن الدول الأعضاء يستخدم أموال الاتحاد الأوروبي لتحقيق الأهداف التي تحددها ضمن أولوياتها، مثل دورات تحسين اللغة، أو تدريب المعلمين أو الاعتراف بالمؤهلات المهنية للمهاجرين.

في ما يتعلق باندماج المهاجرين في المجتمعات الجديدة، فمع أن ترتيبات قبول انضمام الأطفال إلى المدارس عند وصولهم مضمونة، وبرامج تعليم اللغة للكبار متوفرة، إلا أن بعض الدول تعاني من نقص في الخبرات والموارد لتأمين المدارس المناسبة للأطفال. وحتى متابعة تعليم اللغة بشكل جيد للكبار، ما يؤثر على علاقات الأطفال الاجتماعية، وبالتالي علاقات أهلهم بالمجتمع أيضا، ويعزز دوامة دائرة الفقر والنبذ الاجتماعي والإحساس الدائم بالغربة وعدم التماهي مع المجتمعات المضيفة. وتحتاج المدارس إلى لعب دور أكثر بروزا في مواجهة جهود المتطرفين

بروكسل - أعربت المفوضية الأوروبية عن رغبتها في تحسين إمكانية الوصول إلى خدمات الإسكان والرعاية الصحية والتعليم وسوق العمل لـ 34 مليون مهاجر في الاتحاد الأوروبي من خلال استراتيجية دمج جديدة، في خطوة يقول مراقبون إنها باتت ملحة لمواجهة التطرف والانزعالية المنتشرة في أوساط الجاليات المسلمة على وجه الخصوص. وقال نائب رئيس المفوضية، مارغريتييس سكيناس، أثناء تقديمه للخطة المخصصة للفترة من 2021 حتى 2027، إن "الدمج والتضمين يمكن أن يساعدنا في مكافحة كراهية الأجانب والإقصاء والتطرف ومواجهة الآخر". ووفقا للوزراء التنفيذي للاتحاد الأوروبي، ولد في المئة من سكان الاتحاد الأوروبي خارج التكتل. ويتأثر هؤلاء، خاصة الشباب والنساء، بشكل غير متناسب بالبطالة أو المسائل المتعلقة بالحصول على الخدمات العامة.

ورغم أن خطة العمل غير ملزمة، إلا أن الدول الأعضاء يستخدم أموال الاتحاد الأوروبي لتحقيق الأهداف التي تحددها ضمن أولوياتها، مثل دورات تحسين اللغة، أو تدريب المعلمين أو الاعتراف بالمؤهلات المهنية للمهاجرين.



مارغريتييس سكيناس

دمج المهاجرين
يساعدنا في مكافحة
التطرف والكراهية

وقاتي الخطة الأوروبية الجديدة في أعقاب سلسلة من الهجمات الإرهابية عصفت بفرنسا والنمسا وفتحتهما إلى المطالبة بتكثيف العمل في مواجهة تهديد الإسلاميين المتطرفين. ويعزو أخصائون اجتماعيون ارتفاع منسوب التطرف لدى الجاليات المسلمة داخل المجتمعات الأوروبية إلى الشعور بالاغتراب والتهميش داخل

الإفراج عن أسترالية - بريطانية مقابل ثلاثة إيرانيين

إعلام بريطانية في يناير، حيث كتبت أنها عانت لمدة 10 أشهر في الحبس الانفرادي، الأمر الذي "أضر بصحتها بشكل خطير". كما كشفت في رسائلها أن ضباط استخبارات الحرس الثوري عرضوا عليها التجسس لصالحهم مقابل عقوبة مخففة. وكان رضا خندان (زوج السجينة السياسية نسرين ستوده) قد أعلن في وقت سابق أن غيلبرت رتبته بان حالتها الصحية "سيئة للغاية".

غالبا ما تستخدم طهران السجناء مزدوجي الجنسية كأوراق مساومة في تبادل سجنائها المعتقلين بتهم الإرهاب

وكتبت صحيفة "ديلي ميل" أنه بناءً على التقارير الواردة، فقد تعرضت غيلبرت في يونيو الماضي للضرب والإهانة من قبل حراس السجن الذين أرغموها على تناول أدوية، وذلك بعدما شجعت السجينات على الغناء والرقص. وبقى اعتقال إيران لعدد من المواطنين مزدوجي الجنسية انتقادات من العديد من الدول الأوروبية وكذلك الولايات المتحدة. وذكرت صحيفة الغارديان البريطانية، في وقت سابق، أن حكومات فرنسا وألمانيا وبريطانيا قد استدعت سفراء طهران لديها للاحتجاج على قيام السلطات الإيرانية باعتقال مواطنيها الموجودين في إيران.

طهران - أفرجت طهران عن الباحثة الأسترالية - البريطانية كاتلي مور غيلبرت الموقوفة منذ العام 2019 والمدة بالتجسس لصالح إسرائيل، مقابل ثلاثة إيرانيين كانوا موقوفين خارج البلاد. وأورد الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء والتلفزيون الإيرانية "إيريب نيوز"، "تم الإفراج عن رجل أعمال ومواطني إيرانيين إنثنين، محتجزين في الخارج بناء على اتهامات خاطئة، مقابل جاسوسة تحمل جنسية مزدوجة تعمل لحساب النظام الصهيوني"، مشيرا إلى أن الأخيرة هي مور غيلبرت.

وتعتبر قضية غيلبرت، إحدى القضايا العديدة للمواطنين مزدوجي الجنسية المسجونين في إيران، حيث غالبا ما تستخدمهم طهران كأوراق مساومة في تبادل سجنائها المعتقلين بتهم الإرهاب أو التجسس أو انتهاك العقوبات. وغيلبرت، محاضرة في الدراسات الإسلامية بجامعة ملبورن، وقد تم اعتقالها في أوائل عام 2019 عندما كانت في إيران للمشاركة في برنامج جامعي عن الإسلام للاكاديميين الأجانب.

وأثناء إقامتها في طهران، أجرت غيلبرت بعض المقابلات برفقة أحد زملائها الأكاديميين في هذا البرنامج، لكن جهاز استخبارات الحرس الثوري قام باعتقالها بتهمة "القيام بأنشطة مشبوهة"، ولاحقا اتهمتها المحكمة الثورية الإيرانية بـ"التجسس لصالح إسرائيل". ورفضت غيلبرت تهمة "التجسس" في رسائل تم تهريبها خارج السجن ونشرت في وسائل

إثيوبيا تتجاهل الدعوات الدولية لوقف الحرب على تيغراي

المدينة لمباريات وأن المعركة المقبلة ستكون "بلا رحمة".

وباشر الاتحاد الأفريقي الذي يتخذ من العاصمة الإثيوبية مقرا له، محاولة وساطة وعهد بالمهمة إلى مبعوثين خاصين هم الرئيس السابق لموزمبيق يواكيم تشييسانو ورئيسة ليبيريا السابقة إلين جونسون سيرليف والرئيس السابق لجنوب إفريقيا كغاليلما موتلاتني.

إلا أن الحكومة الإثيوبية كررت رفضها لمبادرة من هذا النوع في هذه المرحلة، مشيرة إلى أنها "ستتحدث مع المبعوثين احتراماً للقادة الأفارقة".

ودعا المستشار الأمريكي المقبل للأمن القومي جاك سالبفان، بعيد تعيينه من جانب الرئيس المنتخب جو بايدن، المسكرين إلى "بدء الحوار فوراً" مع وسطاء الاتحاد الأفريقي. وليس هناك أي حوصيلة دقيقة للمعارك التي أسفرت عن المئات من القتلى على الأقل، إلا أن النزاع دفع حوالي أربعين ألف نسمة من سكان تيغراي إلى اللجوء إلى السودان وتسبب بنزوح داخلي هائل في المنطقة، خصوصا إلى ميكيلي، من دون التمكن من تحديد حجمه بشكل دقيق.

وتحدث وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الثلاثاء مع وزير الخارجية الإثيوبي ديمكيي ميكونين بشأن الأزمة الإنسانية. وأعلن بوريل في بيان أن "رسالة الاتحاد الأوروبي واضحة: ندعو كافة الأطراف إلى توفير الظروف التي تجعل من الممكن الوصول دون عقبات إلى الأشخاص الذين يحتاجون إلى ذلك".

أبي أحمد الهجوم العسكري بأنه "عملية لحفظ النظام".

ويبرر أبي أحمد العملية ضد جبهة تحرير شعب تيغراي التي تتولى الحكم في هذه المنطقة والتي كانت تتحدى سلطته منذ أشهر، بوجوب "الحفاظ على النظام السياسي والدستوري" في هذا البلد الفيدرالي.



أبي أحمد
إثيوبيا لديها الحق
في تطبيق قوانينها
على أرضها

وبلغ التوتر القديم العهد بين أديس أبابا وجبهة تحرير شعب تيغراي ذروته مع تنظيم انتخابات في سبتمبر بتيغراي اعتبرتها الحكومة الفيدرالية "غير شرعية". وكانت الجبهة تسيطر على مدى قرابة ثلاثة عقود على الجهاز السياسي والأمني الإثيوبي قبل أن يستعيدتها تدريجيا أبي أحمد عن السلطة. ويسلط رئيس الوزراء الضوء أيضا على اتهامين سبق أن وجههما للجبهة إلا أن هذه الأخيرة نفتهما. ويتهم أبي أحمد قوات تيغراي بشن هجوم مطلع نوفمبر على قاعدتين عسكريتين فيدراليتين في تيغراي وذبح بعيد اندلاع النزاع، أكثر من 600 شخص في حملة ماي كادرا. يصعب التحقق على الأرض من مصادر مستقلة من تصريحات كل من المعسكرين إذ إن تيغراي شبه مقطوعة عن العالم منذ اندلاع النزاع. ويؤكد الجيش الذي يدعو سكان ميكيلي إلى الفرار، أنه مستعد لتطويق

الأوروبي إلى إنهاء المعارك التي اندلعت في الرابع من نوفمبر. وفي وقت تنتهي مهلة 72 ساعة الأربعاء، يتمسك الطرفان المتحاربان بموقفيهما: يؤكد رئيس تيغراي وزعيم جبهة تحرير شعب تيغراي ديريبيسيون جبريمايكل أن شعب تيغراي "مستعد للموت" فيما يرفض أبي أحمد الحائز جائزة نوبل للسلام 2019، بشكل قاطع أي تدخل في القضايا الداخلية الإثيوبية. وقال أبي أحمد في بيان "تطلب باحترام من المجتمع الدولي الامتناع عن أي عمل غير مرحّب به وتدخل غير مشروع واحترام المبادئ الأساسية لعدم التدخل الواردة في القانون الدولي".

وأضاف رئيس الوزراء أن "إثيوبيا لها الحقّ كونها دولة سيادية، في ضمان وتطبيق قوانينها على أرضها الخاصة. وهذا بالتحديد ما نفعله". ولطالما وصف

أديس أبابا - رفض رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الأربعاء دعوات المجتمع الدولي لوقف حملته العسكرية على إقليم تيغراي، في وقت تستعد فيه قواته لشن هجوم "بلا رحمة" على عاصمة الإقليم المحاصر مع انتهاء مهلة حددتها للاستسلام.

وبعد ثلاثة أسابيع من بدء النزاع بين الجيش الفيدرالي الإثيوبي والقوات المتمردة في هذه المنطقة الواقعة في شمال البلاد، يثير احتمال شنّ هجوم على ميكيلي، الخشنة من الأسوأ بالنسبة لسكانها البالغ عددهم 500 ألف نسمة. ورغم الانقسامات الكبيرة بين دول أفريقية وأوروبية، عقد مجلس الأمن الدولي الثلاثاء أول اجتماع حول النزاع، من دون إصدار إعلان مشترك بعد انتهائه. ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش والولايات المتحدة والاتحاد



في انتظار ساعة الصفر

تراجع عدد ضحايا الإرهاب لا يعني استتباب الأمن في مناطق الصراع

يحيل النظر إلى مناطق الصراعات المحتدمة في العالم إلى شساعة مساحاتها وانتشارها. فهي تمتد غربا من أميركا الوسطى إلى الشمالية مرورا بأفريقيا الوسطى وشرق أفريقيا وصولا إلى الشرق الأوسط، وخاصة في العراق وسوريا واليمن، وانتهاء بجنوب شرق آسيا، مما جعلها البيئة الأولى للهجمات الإرهابية رغم تراجع أنشطة الجماعات المتطرفة بشكل ملحوظ.

في فرنسا والنمسا، لا تزال مجموعات صغيرة متعاطفة مع فلسفات داعش نشطة.

ورأى كيلى أنه لكسر تلك التأثيرات فئمة حاجة لثلاث مبادرات مهمة وهي إضعاف تغطيتها الإعلامية والشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت، وتعطيل تمويلها، وتقليل عدد المتعاطفين.

ورصد المعهد التراجع الأكبر بعدد الوفيات في أفغانستان، حيث تنشط حركة طالبان وتنظيم القاعدة والدولة الإسلامية (داعش)، وأيضا نيجيريا، حيث تنشط على مساحة واسعة جماعة بوكو حرام، مع اتفهما البلدان الجحيدان اللذان سقط فيهما أكثر من ألف قتيل في أعمال إرهابية خلال السنة الماضية.

وتعد طالبان المجموعة الإرهابية الأكثر حصدا للارواح مع أن الحصيلة المنسوبة إليها تراجعت بنسبة 18 في المئة، أما تنظيم الدولة الإسلامية فقد استمرت قوته ونفوذه بالتراجع بعد نهاية دولة "الخلافة" التي أعلنتها العام 2019.



ستيف كيليلي

مع دخولنا عقدا جديدا نشهد ظهور تهديدات جديدة للإرهاب

ورغم انخفاض نشاط داعش في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لا تزال الجماعات التابعة لداعش نشطة في جميع أنحاء العالم، حيث سجلت 27 دولة هجوما من قبل التنظيم أو الجماعات الصغيرة المنتخبة إليه.

وأوضح تقرير المعهد أنه "للمرة الأولى منذ بدأ التنظيم نشاطه، كان مسؤولا عن أقل من ألف قتيل خلال سنة". وفي المقابل، أصبحت منطقة الساحل التي تنتشر فيها مجموعات جهادية متشعبة مرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية والقاعدة من أكثر المناطق عرضة للإرهاب. وسجلت في بورкина فاسو التي تستهدفها المجموعات الجهادية الناشطة في المنطقة بكثرة، الرقم القياسي مع ارتفاع نسبته 590 في المئة في عدد الضحايا. وتعرّف مالي والنيجر المجاورتان لها تراجعاً كبيراً في الوضع كما الحال في سريلانكا وموزمبيق.

وقال المؤشر في بيانه إن "أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى كانت الأكثر تضررا مع وجود سبع من أكثر عشر دول شهدت ارتفاعا في عدد الضحايا في هذه المنطقة" وقد حصل بهذه المنطقة 41 في المئة من القتلى الذين سقطوا في هجمات منسوبة إلى داعش في العالم العام الماضي.

أما في أميركا الشمالية وأوروبا الغربية وأوقيانوسيا فقد أتى الارتفاع الأكبر من إرهاب اليمن المتطرف، الذي أودى بحياة قرابة 89 قتيلا أي زيادة 250 في المئة عن العام 2014.

ورغم ذلك يشير معدو التقرير إلى وجود ميل تراجيقي فطلي في الأعمال الإرهابية، وتراجع عدد الضحايا في العراق وسوريا والصومال وباكستان، إلى جانب كل من أفغانستان ونيجيريا وباكستان والهند وجمهورية الكونغو الديمقراطية والفلبين.

وقال ستيف كيليلي الرئيس التنفيذي للمعهد إنه "مع دخولنا عقدا جديدا، نشهد ظهور تهديدات جديدة للإرهاب ويعد صعود اليمن المتطرف في الغرب والتدهور في منطقة الساحل أمثلة رئيسية، بالإضافة إلى ذلك، كما رأينا في الهجمات الأخيرة

باريس - تثبت أحدث التقارير المتخصصة في تتبع نشاط الجماعات المتطرفة حول العالم أن استراتيجية الحكومات في مكافحة الإرهاب بدأت تؤتي ثمارها على نحو أفضل مما كانت عليه قبل أكثر من خمس سنوات، لكن ذلك لا يعني أن التهديدات تم تطويقها بشكل كامل.

ومع أن بعض المؤشرات، التي ظهرت في السنوات الأخيرة خاصة بعد القضاء على تنظيم داعش المتطرف وخفوت نشاط تنظيم القاعدة لعدة عوامل تتعلق بهيكليته، كانت توحى بأمل في تحسن الأوضاع لكن مستويات العنف استمرت في التصاعد ودرجات متفاوتة.

ويقول محللون ومختصون في الجماعات الإسلامية المتشددة إن مناطق متعددة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عانت من تصاعد العنف وعدم الاستقرار المزمن الناجم عن التناهي السريع للتيارات الجهادية واحتمالات ضئيلة لإيجاد حلول.

وانعكست تلك الوضعيات على حياة الناس، حيث شهدت أوضاعهم الإنسانية مزيدا من التأزم نظرا للقيود المفروضة من قبل المتنازعين لوصول المعونات كما يحصل في اليمن على سبيل المثال، وأيضا الآثار التي خلفتها جائحة كورونا.

وفي مقابل ذلك، تؤكد الأمم المتحدة أن عمليات حفظ السلام كانت أكثر فاعلية في بعض المناطق الأخرى من العالم على غرار أفريقيا جنوب الصحراء، حيث كانت القوى الإقليمية أكثر رغبة وقدرة على التأثير بشكل حاسم.

وشهدت خارطة الإرهاب العالمي خلال العام الماضي الكثير من المؤشرات والاتجاهات الإيجابية بعد سنوات من الماسي التي واكبت انطلاقة موجة إرهاب تنظيم داعش الذي وصل ذروته في عام 2014 عندما سيطر على مدينة الموصل وأعلن خلافته المزعومة واستولى على مساحات من أراض عراقية وسورية، قدرها البعض أنها أكبر من مساحة بريطانيا.

ويظهر مؤشر الإرهاب العالمي للعام 2020 الذي يصدره معهد الاقتصاديات والسلام الأسترالي للأبحاث، ومقره في سيدني، ويتم نشره في لندن، أن مناطق الحروب تبقى المسرح شبه الحصري للهجمات الإرهابية مع تركّز 96 في المئة من الضحايا فيها على مستوى العالم خلال العام الماضي.

وبينما كانت جنوب آسيا المنطقة الأكثر تضررا من الإرهاب، ودرجة أقل منطقة أميركا الوسطى والبحر الكاريبي، سجلت منطقة الشرق وشمال أفريقيا أكبر إقليمي في الإرهاب على التوالي، أقل عدد من

الوفيات منذ عام 2003. وتضم قائمة الدول الأكثر تضررا بالإرهاب أربع دول عربية هي العراق وسوريا والصومال وباكستان، إلى جانب كل من أفغانستان ونيجيريا وباكستان والهند وجمهورية الكونغو الديمقراطية والفلبين.

وقال ستيف كيليلي الرئيس التنفيذي للمعهد إنه "مع دخولنا عقدا جديدا، نشهد ظهور تهديدات جديدة للإرهاب ويعد صعود اليمن المتطرف في الغرب والتدهور في منطقة الساحل أمثلة رئيسية، بالإضافة إلى ذلك، كما رأينا في الهجمات الأخيرة

محاكمة دبلوماسي إيراني في بلجيكا فرصة لتقصي دور سفارات طهران

التساهل الأوروبي يشجع الإيرانيين على مواصلة أنشطتهم التخريبية



إيران تضر نفسها بالقيام بأنشطة التجسس

والآن بعد أن سُحب الستار على البنية التحتية الإرهابية الحالية للنظام، يجب على المجتمع الدولي أن يفكر مليا في كيفية ضمان عدم تفعيلها أبدا بهذه الطريقة أو بأي طريقة أخرى مرة أخرى. ويؤكد الكثير من المراقبين السياسيين أنه لن يكفي مجرد تأمين إدانة المتآمرين في هذه القضية، رغم أن هذه بالتأكيد خطوة في الاتجاه الصحيح، بل يجب على القوى العالمية الكبرى تضخيم رسالة هذه القناعة حتى لا يساور النظام الإيراني شك في عواقب إحياء مؤامرات إرهابية أخرى في المستقبل.

ضغوط متزايدة لكي تحظى محاكمة أسدي بتغطية إعلامية حتى يتشكل قرار سياسي بأن إيران ليست شريكا دبلوماسيا

وأوضح العديد ممن حضروا تجمعا للمعارضة الإيرانية مؤخرا بعض الطرق التي يمكن من خلالها نقل هذه الرسالة، ففي عدد من المؤتمرات عبر الإنترنت، استغلوا الفرصة للدعوة إلى تعزيز العقوبات الاقتصادية على النظام، والمزيد من العزلة الدبلوماسية مع تصنيف الحرس الثوري الإسلامي ووزارة المخابرات الإيرانية وكذلك جهاز الأمن ككيانات إرهابية.

ويبدو أن العزلة الدبلوماسية موضوع مثير للجدل بشكل خاص، لاسيما عندما يثير المدافعون احتمال إغلاق السفارات والقنصليات الإيرانية تماما.

لكن تفاصيل قضية أسدي يجب أن تحظى بتغطية إعلامية أوسع، ومن ثم يصبح من الأسهل بكثير على صناع القرار في أنحاء العالم التوقيع على استراتيجية السياسة الخارجية التي تقر بأن إيران هي أبعد ما يكون عن الشريك الدبلوماسي العادي. وبعبدا عن إغلاق الطريق لتعزيز الاعتراف داخل النظام الإيراني، فإن إغلاق السفارات سيحد فعليا من قدرة النظام على نقل التطرف الإيراني إلى خارج حدوده وأحيانا إلى قلب أوروبا. ولدى كوادراس قناعة أنه بالشراكة مع سياسات غربية حازمة أخرى، يمكن أن يتوقف عن هذا النوع من العزلة الدبلوماسية إجبار النظام على اتخاذ موقف حيث يتعين عليه إما تغيير سلوكه بشكل جذري من أجل البقاء أو التركيز حصريا على الشؤون الداخلية والمخاطرة بالاطاحة به من قبل السكان المضطربين بشكل متزايد.

وقد تم تأكيد هذا الاكتشاف في كل خطوة على الطريق من خلال التحقيق البلجيكي الذي استمر لمدة عامين طوال ذلك الوقت وفتت طهران صراحة وراء وكيلها بمحاولة عرقلة تسليمه بعد اعتقاله في ألمانيا خارج حدود حصانته الدبلوماسية النمساوية.

وعلى الرغم من تلك الجهود لمساعدته على الهروب من المساءلة، ظهرت رواية بديلة لمؤامرة الإرهاب تدريجيا تشير إلى أن أسدي كان يتصرف كعميل مارق، دون علم أو موافقة حكومته، ولكن تم فضحه بشكل مناسب ومتكرر من قبل أشخاص على دراية بالقضية. وكذلك من قبل أشخاص لديهم فهم قوي لكيفية عمل النظام الإيراني بشكل عام.

وكتب جاك رايس رئيس أجهزة أمن الدولة البلجيكية في اتصالاته الأخيرة مع وسائل الإعلام "تم وضع خطة الهجوم باسم إيران وتحت قيادتها لم يكن الأمر يتعلق بمبادرة شخصية من أسدي".

وليس من الواضح حتى ماذا قد يفكر أي شخص بخلاف ذلك، ما لم يكن ذلك لأن التدخل المباشر لدبلوماسي رفيع المستوى لا يبدو أنه جزء من أسلوب العمل المعتاد في إيران.

ويعتقد كوادراس أن هذه نقطة صحيحة، لكن التغيير في التكتيكات يجب أن يغير المزيد من الأسئلة حول القيمة المتصورة للهدف في 2018 أكثر مما يثيره حول من هو المسؤول في النهاية عن تحديد هذا الهدف.

استهداف المعارضة الإيرانية

لقد كانت محاولة النظام الإيراني للهجوم على تجمع المعارضة متوقعة لأن المرشد الأعلى علي خامنئي اعترف شخصيا في يناير الماضي بأن تحالف المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية كان مسؤولا عن تصاعد الاضطرابات على مستوى البلاد.

والهتم انتفاضة يناير احتجاجات لا حصر لها حملت نفس الرسالة المناهضة للحكومة خلال بقية العام. وخلال هذه الفترة أصبحت طهران تركّز على القضاء على المعارضة في الداخل والخارج. ودعا هذا التثبيت إلى نشاط إرهابي مدّار بعناية أكبر مما يتم توجيهه عادة عبر وكلاء إرهابيين مختلفين للنظام، مثل حزب الله اللبناني الذي اعتبرته ألمانيا تنظيما إرهابيا.

ومن حيث الجوهر، فإن مؤامرة الإرهاب لعام 2018 جلبت دور أسدي ودبلوماسيين إيرانيين آخرين في المقدمة فقط، مما جعله في موقع قيادي في حين أنه بمجرد توجيه تعليمات النظام عليها على أعلى مستويات النظام مقاتلي الطرف الثالث.

يدفع الكثير من الدبلوماسيين الغربيين الحكومات الأوروبية إلى رسم معالم علاقة أكثر تشددا مع النظام الإيراني من خلال اتباع مسار العزلة الدبلوماسية عبر إغلاق السفارات الإيرانية في العواصم الغربية أو مقاطعتها بسبب إصرارها على قمع المعارضين في الخارج واستهدافهم بالقتل بهدف كتم أصواتهم، وهو خيار يرى البعض أنه حتمي باعتباره أحد الآليات الدولية لمواجهة الإرهاب العابر للحدود.

لندن - تستخدم إيران سفاراتها وبعثاتها الدبلوماسية في الخارج كغطاء لأنشطة أجهزة استخباراتها مستفيدة من حق الحصانة الدبلوماسية. وقد أثبتت العديد من التحقيقات في العواصم الأوروبية أن أنشطة إيران تعد من بين الأعلى إلى جانب روسيا، وهي محرك خفي للأعمال الإرهابية التي تديرها طهران من خلف الكواليس. وبالنظر إلى طبيعة تلك الأعمال المتزايدة من خلال اندرعها المنتشرة حول العالم، ولاسيما حزب الله اللبناني، وعلاقة ذلك بدبلوماسيات إيران في الخارج، والتي يرى البعض أنها تحولت إلى أوكار للتجسس على المصالح الغربية، يعتقد المحللون أن الوقت قد حان من أجل مقاطعة أو إغلاق تلك السفارات كونها خيارا حتميا في مواجهة الإرهاب العابر للحدود.

وتتعلق المحاكمة بمحاولة تفجير تجمع دولي ينظمه ائتلاف جماعات وشخصيات معارضة إيرانية، وهو المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، سنويا بالقرب من باريس. وكان من الممكن أن تشمل الأضرار الجانبية لمؤامرة يونيو 2018 بسهولة أي عدد من الشخصيات البارزة التي سافرت لحضور الحدث من جميع أنحاء أوروبا والولايات المتحدة وأماكن أخرى.

ومن بين هؤلاء العديد من أعضاء البرلمان من أوروبا والسفير الأمريكي السابق لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون ورئيس الوزراء السابق وزير الخارجية الكندي ستيفن هاربر وجون بيرد ووزير خارجية فرنسا وإيطاليا السابقان برنارد كوشنير وجوليو تيرزي والمحامي الشخصي السابق للرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب، رودى جوليانى.

وتقف قائمة الضحايا المحتملين هذه جنبا إلى جنب مع المكان الفرنسي كسبب لأهمية تقديم الحكومات الغربية لرد فعل حازم على مؤامرة الإرهاب. ومن الناحية المثالية كان من الممكن أن يحدث رد الفعل هذا بعد وقت قصير جدا من الكشف عن تفاصيل المؤامرة خاصة بعد الإعلان عن إلقاء القبض على أسدي، لكن محاكمة ذلك الدبلوماسي تمثل فرصة أخرى لتحالف غربي موحد لإرسال رسالة قوية إلى المسؤولين عنه في طهران. وأدى تحقيق أولي استمر شهورا في تلك المؤامرة الإرهابية إلى إعلان من الحكومة الفرنسية صراحة وبشكل لا لبس فيه أن العملية قد تمت الموافقة عليها على أعلى مستويات النظام الإيراني.

لندن - تستخدم إيران سفاراتها وبعثاتها الدبلوماسية في الخارج كغطاء لأنشطة أجهزة استخباراتها مستفيدة من حق الحصانة الدبلوماسية. وقد أثبتت العديد من التحقيقات في العواصم الأوروبية أن أنشطة إيران تعد من بين الأعلى إلى جانب روسيا، وهي محرك خفي للأعمال الإرهابية التي تديرها طهران من خلف الكواليس.

وبالنظر إلى طبيعة تلك الأعمال المتزايدة من خلال اندرعها المنتشرة حول العالم، ولاسيما حزب الله اللبناني، وعلاقة ذلك بدبلوماسيات إيران في الخارج، والتي يرى البعض أنها تحولت إلى أوكار للتجسس على المصالح الغربية، يعتقد المحللون أن الوقت قد حان من أجل مقاطعة أو إغلاق تلك السفارات كونها خيارا حتميا في مواجهة الإرهاب العابر للحدود.



أليخو فيدال كوادراس

الفرصة سانحة لإعادة النظر تجاه إيران الداعمة للإرهاب

ورأى أليخو فيدال كوادراس نائب سابق لرئيس البرلمان الأوروبي والرئيس الحالي لمنظمة اللجنة الدولية للبحث عن العدالة غير الحكومية ومقرها بروكسل، في تقرير نشرته مجلة "موديرن دبلوماسي" أن الفرصة سانحة اليوم للقوى الغربية لإعادة النظر العام تجاه النظام الذي يمكن ويدعم بنشاط مثل هذه المؤامرات الإرهابية.

ومن الواضح أن كوادراس يريد لفت انتباه المسؤولين الأوروبيين حينما تبدأ محاكمة دبلوماسي إيراني رفيع المستوى ويدعى أسدالله أسدي، في إحدى المحاكم البلجيكية مع ثلاثة متآمرين في عملية إرهابية قبل نحو عامين.

اغتيال الفرصة

ستبدأ محاكمة أسدي الجمعة، وستكون فرصة أمام الادعاء البلجيكي لحسابته مع بقية المشاركين عن الأنشطة التي كان من الممكن أن تضرر بدعاة الديمقراطية، في الشرق الأوسط. ولكن كوادراس يذهب إلى أبعد من ذلك، حيث أنه يكاد يجزم أن المحاكمة

«فريق الأحلام» لأوباما يتولى إدارة سياسات بايدن الخارجية

السياسة الخارجية الإصلاحية لا تعني العودة إلى الوضع السابق لأن العالم تغير كلياً منذ تولي ترامب



رؤية أميركية مختلفة إلى العالم

بايدن يكشف عن عدد من أعضاء حكومته		
◀ وزير الخارجية	◀ وزيرة الخزانة	◀ المبعوث الخاص لشؤون المناخ
أنتوني بلينكن 58 عاماً	جانيت يلين 74	جون كيري 76
 المسؤول الثاني الأسبق في وزارة الخارجية الأميركية	 كانت أول امرأة تتولى رئاسة البنك المركزي الأمريكي. هي أيضاً خبيرة اقتصادية مرموقة	 وزير الخارجية الأسبق، ساعد في التوسط لإبرام اتفاق باريس بشأن المناخ
◀ السفارة الأميركية في الأمم المتحدة	◀ وزير الأمن الداخلي	◀ مديرية الاستخبارات الوطنية
ليندا توماس-غرينفيلد 68 عاماً	أليخاندرو مايوركاس 61	أفريل هاينز 51
 شغلت سابقاً منصب مساعدة وزير الخارجية لشؤون إفريقيا	 أول أميركي من أصول لاتينية يتولى هذه الحقبة	 أول امرأة تتولى هذا المنصب
◀ مستشار الأمن القومي		
جاك سوليفان 43	شغل منصب مستشار الأمن القومي عندما كان جو بايدن نائباً للرئيس	

الصور: أفريل هاينز - بريس

الوسائل المختارة لتحقيقها والتي لا يمكن تفسيرها إلا بالإشارة إلى أهواء ترامب الخاصة.

ويضيف أن ترامب تساو مع كيم جونج أون في كوريا الشمالية دون أي خطة سوى الاعتماد على مهاراته التفاوضية؛ فسحب قواته من سوريا تاركاً حلفاءنا الأكراد لكسب ود الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ثم اقترح «خطة سلام للشرق الأوسط» مصممة لدعم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بدلاً من تحقيق السلام في الواقع.

أما اليوم فيشعر فريق بايدن بالمسؤولية تجاه الغابات، والتي تتعلق باستعادة القيادة الأخلاقية والاقتصادية والدبلوماسية للولايات المتحدة. ولن تختلف بعض هذه الغابات كثيراً عن أهداف ترامب، لكن الفريق الجديد ينتظر أن يختار الوسائل التي يرجح أنها قادرة بالفعل على تحقيق تلك الغايات. وعلى سبيل المثال، قال كل من بايدن وكبار مستشاريه، بمن فيهم بليكن، مراراً إن طريقة حث الصين على التصرف وفقاً لقواعد الاقتصاد العالمي وسيادة الدولة هي من خلال العمل بالتنسيق مع الحلفاء والإصرار على احترام سيادة القانون.

ملفات ساخنة

من المؤكد أن أي شخص كان من الممكن أن يعينه بايدن في مناصب رفيعة في الأمن القومي كان سيعود إلى الحياة الطيبة. ومع ذلك فإنه لم يتضح بعد ما إذا سيكشف تعيين بليكن وزيرا للخارجية وكان بإمكانه اختيار شخصية مشهورة عالمية مثل هيلاري كلينتون أو جون كيري أو كولين باول الذين يمكن أن يقفوا على قدم المساواة أمام رؤساء الدول.

وكان بإمكانه أيضاً اختيار صانع صفقات قديم وحكيم مثل وارن كريستوفر أو حتى أكبر دبلوماسي في وزارة الخارجية، وليم بيرنز لكن بايدن لا يحتاج إلى هذه الأشياء لأنه يعرف الجميع بالفعل.

وفي ما يخص المنطقتين اللتين تتمتعان بالمزيد من الأهمية الاستراتيجية على مستوى العالم، وهما منطقتا الشرق الأوسط والمحيط الهادئ الهندي، فإن الولايات المتحدة تواجه بيتين مختلفتين للغاية. بحسب كريستيان لو مير مؤسس «أرسيبل»، وهي مؤسسة للاستشارات الاستراتيجية لها مقرين في لندن ولأهاي.

وبخصوص الشرق الأوسط، فإن حلفاء الولايات المتحدة التقليديين باتوا في خصومة مع بعضهم البعض وغالباً ما يتصارعون من أجل النفوذ، وفي

بعد إعلان الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن عن «فريق الأحلام» الذي سيقود الولايات المتحدة خلال فترة ولايته، اتجهت أنظار المحللين إلى السياسات التي بإمكانه اتباعها على أكثر من صعيد وخاصة في الشرق الأوسط، وذلك قياساً بالخبرات التي تمتلكها تلك الشخصيات لإصلاح ما خلفه دونالد ترامب رغم التحديات التي قد تعترضها لتحقيق التوازن في ظل عالم تغير كثيراً خلال أربع سنوات، لدرجة أن البعض اعتبر الفترة القادمة بمثابة «ولاية ثالثة» للرئيس السابق باراك أوباما.

واشنطن - أسرّ الرئيس الأسبق باراك أوباما خلال حملته الرئاسية في صيف العام 2007 حول وجهة نظره في الشؤون العالمية، وكان ينظر إلى إدارة جورج بوش الأب كنموذج للاحتراف والإشراف على المصالح القومية الأميركية.

ويقول جيمس تروب، وهو زميل غير مقيم في مركز التعاون الدولي بجامعة نيويورك، في تقرير نشرته مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، إنه على الرغم من كل دوافع أوباما التحولية، فقد أراد تشكيل فريق مثل الفريق الذي يقوده وزير الخارجية جيمس بيكر ومستشار الأمن القومي برنت سكوكروفت.



وعلى عكس بوش، وصل أوباما إلى البيت الأبيض بخبرة ضئيلة في مجال الأمن القومي وكان في ذلك الوقت بحاجة إلى إثبات جديته، وهكذا عندما حان الوقت لاختيار فريقه، لجأ إلى «النجمة اللامعة» هيلاري كلينتون كوزيرة للخارجية، وإلى جيمس جونز كمستشار للأمن القومي.

وقد اتضح لدى أوباما في ما بعد أن كلينتون كانت اختياراً جيداً، أما جونز فكان كارثة، وسرعان ما تم استبداله، وقام أخيراً بتشكيل الفريق الذي أراده رغم أنه لم ينسجم أبداً بسلسلة مظلما فعل فريق بوش.

واليوم يبدو أن نائبه السابق حقق له مبتغاه، فقد قدم الرئيس المنتخب جو بايدن رسمياً «فريق الأحلام» للأمن القومي، والذي من الواضح أنه مصمم على التخلي عن الانعزالية القومية للرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب، ما جعل البعض يصف فترته بأنها «ولاية ثالثة» لأوباما.

خبرة عميقة

مع إعلانه تعيين أنطوني بلينكن وزيراً للخارجية، وجيك سوليفان مستشاراً للأمن القومي، وليندا توماس غرينفيلد سفيرة بلاده لدى الأمم المتحدة، سيكون بايدن أول رئيس منذ

أردوغان يتأهب لسنوات أكثر صعوبة خلال ولاية بايدن

يدرك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ومستشاروه جيداً خبايا سياسة جو بايدن وهم على دراية تامة بشخصية نائب الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، لكن هذا لا يعتبر بالضرورة ميزة بالنظر إلى حزمة العقوبات الأميركية الجاهزة ضد بلاده وحال دون فرضها حتى الآن الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب.

واشنطن - يتحرك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، كعدد قليل من القادة، خلال هذه الفترة مع استعداد العالم لانتقال الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن إلى البيت الأبيض، لأن الشواهد تشير إلى أن التعامل مع الأوضاع الجديدة خلال السنوات الأربع المقبلة سيكون أكثر صعوبة من السابق.



وعندما غادر بايدن منصبه في العام 2017، كان قد أشرف على انهيار في العلاقات مع تركيا من الشراكة الوثيقة إلى انعدام الثقة المتبادل. وقد وصف في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» في يناير الماضي، أردوغان بأنه شخص «مستبد». وقال إن «الولايات المتحدة يجب أن تدعم المعارضين للإطاحة به في

صندوق الاقتراع وأنه يتعين عليه أن يدفع الثمن».

وهذا الثمن ربما يكون باهظاً الآن مع وصول بايدن للحكم، فبالإضافة إلى التهديد بفرض عقوبات، من المحتمل أن يتم فرض عقوبات شديدة على بنك تركي حكومي، كما أن هناك أيضاً خلافات لم يتم حلها حول وضع المقاتلين الأكراد في سوريا، والمطالب البحرية التركية في البحر الأبيض المتوسط ومناطق أخرى في ما يتعلق بعمليات التنقيب عن الغاز والنظف.

ورأى المحللان مارك شامبيون ونك واهامس في تحليل نشرته وكالة بلومبرغ الأميركية، أن القلق بشأن ما قد يحدث لاحقاً قد يساعد في تفسير قرار أردوغان بتهنئة بايدن وقبول فوزه على النقيض من الزعماء الأقوياء الآخرين الذين استفادوا من ولاية ترامب، مثل البرازيلي جابر بولسونارو أو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وقبل قمة مجموعة العشرين التي جرت نهاية الأسبوع الماضي عبر الفيديو، تحدث أردوغان في مكالمة هاتفية مع

العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وهي رسالة بدت مفهومة للمتابعين، حيث أن كلا البلدين آثارا غضب دوائر السياسة الخارجية الجديدة في واشنطن، بعد أن حظيا بالحماية من جانب ترامب.

وفي خطاب إلقاء السبت الماضي، رفض أردوغان فكرة أن صداقة تركيا الأخيرة مع روسيا كانت «بديلاً لعلاقاتنا الراسخة منذ فترة طويلة مع الولايات المتحدة»، وفي اليوم التالي دعا إلى تعاون أوثق مع أوروبا التي في خصومة معه منذ عدة أشهر.

ولكن ذلك الموقف لم يكن له أي تأثير، فقد قال داميان مورفي، مستشار الشؤون التركية للعضو الديمقراطي البارز في لجنة

وأيضا، روى المحللان مارك شامبيون ونك واهامس في تحليل نشرته وكالة بلومبرغ الأميركية، أن القلق بشأن ما قد يحدث لاحقاً قد يساعد في تفسير قرار أردوغان بتهنئة بايدن وقبول فوزه على النقيض من الزعماء الأقوياء الآخرين الذين استفادوا من ولاية ترامب، مثل البرازيلي جابر بولسونارو أو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وقبل قمة مجموعة العشرين التي جرت نهاية الأسبوع الماضي عبر الفيديو، تحدث أردوغان في مكالمة هاتفية مع

التهرب من عقوبات أميركية، ولكن في يونيو الماضي، أجبر ترامب المدعي العام الرئيسي في القضية على الاستقالة. ونفى بنك خلق الاتهامات وسوف تنظر القضية أمام المحكمة في مارس المقبل، أي بعد مرور شهرين على تنصيب بايدن.

ويرى المسؤولون الأتراك أن الأزمة السورية ستكون أبرز تحدٍّ محتمل لبائدين، الأكراد الذين تعتبرهم إرهابيين، لكنهم يفضل إبقاء القوات الخاصة الأميركية هناك.

وكان ترامب قد سحب بعضها العام الماضي وفسح المجال للقوات التركية لتطهير المناطق الحدودية من المقاتلين الأكراد الذين تعدل بشق طريقه في الكونغرس الأميركي لكنها لم تفعل.

ويؤكد جون بولتون، مستشار الأمن القومي الأميركي السابق، أن «ترامب لا يريد معاقبة تركيا وهذا واضح تماماً لأنه يقبل حجة أردوغان بأن أوباما منع تركيا من شراء صواريخ باتريوت، ولذا لم يكن أمامه خيار سوى شراء أس - 400، وهذا هراء».

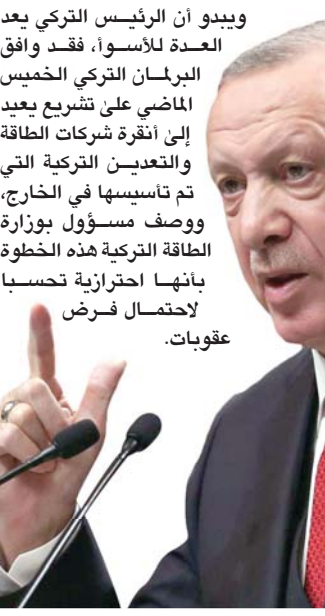
وبايدن، الذي كان نائباً للرئيس أوباما في وقت المحادثات الخاصة بمنظومة باتريوت، من غير المحتمل أن يتبنى هذا الخط. وهناك تعديل يشق طريقه في الكونغرس من شأنه أن يجبر الرئيس على اختيار ما لا يقل عن خمس عقوبات لفرضها على تركيا من قائمة تضم 12 عقوبة.

وتتراوح الخيارات من رمزية إلى استبعاد الكيانات الخاضعة للحظر من جميع المعاملات المالية بموجب السلطة القضائية الأميركية، مما يصيب هذه الكيانات بالشلل.

كما أن هناك دعوى قضائية ضد بنك خلق التركي المملوك للدولة، الذي وجهت إليه في العام الماضي اتهامات تتعلق بما تردد أنه احتيال وغسيل أموال بما يصل إلى 20 مليار دولار بهدف مساعدة إيران على

وبعيدو أن الرئيس التركي بعد وجهته نظراً للولايات المتحدة، عندما تكون لديهم إدارة تسلك نهجا يتسم بقدر أكبر من المسؤولية تجاه المنطقة وتجاه أردوغان.

ويبدو أن الرئيس التركي بعد وجهته نظراً للولايات المتحدة، عندما تكون لديهم إدارة تسلك نهجا يتسم بقدر أكبر من المسؤولية تجاه المنطقة وتجاه أردوغان.



عقوبات.

لبنان من إسقاط المبادرة الفرنسية إلى تطيير التدقيق الجنائي



عديد نصار
كاتب لبناني

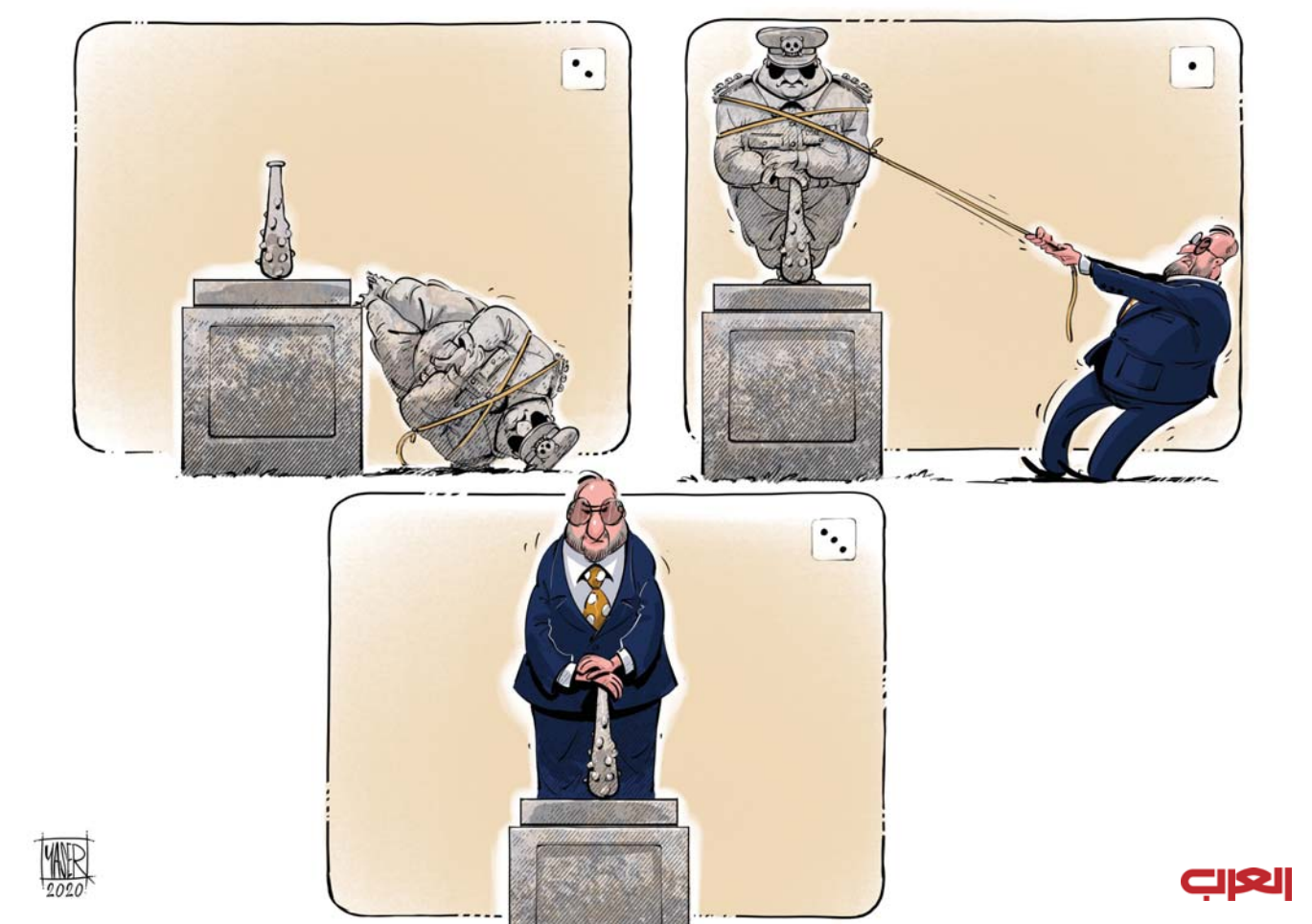
العشرة في المئة المتبقية هي سياسة ترك الباب مواربا إلى أن تهدأ عاصفة تفجير المرفأ، وهكذا أسقطت المبادرة الفرنسية بالضربة القاضية: إسقاط التدقيق المالي الجنائي.

أما بالنسبة إلى التدقيق المالي الجنائي فنلاحظ كيف أطلق وكيف تمت عرقلته كمقدمة للتخلي عنه ونسيانه. فبناء على طلب صندوق النقد الدولي، وتحت ضغط الدول المانحة قررت حكومة حسان دياب إجراء هذا التدقيق وكلفت بتاريخ 23 أفريل الماضي وزير مالىتها غازي وزني، الذي هو في نفس الوقت مستشار رئيس حركة أمل، ورئيس برلمان النظام نبيه بري، إجراء الاتصالات والتفاوض مع مؤسسة كروال المتخصصة في التدقيق المالي الجنائي، والاتفاق معها للبدء بهذا التدقيق في مصرف لبنان. وأعطى هذا الوزير مهلة شهر لإنجاز هذه المهمة. اللافت أن الوزير وزني لم يتقدم بأي تقرير عن مهمته هذه لجلس الوزراء على مدى ثلاثة أشهر، والأنكى من ذلك أن مجلس الوزراء لم يسأله عن هذه المهمة خلال تلك الأشهر الثلاثة، والتي بعد انقضائها جاء وزني ليقول في مجلس الوزراء إن مؤسسة كروال للتدقيق المالي الجزائي لها ارتباطات بحكومة الكيان الصهيوني وبالتالي لا مجال للتعاقد معها. أما الأبرز في كلام وزني فهو قوله "القوى السياسية التي أنتمي إليها ترفض التوقيع مع أي شركة تدقيق جنائي" (النهار، 30 / 6 / 2020) بذريعة أنه "يفتح على تدخلات سياسية دولية بتوجيه اتهامات جنائية وتشويه حقائق".

غير أن الضغوط من أجل هذا التدقيق لم تتوقف، بل كان ذلك شرطا لازما لتقديم المساعدات الدولية الموعودة لإنقاذ المالية العامة المنهوبة، فكلف غازي وزني من جديد للبحث عن شركة تدقيق أخرى تقوم بالمهمة. فكان العقد مع شركة الفاريز أند مارسل، غير المتخصصة والتي تحوم حولها شبهات والتي لها علاقات أكيدة مع الكيان الصهيوني!

هذا التسلسل أكثر من منطقي: ضغوط على الحكومة، الحكومة تكلف نفس الوزير التابع لبري، شركة (غير متخصصة) تحوم حولها شبهات، عقد غير قابل للتنفيذ، فشل.. وهذا كان السياق المطلوب للمماطلة وإضاعة الوقت وتعويد الناس على ما هو قائم. فالعقد بين الحكومة اللبنانية وشركة التدقيق (غير المتخصصة) لا يمكن تنفيذه أصلا في ظل سيطرة هذه القوى، فكيف إذا كانت لديها ذريعة قانونية تتمثل بالمادة 151 من قانون النقد والتسليف التي تضمن السرية المصرفية؛ الشركة تعرف ذلك والبنك المركزي يعرف ذلك والحكومة ووزير المالية يعرفان ذلك.. ومع ذلك تم توقيع العقد في ظل رفض برلمان النظام أي تعديل للقانون.

الآن يمكن لمحمد رعد صاحب الابتسامة الباردة أن يقهقه لسقوط المبادرة الفرنسية. ويمكن لسعد الحريري أن يضع تكليفه بتشكيل الحكومة "العديدة" في جيبه أشهراً، فلا مبادرة فرنسية ولا حكومة مهمة بعد اليوم.. فهم يحكمون دون حكومة على الطريقة نفسها التي تغنى بها جبران باسيل حين كان وزيراً للخارجية وتباهى قائلا "ربما علينا أن نعلم لندن وواشنطن كيف تُدار بلاد دون ميزانية!".



الربيع التونسي.. انفجار من الداخل



مختار الدابي
كاتب وصحافي تونسي

يلجا كثيرون إلى نظرية المؤامرة لتفسير سقوط احتجاجات "الربيع العربي" في مصر وسوريا وليبيا، لكن المؤامرة لوحدها لا تقدر على هزيمة الثورات وتديد جماهيريتها التلقائية في أول ربيع تونس ومصر ثم سوريا، فهناك عناصر من داخل تلك الثورات ساهمت في خسارة الحزن الشعبي، وهو ما كشفت عنه تجربة تونس التي تستمر إلى الآن.

كانت شعارات مختلف تلك الثورات تتركز حول الخبز ومقاومة الفقر والبطالة والمطالبة بحرية التعبير. ما حصل أن الشعارات الرئيسية سقطت كلها ولم يبق منها سوى حرية التعبير، وقد استغادت منها الأحزاب الراديكالية التي لم تكن تمتلك في سجلاتها سوى بيانات التهديد بفشل دولة ما بعد الاستقلال في إدارة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية.

وحيث استلمت هذه الأحزاب الحكم، سواء بشكل مباشر أو في تحالفات هيجنة تجمع بين الإسلامي والليبرالي ووسط اليسار، لم تقدر على إدارة السلطة لغياب علاقتها بالدولة والمؤسسات سوى تصورات هلامية عن الدور الاجتماعي للدولة والتاميم ورعاية الفقراء.

ولأجل التغطية على هذا العجز عملت الأحزاب على تضخيم الجانب السياسي في الثورات، وبات الهدف الوحيد هو تنظيم الانتخابات وبناء مؤسسات الحكم السياسي، وفي مرحلة لاحقة صار الهدف منع الاستقرار السياسي ذاته خوفا من اكتشاف محدودية تلك الأحزاب في إدارة الشأن العام.

منذ 2011، عرفت تونس ثمانى حكومات متتالية، ولم تحصل أي حكومة على الوقت الكافي لتنفيذ برنامجها الاقتصادي والاجتماعي، رغم أن البرنامج وضعته الأحزاب من بوابة البرلمان وصايدت عليه، وتحالفت بتشكيل تلك الحكومات.

حكم الإسلاميون في تحالف ليبرالي يساري في بداية الثورة (حكومة الترويكا 1 + 2)، وقامت هذه المرحلة على المغالبة في العلاقة مع معارضة أقصى اليسار ومع المنظومة القديمة التي عادت للظهور بقوة بعد اكتشافها محدودية الطبقة السياسية الجديدة. كان الهدف الأول لحكم الترويكا هو اختراق الإدارة المحسوبة على النظام السابق وإغراقها بانصار الأحزاب الجديدة، وخاصة الإسلاميين، وهو ما أدى إلى ردة فعل قوية عطلت عمل الإدارة التي تحولت إلى ما يشبه الحزب السياسي في مقاومة عمليات الاختراق الواسعة.

وظهرت المغالبة على وجه الخصوص في التعامل مع رجال الأعمال والمستثمرين على أنهم خصوم، ليس أمامهم سوى الاحتماء بالأحزاب

الوافدة والرضوخ لشروطها، أو مواجهة القضاء والسجون ومصادرة أموالهم وممتلكاتهم. كما أطلقت تلك الحكومات الباب أمام فوضى الحرية لاستهداف الشركات والمؤسسات الخاصة والعمامة وفرض الاتاوات عليها من قطاع الطرق وعمال يربدون تقاسم إدارتها. وخلال تلك الفترة باتت الإضرابات هي العنصر الجامع لمختلف العمال والموظفين، ما أدى إلى إغلاق الكثير من المؤسسات والشركات الخاصة، فضلا عن إغراق مؤسسات القطاع العام بالوظائف الوهمية تحت ضغط الشارع.

ولم يختلف الأمر في الحكومات اللاحقة، فكان الهدف الرئيسي للحكومات هو شراء ود الشارع وإظهار قدر كبير من "الثورية" لحسابات انتخابية وسياسية حزبية، مع أن دور الحكومات، وأغلبها حمل شعار الوحدة والوطنية، هو وقف الزيف وتنفيذ إجراءات عاجلة لإنقاذ الاقتصاد. في العام الماضي، تشكلت حكومة عنوانها الوسط الاجتماعي، ويرأسها إلياس الفخفاخ، وكانت قد حصلت على دعم "الحزب الثوري"، أي أحزاب ما بعد الثورة، واحتمت بدعم الرئيس قيس سعيد وأفكاره المخالفة عن العدل والثورة والتغيير الذي يقوم عن طريق الشعب ومكافحة الفساد.

النتيجة أن حكومة الثوار سقطت بفعل شكوك الفساد التي توجهت إلى رئيسها وشبهات منح مزايا لشركات يعود جزء من ملكيتها لرئيس الحكومة، في وقت تقاثل فيه البلاد لمواجهة الموجة الأولى لوباء كورونا. كما سقطت بفعل الصراع بين الأحزاب الثورية على القيادة ومن يكون الأقرب للرئيس، وحصرت كل جهودها في المناورة السياسية، وظهرت تفاصيل عن خطط من حركة النهضة، الشريك في هذه الحكومة، لإسقاطها منذ انطلاقها بسبب وجود تحالف داخلي ضدها.

والآن تجري محاولات لإسقاط حكومة هشام المشيشي، وهي حكومة تكنوقراط تشكلت تحت الضرورة بهدف إنقاذ اقتصاد غارق في الديون في ظل إشارات حمراء من الصناديق المالية الدولية ومختلف المانحين من أوروبا والشرق الأوسط. لكن الحسابات السياسية لم تترك الوقت لهذه الحكومة أي وقت لتنفيذ إصلاحات وبدات من البداية دعوات لتعديل وزاري هدفه تسهيل هيمنة الأحزاب الداعمة لها في البرلمان، حركة النهضة و"قلب تونس". ولقائمة هذا الاختراق، التجأت حكومة المشيشي إلى الشعبية ومغازلة الشارع باتفاقيات مثيرة للجدل بسبب رصوخها لمنطق القوة الذي اعتمدته محتجون في الجنوب بإغلاق حقول النفط مقابل الحصول على امتيازات كبيرة. وبسرعة انتشرت احتجاجات شبيهة في مناطق أخرى حيث توجد بها منشآت للنفط

ربيع تونس حول البلاد إلى ما يشبه اللعبة السياسية الهادفة إلى التغطية على عجز شامل عن فهم الدولة والأخطاء التي وقعت خلال عشر سنوات من الثورة

والغاز، ما أفضى إلى أزمة كبيرة في توزيع قوارير الغاز وتوزيع المحروقات في مدن الجنوب. وكان راشد الغنوشي رئيس البرلمان ورئيس حركة النهضة، قد دعا في البرلمان إلى تمكين المناطق التي توجد بها منشآت نفط أو غاز أو فوسفات من استثمار جزء من العائدات لفائدتها، ما اعتبره خصوم سياسيون دعوة إلى تفكيك البلاد وتحريضاً على الصراع بين المناطق.

وتقوم محاولات يقف وراءها الاتحاد العام التونسي للشغل (اتحاد العمال) لإجراء حوار وطني شامل شبيه بحوار 2013 الذي أفضى إلى تشكيل حكومة الوحدة الوطنية برئاسة مهدي جمعة، لكن ليس هناك أي ضمان بأن يكون الهدف إقرار رؤية مشتركة لإنقاذ الاقتصاد والتخفيف من الأزمة الاجتماعية الحادة وسط إشارات إلى وجود مناورات حزبية لإسقاط حكومة المشيشي واستعادة "حكومة الثورة" تحت غطاء التحالف مع الرئيس قيس سعيد واتحاد العمال.

لقد حول "ربيع تونس" البلاد إلى ما يشبه اللعبة السياسية الهادفة إلى التغطية على عجز شامل عن فهم الدولة وأساليب إدارتها، وهذا العجز هو ما يفسر الأخطاء الكثيرة التي وقعت خلال عشر سنوات من الثورة.

تحت عناوين براقة وكان "الثورة" ستخترع شكلا جديدا من الدولة. إن أحزاب الثورة لم تخرج إلى الآن من مربع المعارضة، ولأجل التغطية على ذلك العجز، فهي على استعداد لبناء تحالفات مشبوهة في كل اتجاه، داخلية وخارجية، من ذلك السماح بإقامة قواعد عسكرية على أراضي البلاد، وهو ما ظل خطا أحمر في عهد من يهتمونه بالعمالة والإرتقاء للشارع، فضلا عن هولة "النوار" إلى الصناديق المالية الدولية واستجداء المانحين فرادي وجماعات للمزيد من إغراق البلاد في الديون مقابل استرضاء الشارع والحفاظ على "شعبية" السياسيين وحفظهم في الانتخابات. ليست الدولة في نظر الأحزاب الوافدة ما بعد الثورة سوى أداة لتحقيق الشعارات الطوباوية التي ظلت ترفع لعقود، لكنها سقطت في أول اختبار لها ليس فقط كبداية لإخراج البلاد من أزمتها، ولكن في اختبار انتمائها الوطني، حيث ظلت أحزابا أقرب إلى "الأمة" العابرة للدول.



من وصايا كيسنجر للرئيس المُنتخب



في ملفات الصين شديدة التعقيد، اقتصاديا وسياسيا وإنسانيا وأمنيا؛ بل هو بعيد رسم خارطة التوازنات للإدارة الجديدة كما فعل مع ترامب، لكنه سيرتك تحديد الآليات المناسبة لتنفيذها في عهدة سيد البيت الأبيض القادم في مطلع العام 2021، وفريق سياسته الخارجية.

وحين يقول كيسنجر إنه "ليس بالضرورة حل المشكلة بالكامل، ولكن من الضرورة التخفيف من حدتها إلى مستوى يسمح بالتقدم نحو الحل"، فهذا يعني أن بايدن على موعد مع منزلقات ومفارق طرق جديدة مع العملاق الناهض بقوة هائلة: الصين!

الشمالية، وسرققتها للملكية الفكرية من الجامعات ومراكز البحوث الأميركية، وهجمات الإلترونية وتجسسها عبر قنصلياتها، وحملتها على هونغ كونغ، والإبادة الجماعية "الثقافية" التي تمارس ضد أهل التبت مترافقة مع الإبادة الجماعية "البشرية" ضد المسلمين الإيغور، وأخيرا وليس آخرا اضطهادها للمسيحيين وكل من يحاول أن ينأى بنفسه عن دوغما الحزب الشيوعي الصيني الحاكم.

تحدث كيسنجر خلال مؤتمر بلومبرغ عن رؤيته لكيفية تعامل إدارة بايدن مع الصين، مشيرا إلى أن على الطرفين اللجوء إلى كل سبل الحوار الممكنة لتجنب اصطدام عسكري بينهما. وتكون الوسيلة الأمثل لتحقيق الفاعلية والاستدامة في هذا المسعى - برأي كيسنجر- من خلال تعيين قادة للحوار هم موقع ثقة الطرفين، الصيني والأمريكي، متابعه كل الملفات المعلقة بين البلدين.

وأفاد كيسنجر في هذا السياق قائلا "تحتاج بكين إلى الاعتراف بالحساسيات الغربية تجاه ممارساتها اللاإنسانية التي تصل أحيانا إلى ارتكابها للإبادة الجماعية، وتحتاج إدارة بايدن إلى تفهم حساسيات الصين من الأسلوب الأمريكي المتبع في التعبير عن هذه المخاوف". وهنا يطرح كيسنجر من جديد على جو بايدن المعادلة الصعبة التي بإمكانها تحقيق التوازن الاستراتيجي المطلوب

وبغض النظر عن كون التعيينات في المناصب السيادية التي أطلقها بايدن تضمّ وجوها عديدة عملت ضمن إدارة أوباما، وكان لها دور كبير في صناعة القرار الأميركي في ذاك العهد، سواء كان "مطبّخها" السياسي معلنا أو من الحديقة الخلفية للإدارة، إلا أننا نريد أن نتفاعل بان هذه الشخصيات قد خبرت دروسا كثيرة من دوائر سياسات أوباما، وأصبح بإمكانها أن تطوّر أداها وتجنّب لتجاوز عثراتها السابقة وصولا إلى معادلات أكثر توازنا في القضايا الدولية المعلقة مع دول مثل إيران والصين وروسيا.

وكما التقى ثعلب السياسة الأميركية، هنري كيسنجر، مع الرئيس ترامب غداة فوزه في انتخابات العام 2016، عارضها عليه رؤيته للعلاقات الأميركية الخارجية الممكنة في عهده، مغربا عن إعجابه بنهجه المختلف عن أسلافه، وقد تنبأ له بأن يكون "ظاهرة" فريدة في الحياة السياسية، كونه وصل إلى البيت الأبيض حاملا معه الكثير من الأسئلة من خارج أطر المؤسسة التقليدية؛ ها هو كيسنجر من جديد يصدر توصياته للرئيس بايدن وفريقه من خلال مؤتمر "بلومبرغ للأمن القومي" الذي انعقد افتراضيا بعد أسبوعين من انتخاب بايدن رئيسا جديدا للولايات المتحدة.

نصائح كيسنجر التي وجهها لترامب، وبخاصة في كيفية التعامل مع ملفات الصين، قد تبدو اليوم أكثر تناغما مع فكر وبرامج إدارة بايدن عن سابقتها من أفكار وبرامج "ترامبوية". كيسنجر أوعز إلى ترامب بأن تخفيف الضغط التجاري على الصين يمكن أن يكون مقبولا في حالة لا يتم التفاوض فيها عن ملفات ساخنة يدبرها الحزب الشيوعي الحاكم بتعسف وصلف شديدين.

حين يقول كيسنجر إنه «ليس بالضرورة حل المشكلة بالكامل ولكن من الضرورة التخفيف من حدتها إلى مستوى يسمح بالتقدم نحو الحل»، فهذا يعني أن بايدن على موعد مع منزلقات جديدة

يرى كيسنجر أن على الرئيس الأميركي التمييز بين سياسة التراخي الاقتصادي والتخفيف من وقع العقوبات على الصين، وبين ما يقابلها من التشدد الضروري في أحداث تتعلق ببعوان الصين على تايوان، ومحاولات تقويض العقوبات الأميركية والدولية على كوريا

مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

رُحبت العاصمة الصينية، بكين، في وسائل إعلامها الرسمية وعلى لسان العديد من خبراءها السياسيين، باختيار الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن، للدبلوماسية المخضرم والمستشار المقرب للسياسات الخارجية أنطوني بلينكن، ليكون رأس الدبلوماسية الأميركية في الإدارة الجديدة ما بعد عهد ترامب.

وأشارت مجمل القراءات والتحليلات السياسية إلى أن بكين تنظر إلى بلينكن من زاوية تاريخه الدبلوماسي المعتدل الذي يجعل من السهل التعاون معه، في حين يعتقد العديد من المشتغلين في الشأن السياسي أن مسار سياسة واشنطن تجاه الصين سيتغير مع وزير الخارجية الجديد.

شهد ذاك المسار توترا متواصلا في عهد الرئيس ترامب، وكان أقرب في تشبّجاته إلى واقع الحرب الباردة بين أكبر اقتصادين في العالم منه إلى العلاقات الدبلوماسية المتكافئة بين دولتين، هما الأكثر تأثيرا على المشهد العالمي وإرهاصاته في أسواق المال وحركة التجارة الدولية؛ ومن المتوقع أن يساهم وصول الإدارة الأميركية الجديدة في إعادة نوع من الاستقرار إلى العلاقة بين واشنطن وبكين، في ظل تفاقمات سياسية تبني على أسس التوازن وليس التنافس وحسب.

كان الإعلام الرسمي الصيني، في السنوات الأربع الأخيرة، دائم الهجوم على صفوف إدارة الرئيس ترامب، وفي مقدمتهم وزير خارجيته، مايك بومبيو، الذي كانت سياساته المتشددة موضع قلق كبير للحزب الشيوعي الحاكم في بكين، ما جعل منها هدفا دائما لتوجيه أقسى عبارات التنديد بنهجها العقابي ورفض الصين الرضوخ له.

ونشرت الصحيفة الصينية "ساوث شاينا مورنينغ بوست"، في نسختها الإنجليزية، رأيا للخبر في الشؤون الأميركية في الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية، لو شيانغ، قوله "بليتنكن ليس من النوع الكاريزمي ولا الاستغراقي، لكنه من النوع البراعماتي.. وأنا أرى اختياره وزيرا لخارجية إدارة بايدن سيكون أمرا جيدا".

أما أنطوني بلينكن فهو مستشار خاص لبايدن منذ زمن ليس بالقصير، وكان قد شغل منصب كبير مساعديه في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، ثم عيّنه الرئيس الأسبق، باراك أوباما، مستشارا للأمن القومي من العام 2009 إلى 2013، وكان بايدن نائبا للرئيس حينها، وأخيرا شغل موقع نائب وزير الخارجية الأسبق، جون كيري، بين العامين 2015 و2017.

جمهورية أصحاب السوابق

الجماعي التي حصد فيها فرسان الاتحاد العشرات من أعضاء الحزب الشيوعي العراقي في منطقة بشتاشان. ويقول بختيار في مذكراته "لقد

امتنعت عن قتل أسرى الشيوعيين في أحداث بشتاشان، ورفضت أن أنفذ أوامر القيادة حين طلبت مني ذلك". وقال إن "نوشيروان مصطفى، وهو نائب حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، قال لي حرفيا: أنا سحقت رؤوس الشيوعيين عليك أن تقطع أوصالهم".

وقال أيضا لقد "امتنعت عن قتل ابنة الشهيد سلام عادل وهي كانت موجودة في مقراتنا، والشهيد سلام عادل من أجمل رموز البطولة في تاريخ العراق، فكيف لي أن أقتل نساء ورجالا وأطفالا عربا من الناصرية والبصرة وهم لجأوا إلى مناطقنا؟".

ولمن لا يعلم، فإن بشتاشان قرية نائية على الحدود العراقية الإيرانية لجأ إليها المتطوعون الشيوعيون لمقاتلة نظام صدام حسين مع حلفائهم في الاتحاد الوطني الكردستاني في أوائل الثمانينيات.

وحيث سادت علاقة الطالباني بباران، وتوجه إلى صدام حسين وأطره بساخن القبلات أمر بتصفية أكثر من سبعين رجلا وامرأة من حلفائه الشيوعيين المتمترسين في قرية بشتاشان، ليبرهن لنظام بغداد على صدق توبته من المعارضة، وفبات افتراقه عن التحالف مع الشيوعيين والإيرانيين.

وفي ليلة الأول من مايو سنة 1983، وفيما كان الشيوعيون يستعدون لاحتفال بمناسبة عيد العمال العالمي، بدأ الهجوم عليهم من جميع الجهات، وشارك في مدفعية الجيش الحكومي شاركت في القصف، وقد سقط في المجزرة أكثر من سبعين رجلا وامرأة من الشيوعيين.

ويروي الكاتب علاء اللامي بعض التفاصيل نقلا عن بعض الذين عاصروا المجزرة، فيقول "لقد قُسم الأسرى على أساس قومي، فاطلق المهاجمون سراح الشيوعيين الأكراد، وأُعدمت الأسيرات الشيوعيات العربيات ببشاعة أمام رفاقهن، وقتل الأسرى سيادية بعد أن جردوا مما في جيوبهم من نقود، وجعل مسلحو الطالباني من أحد الأسرى، وهو الرفيق الشهيد حامد الخطيب أبو ماجد، دريئة قريب إلى شجرة زيتون وراحو يندربون على تصويب الرصاص نحوه".

ثم بعد كل ذلك، يعود جلال الطالباني إلى صفوف المعارضة، وإلى الاحتضان الإيرانية، ليصبح رئيسا لجمهورية العراقيين، شيوعيين وإسلاميين، عربا وكردا، شيعة وسنة، مسلمين ومسيحيين، وتسجل رئاسة جمهورية العراق حصة ثابتة له، ولمن يريته فيها من تلامذيه المخلصين.

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

إن أي دولة تحترم نفسها لا ترضى لكرامتها وهيبتها وأساس وجودها أن يتولى حكمها مطلوبون للعدالة، أو مدانون في المحاكم بجرائم قتل وسب ونهب واغتيل وتبعية كاملة لأجنبي.

والذي تتميز به دولة العراق الديمقراطية الجديد أنها الوحيدة من بين دول الكرة الأرضية التي تجيز لمليشيات أن تسير في عاصمتها، وأمام مبنى رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء والبرلمان، قوافل مجاهديها وهم يصوبون مدافعهم وخراطيم دبابتهم نحو مقر القائد العام للقوات المسلحة، وبحرية كاملة، ويماليس الدولة الرسمية وسلاحها وأموالها.

وفي دراسة معققة لتاريخ كل واحد من أصحاب القرار، حكوميين أو ميليشياويين، معممين أو أفنديين، يتبين أن كل واحد منهم محمل بسجل جرائم من كل نوع ومن كل وزن، وعمالة علنية، غير مستترة لدولة أو لخبارات أجنبية، دون حساب ولا كتاب.

حتى صارت مخالفة القوانين واحتكار الثروة والسلطة، بقوة السلاح، أمورا عادية غير مستعربة ولا مستهجنة، وهو ما يؤكد أن العراق محكوم من قبل ناس لو كانت الدولة دولة لكانوا إما في غياهب السجون أو على أعواد المشائق، ومنذ سنين.

ويكفي أن مقتدى الصدر، وهو أحد الوالغين بالدم العراقي، يتطلع إلى رئاسة الوزراء، بعد كل ما امتلكته من وزارات ومؤسسات ومقاعد في البرلمان. ويكفي أن من جيش المهدي الذي أنشاه، بالتزامن والقاهم والتعاوض مع شقيقه فيلق بدر، المولد إيرانيا، توالدت العصابات، وتكاثر، حتى أصبح الوطن غابة بنادق وحقول مفخخات والغامز ومتفجرات.

والمحزن أن الذي جرى ويجري في دولة المركز، جرى ويجري في إقليم كردستان أيضا.

وباختصار يمكن القول إن تاريخ هؤلاء وأولئك جميعا أسود، ومتخم بجرائم تراوحت بين القتل والتجهير على الهوية، وبين السطو والغتصاب والاختطاف واحتلال الوزارات والمحافظات ومصادرة حاسم المواطنين وحقوقهم وأرزاقهم، باسم الشعب وباسم الدستور وسلطة القانون.

والآن إليكم هذا الخبر. "قررت الهيئة القيادية للاتحاد الوطني الكردستاني تجسيم القيادي في الاتحاد ملا بختيار". وذلك عقب نشر ملا بختيار مذكراته التي تضمنت سيرته السياسية وذكرياته عن الأحداث والقضايا العامة، وخاصة ما يتعلق منها بمجزرة القتل

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ماذا تعني رئاسة بايدن بالنسبة إلى أردوغان؟

التحدث بشكل علني دفاعا عن الصحافة الحرة والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات وعن الحقوق المتساوية للأقليات العرقية والاجتماعية. لم يتحدث بعد إلى أي درجة ستحل قيم حقوق الإنسان محل مخاوف السياسة الواقعية في العلاقات الأميركية التركية.

وقد لا تفيد التكتيكات المستخدمة مع دولة مثل أوكرانيا وغيرها من الدول الأصغر أو الأقل أهمية، مع تركيا، لاسيما وأن أردوغان برع في تصوير تركيا على أنها ضحية للقوى الغربية، التي تسعى لإبقاء تركيا في حالة انكسار، لمنع صعودها في المنطقة، وإضعاف وحدتها



الجواب بالتأكيد نعم، إن لم يبد تعاونا في مجالات أخرى. وعلى الرغم من أنه سيتم الحديث كثيرا عن الدبلوماسية المبذوبة، إلا أن الحقيقة هي أن السياسة الخارجية للولايات المتحدة ستظل تركز على المصالح الأميركية كما يجدها الرئيس الأميركي.

قد يكون هناك استعداد أكبر من قبل مسؤولي وزارة الخارجية والبيت الأبيض للتنديد باتناعات حقوق الإنسان، ولكن سيبقى ذلك ضمن إطار معين، وبما لا يتعارض مع مصالح واعتبارات أخرى أكثر أهمية في العلاقات الثنائية.

على مدى السنوات القليلة الماضية، اهتمت وزارة الخارجية بحقوق الإنسان الأساسية المتمثلة في حرية المعتقد، لاسيما حقوق الأقليات الدينية وحرية العبادة. وأبدت الدولة حرصها على معاملة هذه الأقليات على قدم المساواة. وفي الوقت نفسه، لم تبد سوى اهتمام قليل عندما تعلق الأمر بحرية الصحافة وحرية تكوين الجمعيات. وهكذا، زار وزير الخارجية المنتهية ولايته مايك بومبيو إسطنبول للقاء زعماء دينيين، لكنه لم يعط ذات الأهمية عندما تعلق الأمر بقمع الحريات في تركيا.

الكثير من هذا سوف يتغير في ظل إدارة بايدن. ويمكننا أن نتوقع في المستقبل القريب، من أعضاء إدارة بايدن،

إدوارد جيب ستافورد
كاتب في موقع
أحوال التركية

الآن، وبعد أن أصبحت الخطوط العريضة لفريق السياسة الخارجية للرئيس الأميركي المنتخب، جو بايدن، واضحة، يمكننا الانتقال من مجرد التكهات إلى الحديث عن التوقعات المتعلقة بمستقبل العلاقات الأميركية التركية إلى المدى القريب. ولكن، لن نتوصل إلى أي شيء يقرب من التحليل أكبر على حقوق الإنسان في السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل يجب أن يشعر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالقلق من تأثير هذا التركيز على حقوق الإنسان على العلاقات مع الولايات المتحدة؟

زراعة القطن تتحدى الأزمات الاقتصادية في سوريا

الذهب الأبيض يصطدم بكلفة الإنتاج وارتفاع أسعار الأسمدة والبذور



الذهب الأبيض رافد للاقتصاد

ويستقطب القطاع حوالي 20 في المئة من الأيدي العاملة السورية، كما أنه يزرع على مساحات شاسعة تقدر بحوالي 200 ألف هكتار تنتج حوالي 800 ألف طن سنوياً.

وتراجعت صادرات القطن بشكل ملحوظ منذ بداية الأزمة في البلاد، حيث بلغ الإنتاج نحو 59 ألف طن في الفترة بين 2010 و2012، في حين بلغ 132 ألف طن في الفترة الفاصلة بين 2003 و2005.

وانخفضت نسبة مساهمة القطن غير المشط في إجمالي الصادرات الزراعية السورية في الفترة بين 2010 و2012 لتبلغ 2.4 في المئة، مقابل مساهمة قدرها نحو 5.2 في المئة في فترة ما بين 2003 و2005.

700
ليرة سعر الكيلوغرام الواحد
من القطن وهو منخفض مقارنة
بكلفة الإنتاج وأسعار القوود

عام 2010 إلى 150 ألف طن في عام 2014، وقال التقرير إن معظم محاليج القطن توقفت عن العمل واحترقت مستودعاتها لذات الأسباب طيلة سنوات الحرب، إضافة إلى الحرائق المتعمدة والمربطة بالفساد، وهناك العديد من المزارعين في منطقة الغاب وغيرها حرموا من جني المحصول.

وتابع "نحن نطلق على محصول القطن 'الذهب الأبيض' لأنه في الحقيقة ذهب أبيض وإيراداته الاقتصادية لخزائن الدولة كبيرة جداً، ونأمل أن تعود زراعة القطن إلى ما كانت عليه قبل الحرب في غضون أربع سنوات".

وتضررت محاصيل القطن طيلة سنوات من القصف الجوي والحرب، حيث سبق أن ذكر تقرير مجموعة عمل اقتصاد سوريا أن "حالات حرائق أصابت المحاصيل القطنية نتيجة القصف الجوي والمدفعي، أثقلت أكثر من 50 ألف طن في محافظة الحسكة في العام 2015". وتشير تقديرات إلى أن إنتاج القطن انخفض من مليون طن في

وتابع "نطالب بزيادة أسعار القطن لتكون مساوية للتكلفة الواقعية في الحياة المعيشية وتكون كافية لدعم المزارع، لذلك يجب أن يكون هناك توازن بين الوضع الذي ندعم فيه المزارع والحصول على المنفعة الاقتصادية للقطن الذي نسميه الذهب الأبيض".

وأشار إلى أن الوضع ما يزال صعباً حيث "لا يمكننا المضي قدماً على هذا النحو، فلن يكون الأمر كافياً اقتصادياً". وأضاف العاشق، "لكي تستفيد جميع الأطراف، يجب على الحكومة دعم المزارع للحفاظ على الاستثمارية وتشجيعه على زراعة المزيد من محاصيل القطن، مع ذلك، إذا لم يجد المزارع ذلك مجدياً اقتصادياً، فلن يتمكن من الاستمرار".

من جانبه، رسم كمال الصواف، مدير ملحج محجرة للقطن في حماة، صورة أكثر إشراقاً، قائلاً إن حصاد هذا العام أفضل بكثير من العام الماضي. وأوضح أن ملحجه استقبل هذا العام 2600 طن، منها 2300 طن من محافظة دير الزور الشرقية و300 طن من حماة. وفي العام الماضي، تلقى الملحج 700 طن فقط.

وقال الصواف إن الفارق واضح بفضل عودة المزارعين إلى أراضيهم نتيجة عودة السلام والأمن إلى المناطق التي كانت تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية سابقاً.

وأضاف "هذا العام أفضل من العام الماضي من حيث كميات القطن التي حصلنا عليها لمحالج مدينة حمرة، ويرجع ذلك إلى عودة المزارعين إلى أراضيهم للاستقرار والبدء في إنتاج القطن".

وأضاف أن محصول القطن محصول زراعي وصناعي واجتماعي، مشيراً إلى أن 20 في المئة من السكان السوريين كانوا يعملون في السابق في حصاد القطن.

بدأت زراعة القطن الاستراتيجية في سوريا تعود إلى سالف نشاطها بعد سنوات من إتلاف المحاصيل نتيجة سيطرة التنظيمات الإرهابية على المساحات الزراعية وحرمان الدولة من عائدات ضخمة للقطاع الاستراتيجي الذي يرفد الاقتصاد.

كل عامل يحمل بيده كيساً يضع فيه القطن الذي يجنيه، وبعدها يتم نقل الكيس إلى شاحنة صغيرة حيث يقومون في نهاية الأمر بتفريغ حمولاتهم. ونسبت وكالة الأنباء الصينية "شينخوا" للمزارع مفلح العاشق، وهو مالك الأرض، قوله إن "هذا العام هو الأول منذ ثماني سنوات، الذي يزرع فيه أرضه لأن المنطقة كانت خارج سيطرة الحكومة". والعاشق، ينتمي إلى عائلة امتنعت زراعة القطن منذ أكثر من 80 عاماً، ويأمل أن يكون محصول القطن هذا العام جيداً بما يكفي كبدية بعد كل سنوات الحرب. وقال، والأمل يحذوه "لقد تمكنا من دخول هذه الأرض وزرعها قطناً، وأمل أن يكون الحصاد جيداً ويفيدنا جميعاً هذا العام".

ومع ذلك، فإن العودة إلى الأرض والبدء في زراعتها ليست سوى البداية، وأشار العاشق إلى أن هناك معوقات أمام زراعة القطن، أولها الثمن المنخفض الذي تحدده الحكومة للمحاصيل.

وأخيراً، حددت الحكومة سعر الكيلوغرام الواحد من القطن بـ700 ليرة سورية (ما يعادل حوالي 56 سنتاً) لكن هذا السعر لم يلق صدًى لدى المزارعين ومنهم العاشق، حيث أن تكلفة الإنتاج أعلى بكثير من ذلك.

وقال إن نصف السعر المقترح يذهب إلى العمال الذين يجمعون القطن، ناهيك عن سعر القوود والأسمدة.

وأشار إلى أن "زراعة القطن عملية طويلة ومكلفة، حيث تحتاج إلى تامين مواد أولية مثل البذور والأسمدة والقوود، وعندما تتوفر هذه المواد بأسعار مناسبة يجب أن تكون هناك محاصيل جيدة".

حماة / دمشق - أبدت زراعة القطن الاستراتيجية انتعاشة ملحوظة متحذبة الصعوبات التي تنعكس على كافة الأنشطة في سوريا، في ظل أزمة اقتصادية خانقة وتركة سنوات من الحرب وسيطرة التنظيمات الإرهابية على أراضي المزارعين، ما حرم الدولة من إيرادات ضخمة طيلة سنوات.

واستبشر المزارعون باستعادة قطاع "الذهب الأبيض" الاستراتيجي لنشاطه، حيث أعطى دفعا وحركة للاقتصاد في ظل أزمات لا حصر لها، ما من شأنه رقد الاقتصاد.

**مطالب بالمواءمة بين
زيادة أسعار القطن وكلفة
الإنتاج لدعم المزارعين
وتعزيز إسهامات القطاع
في النمو**

وكان المزارعون ينشغلون بقطف القطن، الذي يسمى "الذهب الأبيض" كناية عن أهميته الاستراتيجية، في أرض زراعية بمحاطة حماة وسط سوريا، حيث يقومون بتعبئته في أكياس قبل التوجه إلى ملحج القطن الذي تديره الحكومة، لبيعه.

وكان عدد قليل من العمال ينشغلون بجمع القطن من أغصانه، بينما كان المزارع الذي يملك الأرض يقف على مكان مرتفع يراقب العمل تحت أشعة شمس الخريف المعتدلة.

باريس تفرض جباية الضريبة على عمالقة الإنترنت

باريس - أكدت وزارة الاقتصاد

الفرنسية الأربعاء أنه ستمتد جباية الضريبة على شركات الإنترنت الكبرى العام 2020 رغم التهديدات الأميركية بالرد بتدابير تستهدف منتجات فرنسية بقيمة 1.3 مليار دولار.

وقال مصدر في وزارة الاقتصاد إن "الشركات الخاضعة لهذه الضريبة تلقت إشعاراً ضريبياً لتسديد أقساط 2020، مؤكداً بذلك معلومات أوردتها صحيفة فاينانشل تايمز.

وذكرت الصحيفة أن فيسبوك وأمازون "من بين الشركات" التي تلقت إشعاراً "في الأيام الأخيرة".

وبذلك تتعرض فرنسا لعقوبات أميركية وسط فترة انتقال السلطة بين الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب والرئيس المنتخب جو بايدن.

وذلك بعدما رفع ترامب إلى 25 في المئة الرسوم الجمركية على الخمرور الفرنسية في سياق الخلاف حول المساعدات الحكومية لشركتي إيرباص وبوينغ.

وأقر البرلمان الفرنسي في يوليو 2019 ضريبة بنسبة 3 في المئة على إيرادات عمالقة الإنترنت، في أول خطوة من نوعها في العالم تجاه شركات مجموعة "غافا" (غوغل وأبل وفيسبوك وأمازون) وغيرها من الشركات متعددة الجنسيات المتهمه بالتهرب الضريبي.

وبلغت عائدات هذه الضريبة 350 مليون يورو في 2019.

وردت واشنطن على هذه الضريبة التي تعتبرها تمييزية ضد الشركات الأميركية، فهددت بفرض رسوم جمركية بنسبة 100 في المئة على بعض المنتجات الفرنسية ولأسيما الأجبان ومستحضرات التجميل وحقائب اليد.

لكن البلدين توصلا في يناير إلى هدنة ترك فرصة للمفاوضات الجارية برعاية منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بهدف إنشاء ضريبة عالمية على الشركات متعددة الجنسيات، فجمدت باريس جباية الضريبة فيما امتنعت واشنطن عن فرض عقوبات.

غير أن المفاوضات فشلت في أكتوبر، فسقطت معها الهدنة.

وصرح وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير في منتصف أكتوبر "علقنا تقاضي الضريبة ريثما تؤدي مفاوضات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إلى نتيجة. هذه المفاوضات فشلت، وبالتالي سنجبي ضريبة على عمالقة الإنترنت في ديسمبر المقبل".

وأطلقت فرنسا في مارس 2019 سباق مطاردة عمالقة التجزئة الإلكترونية بالإعلان عن خطط لفرض ضرائب بنحو 5 في المئة على مداخلها السنوية.

وستستهدف الحكومة الفرنسية جمع نحو نصف مليار يورو كحصيلة ضريبية سنوية من عمالقة التجارة الإلكترونية.

وقد مهد تطبيق الضريبة في فرنسا دخول عدد من دول الاتحاد الأوروبي في مقدمتها بريطانيا والنمسا بشكل منفرد لعدم وجود إطار موحد حتى الآن للدخول في هذه المغامرة.

350
مليون يورو قيمة عائدات ضرائب
شركات الإنترنت المتهمه
بالتهرب الضريبي في 2019

وبلغ معدل الضريبة الحالية على عمالقة التكنولوجيا في أوروبا حوالي 9 في المئة، فيما تدفع شركات في قطاعات أخرى ضريبة بنسبة 23 في المئة.

ودافعت باريس بلا نجاح طيلة السنوات الثلاث الأخيرة عن موقفها الراسي إلى اعتماد رسوم ضريبية أوروبية موحدة على عمالقة العالم الرقمي وفي مقدمتها الشركات الأميركية الكبرى.

وكانت المفوضية الأوروبية قد اقترحت في مارس 2018 فرض ضريبة على إيرادات شركات التكنولوجيا من أنشطتها في مجالات مثل الإعلانات، في حين لم يتم الاتفاق على شروط هذه الضريبة حتى الآن.

اقتراب توفير لقاح كورونا لا يخفي مخاوف تأزم الاقتصاد العالمي

سغافورة، تشان تشون سينج "في الوقت الذي تنتشر فيه إثارة واسعة بشأن التقدم في تطوير لقاح، لن يكون هذا اللقاح الحل السريع الذي يتوقعه كثيرون".

وأضاف الوزير للصحافيين الاثنين "تصبح ما يكفي من جرعات، ثم توزيعها وإعطائها لعدد كبير من سكان العالم، سيستغرق عدة شهور، إن لم يكن أعواماً".

وفي ضوء هذا الوضع، من المنتظر أن يعلن البنك المركزي الأوروبي الشهر المقبل تخفيف سياسته النقدية مجدداً، في الوقت الذي من الممكن أن يركز فيه مجلس الاحتياطي الاتحادي المزيد من مشنبريات البنك المركزي الأميركي للسندات على الأوراق المالية ذات الأجل الطويلة، من أجل خفض أسعار الفائدة.

كما أشارت بلومبرغ إلى "مخاوف من أن البنوك المركزية لم تعد لديها فرصة لاتخاذ خطوات حاسمة، وأنه حتى تسير الأحوال المالية لن يترجم إلى دفعة اقتصادية".

كما أن صندوق النقد الدولي ضمن أولئك الذين يحذرون من أن ارتفاع أسعار الأصول قد يشير إلى انفصال عن الاقتصاد الحقيقي، وذلك قد يمثل تهديدا للاستقرار المالي.

وقالت الرئيسة السابقة لمجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي، جانيت بلين، والمرشحة لتولي حقيبة وزارة الخزانة الأميركية في إدارة الرئيس المنتخب جو بايدن، أمام "ملفق الاقتصاد الجديد" الذي عقده بلومبرغ الأسبوع الماضي "هناك تخمة في المخدرات، ونقص في الاستثمار"، مضيفة "يتعين أن يكون لدينا سياسة مالية، وسياسة مكيلية، بدلا من الاعتماد فحسب على البنوك المركزية في تحقيق نمو سليم".

وتكمن المشكلة في أن السياسة المالية في كل من الولايات المتحدة وأوروبا لا تسارع من أجل الإنقاذ. كما أن هناك خلافات بين النواب الأميركيين بشأن حجم الأموال الإضافية التي يتعين إنفاقها، وذلك في الوقت الذي يستعد

لم يبدد اقتراب إنتاج لقاح مضاد لكورونا مخاوف خبراء الاقتصاد من تأزم الاقتصاد العالمي حيث أن تزايد الإصابات يعمق الضبابية ويراكم الدين على البنوك المركزية والحكومات في وقت تتزايد فيه مطالب التمويل وحزم الإنقاذ التي باتت تثقل البنوك.

واشنطن - أجمّع تزايد الإصابات

بفايروس كورونا المستجد المخاوف من حدوث تراجع جديد في الاقتصاد العالمي، مما يراكم الضغوط على البنوك المركزية والحكومات من أجل أن تنحي أي مخاوف أخرى جانباً، وأن تبذل المزيد من الجهد لتحفيز الطلب.

وتتزايد الآمال في توافر لقاح ضد فايروس كورونا بحلول ديسمبر، ولكن توفير مثل هذا اللقاح على نطاق واسع سيستغرق شهوراً، في الوقت الذي ترتفع فيه مجدداً معدلات العدوى في العديد من الاقتصادات الكبرى، حيث تلجأ السلطات إلى فرض المزيد من القيود للحد من انتشار الفايروس، ولكن على حساب الأنشطة الاقتصادية الضعيفة.

وبحسب وكالة بلومبرغ للأنباء، يقول خبراء الاقتصاد في "وول ستريت"، إن الأمر لن يستغرق وقتاً طويلاً أمام الولايات المتحدة ومنطقة اليورو واليابان، لتسجل انكماشاً مجدداً، إن



في انتظار لقاح الاقتصاد

الحكومة العراقية

لا تحصل على ربع عائدات
المنافذ الحدودية

وزير المالية: الأزمة لن تحل

قبل أن يتعافى سعر برميل النفط

تكشف تصريحات المسؤولين العراقيين عن حجم الخسائر التي يسببها الفساد للبلاد، حيث يحرم الدولة من عوائد المنافذ الحدودية نظرا لاستفحال الرشوة والتهريب الجمركي وسيطرة الميليشيات الإيرانية على الحدود، في وقت تشدد فيه الحكومة حملة مراقبة الحدود لتطبيق هذه الشبكات.

بغداد - يدرك الوزراء والمسؤولون العراقيون أن تبعات الفساد تكلف البلاد خسائر ضخمة في المنافذ الحدودية خصوصا في ظل استفحال نشاط الميليشيات الإيرانية التي تهزب السلع، ما يحرم البلاد من إيرادات ضخمة. وقال علي علاوي وزير المالية العراقي خلال مقابلة مع صحيفة "ذي غارديان البريطانية"، إن "الأزمات ستبقى قائمة في العراق إلى حين وصول سعر برميل النفط الخام إلى 70 دولارا". وأشار إلى أن "سوء الوضع الاقتصادي في العراق والفساد في المنافذ الحدودية باتا يشكلان خطرا على الاستقرار الاجتماعي". وأضاف أن "الاقتصاد العراقي يشابه الفساد لدرجة أن مقعد الموظف في المنافذ الحدودية بات يباع بما بين 50 و100 ألف دولار".

10
في المئة فقط من عائدات
الميلارات الثمانية للمنافذ
الحدودية تعود للدولة

ولفت إلى أن "عدم حلحلة المشاكل المالية سريعا سيؤدي البلاد إلى خسائر كبيرة"، لافتا "ستبقى الأزمات فترة طويلة، وستستمر إلى حين بلوغ سعر برميل النفط 70 دولارا". وبخصوص عائدات المنافذ الحدودية، قال وزير المالية العراقي إن "10 في المئة فقط من المليارات الثمانية التي يفترض أن تعود بها المنافذ الحدودية على الخزينة العراقية، تصل إلينا". وقران الوزير الوضع بما يعيشه الأردن، قائلا "الأردن جار للعراق وتنتقل الخزينة الحكومية فيه 97 في المئة من عائدات منافذه الحدودية، وتعود قلة عائدات المنافذ الحدودية إلى الفساد في المنافذ الحدودية الذي بلغ حدا يباع فيه مكان شاسع لموظف عادي بما بين 50 و100 ألف دولار وأحيانا أضعاف هذه المبالغ".

ووصف الوضع بأنه أشبه بمستفقع أفريقي تعرض للجفاف قائلا "عندها تخرج الأسماك عن السيطرة نتيجة نقص الأوكسجين.. أغلب الناس لم يعودوا يعرفون كيف يؤمنون بإيجارات مساكنهم في هذا الحوض المنكوب". وفي ما يتعلق بعائدات النفط، أعلن وزير المالية العراقي أن "سعر النفط لن يرتفع، ويجب أن نجد حلا، وإلا سيكون مصيرنا كمصير فنزويلا التي اعتمدت على النفط وحده، يجب أن نجد حلا جديا للوضع، فلن يأتينا أحد بالحل". وأشار علاوي إلى وجود رغبة في التغيير في ما يتعلق بالوضع الاقتصادي للعراق، "يجب أن يكون هناك من يقول 'لا عند نقطة معينة واعتقد أنني أنا من يجب أن أقولها، لكن يمكن للمرء أن يقول 'لا' إلى حد معين وعندها سيقولون هم أيضا 'لا'".



تشديد مراقبة الحدود لكبح التهريب

تنذر الموجة الثانية من تفشي وباء كورونا بخسائر قياسية تنتظر قطاع السياحة في مصر، تزامنا مع ذروة الموسم السياحي خلال فصل الشتاء، الذي يعتمد على السياحة الشاطئية في المدن السياحية، خاصة الواقعة على البحر الأحمر.



محمد حماد صحافي مصري

القاهرة - قَدَّر المركز المصري للدراسات الاقتصادية خسائر قطاع السياحة بمصر نتيجة تداعيات الموجة الثانية من وباء كورونا بنحو 18 مليار دولار. ورصد تقرير "متابعة آثار كوفيد - 19 على قطاع السياحة"، والذي أصدره المركز قبل أيام، سيناريوهات أكثر حدة لتأثير الأزمة على القطاع السياحي خلال الموجة الثانية، مقارنة بتداعيات الموجة الأولى، لأن الشهور المقبلة تعد ذروة الموسم السياحي في مصر، وكان العاملون في هذا القطاع يعملون على تعويض خسائرهم.

وتعتمد مصر على السياحة الشاطئية بشكل رئيسي، حيث تمثل نحو 85 في المئة من حركة السياحة الوافدة إلى مقاصدها السياحية، ويعد فصل الشتاء ذروة الحركة السياحية في شرم الشيخ ودهب والغردقة، وبعض المدن المطلة على البحر الأحمر، بسبب سطوع الشمس، والتي يخفت نجمها في معظم المقاصد السياحية العالمية. وباتت مؤشرات تعاطم الخسائر ملموسة فعليا مع بدء عمليات الإغلاق في عدد من الدول الأوروبية، وفرض إجراءات احترازية صارمة، في الوقت الذي تستحوذ فيه السياحة الغربية على أكثر من نصف حجم السياحة الوافدة إلى مصر.

ورصد البنك المركزي المصري حزمة إنقاذ قيمتها 3.2 مليار دولار لإحلال وتجديد المنشآت السياحية التي تداعت جراء عمليات الإغلاق خلال الموجة الأولى للوباء، وخصصت منها 192 مليون دولار لتمويل سداد رواتب وأجور العاملين بالقطاع السياحي لمساندة الشركات في الحفاظ على العمالة وعدم تشريدتها. واجلت وزارة المالية سداد قيمة المبالغ المستحقة للتأمينات الاجتماعية لدى شركات السياحة لنحو 6 شهور من أجل تخفيف الضغوط المالية عليها.

وأعلنت القاهرة في رصد الحوافز، ومنحت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية تخفيضات على سعر الوقود الخاص بالطيران الذي يستهدف المقاصد السياحية في الغردقة وجنوب سيناء

والأقصر وأسوان بنحو 10 سنتات على الغالون. وتشمل التخفيضات الطيران الداخلي والخارجي، حيث يعد نشاط الطيران من العوامل المؤثرة في تنشيط قطاع السياحة في مصر.



أحمد الشيخ

ورغم عودة حركة الطيران خلال الفترة الماضية، إلا أن معاناة شركات الطيران مستمرة، وبلغت خسائر الشركة القابضة لمصر للطيران 190 مليون دولار خلال الأشهر الثلاثة التي توقفت فيها حركة الطيران، فيما تتحمل الشركة خسائر تصل لنحو 45 مليون دولار منذ بدء عودة حركة الطيران في يوليو الماضي. ورفع الاتحاد العربي للنقل الجوي تقديراته لخسائر الاقتصاديات العربية، بسبب تأثير كورونا على قطاع السفر والسياحة إلى نحو 194 مليار دولار، بدلا من توقعات سابقة قدرت بنحو 130 مليار دولار.

وقال باسم حلقة نقيب السياحيين، "العرب"، إن القطاع السياحي المصري

موجة كورونا الثانية
تفقد مصر زخم السياحة الشتوية

18 مليار دولار حجم الخسائر وتراجع نشاط السياحة الشاطئية



شواطئ حزينة بلا سياح

وذلك يرجع للتدهور الكبير للإيرادات في الربع الثاني من العام الذي شهد ذروة الأزمة.

وانخفضت إيرادات مصر خلاله بنحو 87 في المئة محققة 305 مليون دولار، مقارنة بالربع السابق، وبنحو 90 في المئة مقارنة بالربع المناظر من عام 2019. وقال أحمد الشيخ، رئيس شعبة السياحة والفنادق بالغرفة التجارية بجنوب سيناء، إن خسائر قطاع السياحة لا تزال تتواصل نتيجة توقف حركة الطيران، لاسيما من الأسواق الرئيسية التي تعتمد عليها مصر، مثل ألمانيا وبريطانيا وإيطاليا.

وأشار، لـ"العرب"، إلى أن الحركة السياحية في مصر تعتمد حاليا على الرحلات القادمة من أوكرانيا وكازاخستان وبيلاروسيا، فيما تأتي رحلات من أسواق أخرى، ولكن مرة واحدة في الشهر، ولا أحد يعلم مدى استمرارها الشهور المقبلة. ورغم تعقد أوضاع القطاع السياحي، غير أن مؤشرات التعافي وفقا للمركز المصري للدراسات الاقتصادية لن تكون قبل النصف الأول من العام المالي المقبل. وتشير التوقعات إلى قدوم نحو 3 ملايين سائح بما يمثل نسبة 48 في المئة من السياحة المعتادة خلال عام 2018 لأنه كان عام انطلاق السياحة المصرية، وبالتالي تحقيق إيرادات سياحية تصل لنحو 900 مليون دولار.

وسوف يظل ذلك مرهونا بظهور مصل فعال لعلاج الفيروس، وإزالة الدول قيودها على الطيران، مع استحواذ النقل الجوي على 95 في المئة من حركة السائحين.

بدأ يتأثر سلبا بالموجة الثانية لكورونا، إذ توقفت حركة الطيران المتجهة إلى مصر من دول عديدة، وتعد المحرك الأساسي للسياحة، وهو مؤشر يزيد من تفاقم الخسائر. وأضاف، أن المنشآت السياحية لم تعوّض خسائرها منذ عودة العمل خلال شهر يوليو الماضي، بعد قرار الحكومة بإنهاء إجراءات مواجهة جائحة كورونا، إذ إن قرار الحكومة يقضي بأن لا تتعدى نسبة الإشغالات بالمنشآت حاجز 50 في المئة وفقا لقرار مجلس الوزراء، وهذه النسبة غير كافية لتعويض خسائر الشركات.

وشهدت المقاصد السياحية في محافظات البحر الأحمر وجنوب سيناء ومرسى مطروح، عودة تدريجية للحركة لبثت الحياة تعود إلى الأقصر وأسوان خلال شهر سبتمبر الماضي حتى جاءت الموجة الثانية للوباء بتداعيات وخيمة على القطاع.

ومع تفاقم الأوضاع بدأت الانظار تتربع على خطط شركات الأدوية العالمية لطرح لقاح فعال لمواجهة الوباء أملا في إنقاذ موسم السياحة الرئيسي خلال فصل الشتاء. وتفاقت أوضاع السياحة الثقافية، وباتت الأكثر تضررا، خاصة آثار ومعابد مدينتي الأقصر وأسوان، فضلا عن الاكتشافات الجديدة في منطقة سقارة. وانعكس تراجع الحركة السياحية على انخفاض الإيرادات، حيث تراجعت بنحو 55 في المئة خلال النصف الأول من 2020، مقارنة بنفس الفترة من عام 2019.

لبنان يدرس خفض الاحتياطي الإلزامي
لتأمين الواردات

من الوقود والعقاقير بالسعر الرسمي عند 1507.5 ليرة لبنانية للدولار، وهو يقل كثيرا عن السعر المتداول في الشارع الذي يتجاوز ثمانية آلاف ليرة اليوم. وقال المصدر إن بعض السلع رفعت بالفعل من سلة المواد الغذائية المدعومة. وتابع أن الاجتماعات ستناقش إمكانية رفع أسعار الوقود، مضيفا أن واردات المداد الطبية والأدوية الضرورية سوف تستمر.

وجمّدت البنوك المحلية مدخرات المودعين بالدولار ومنعت إلى حد بعيد التحويلات للخارج من خلال قيود غير رسمية على رأس المال منذ أواخر العام الماضي بسبب الأزمة التي أدت إلى التخلف عن سداد دين سيادي. ويمر لبنان بأزمة اقتصادية غير مسبوقه اندلعت شرارتها في أكتوبر 2019 بفعل خطة لفرض ضريبة على المكالمات عبر واتساب.

في محادثات لتشكيل حكومة جديدة عقب استقالة الحكومة الحالية في أغسطس إثر انفجار هائل في مرفأ بيروت. وانزلت الكثير من اللبنانيين إلى الفقر ويعتمدون بشكل متزايد على المواد الغذائية المدعومة.

10
في المئة نسبة الخفض الأدنى
للاحتياطي الإلزامي من نحو 15
في المئة نسبة حالية

ويهدف خفض الدعم بتأجيل حالة الغضب الشعبي في دولة عصفت بها احتجاجات مع ظهور الأزمة المالية على السطح في أكتوبر 2019. ومع توقف تدفقات الدولار، يوفر المصرف المركزي العملة الصعبة للواردات

ولم يتبق سوى 800 مليون دولار لدعم واردات الوقود والقمح والأدوية حتى نهاية العام الجاري. ولم يرد سلامة بعد على طلب تعقيب من رويترز على المناقشات أو الاحتياطات. وفي 27 أغسطس قدر سلامة احتياطي النقد الأجنبي عند 19.5 مليار دولار والاحتياطات الإلزامية عند 17.5 مليار دولار. وقال المصدر "نحتاج إلى خطة اعتبارا من العام 2021. ستعقد عدة اجتماعات. أحد الخيارات خفض نسبة الاحتياطي من 15 في المئة إلى 12 أو 10 في المئة إلى جانب ترشيد الإنفاق على الدعم. لم يتخذ قرار بعد".

وينوء لبنان تحت ثقل الديون المتراكمة ويواجه أسوأ أزمة منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها من عام 1975 إلى 1990 وقوّضت العملة وقادت إلى زيادة كبيرة في الأسعار. ولم يجرز تقدم

بيروت - دفعت الأزمة المالية البنك المركزي اللبناني إلى التفكير في خفض الاحتياطي الإلزامي لتأمين الواردات الأساسية في ظل تراكم الديون ووضع اقتصادي مازوم.

وقال مصدر رسمي مطلع الأربعاء، إن مصرف لبنان المركزي يدرس خفض مستوى احتياطي النقد الأجنبي الإلزامي من أجل مواصلة دعم واردات أساسية العام المقبل مع تساؤل الاحتياطات المنخفضة بالفعل.

وقال المصدر لرويترز إن رياض سلامة حاكم مصرف لبنان المركزي اجتمع مع الوزراء العنيين في حكومة تصريف الأعمال الثلاثاء وكان أحد الخيارات قيد الدراسة هو خفض نسبة الاحتياطي الإلزامي من 15 في المئة إلى نحو 12 في المئة أو 10 في المئة. وتابع المصدر أن احتياطات النقد الأجنبي تبلغ حاليا حوالي 17.9 مليار

نجم عراقي شاب يأسر قلوب مئات الملايين

محمود التركي

مطرب وملحن يتحدى بالغناء في زمن كورونا



● الجمهور العربي، وبعد زوال عصر الفيديو كليب التقليدي، يكتفي بصورة فوتوغرافية فقط لتكون الواجهة المرئية لأي أغنية ناجحة، وهذا ما يستعمله فنانو اليوم ومنهم التركي الذي يحصد إعجاب الناس عامة ببساطته الشديدة.

المرجوة، صابر لحن للتركي أغنية في غاية الجمال، كتب كلماتها محمد الجبوري ووزعها الفنان عثمان عبيد وحملت عنوان "ضمني ضمنى"، وتمت مشاهدتها حوالي 151 مليون مرة على اليوتيوب رغم أنها نشرت كصوت فقط دون تصويرها على طريقة "الفيديو كليب"، وقد أظهر فيها التركي قدرات صوتية جديدة مليئة بالأحاسيس.

التركي لا يفوت الفرص السانحة لاختيار الشريك والعمل المناسبين؛ في العام الماضي قدم ديو رائع الجمال مع اسم عراقي شبابي ناجح جدا هو محمد سالم، بعنوان "الساعة خمسة"، وقد لحنه صابر، وتم تصويره تحت إدارة العبدالله المخرج الشريك لنجاحات التركي، وحقق انتشارا واسعا أيضا.

في العام الحالي، ورغم جائحة كورونا وامتناع الكثير من المطربين عن إصدار أغان جديدة، قدم التركي مفاجأة لجمهوره، هي رائعة الملحن ميثم علاء الدين "ندرون شكلي" التي كتب كلماتها الشاعر رامي العبودي. علاء الدين أخذ التركي إلى مكان جديد كلياً، فهذه الأغنية بالتحديد لا تشبه كل ما قدمه سابقاً؛ اللحن هادئ ورائع جدا والتوزيع الموسيقي الذي وضعه علاء الدين بنفسه والكلمة الجميلة كل ذلك سوف يجعل هذه الأغنية خالدة وعلامة فارقة في مسيرة التركي الفنية، وسوف ينتبه إلى كل أغنية يقدمها في ما بعد. نسبة المشاهدات كبيرة جدا باعتبار الوقت القياسي الذي انتشرت فيه، فقد صدرت في شهر يونيو الماضي وحقت حتى كتابة هذه المقالة 56 مليون مشاهدة على موقع اليوتيوب.

وبعد ذلك التالى بدأ التركي بتقديم الحان ناجحة لزملائه من الفنانين، مثل المبدع وليد الشامي المعروف بالحانه الجميلة وأغانيه الضاربة، لكنه اقتنع بلحن أغنية "انتهى المشوار" وهي تحقق النجاح الكبير في أيامنا هذه، كما أعلنت المغنية التونسية شيماء الهلالي عودتها إلى الساحة الفنية بلحن من توقع التركي، وقال ماجد المهندس في مقابلة تلفزيونية إنه أخذ لحناً جميلاً من المبدع محمود التركي. وقبل أيام قليلة قدم التركي ديو غنائياً فريداً من نوعه مع شريكه العبدالله بعنوان "اتحدى واحد"، تم تصويره في مدينة دبي وأخرجه الفنان عادل اللبناني عاقل، سرحان، والأغنية لحنها المغني الواعد كرار شريف، وحقت في اليوم الأول فقط مليون مشاهدة.

أغنية التركي «تعال أشبعك حب» التي يرددها الصغير قبل الكبير، حطمت كل الأرقام القياسية، حتى أن شهرتها تجاوزت النطاق العربي، وأرأينا مقاطع فيديو كثيرة لأشخاص من شرق آسيا يرددون كلمات الأغنية ويرقصون على أنغامها. عدد مشاهداتها مازال في ارتفاع مستمر ووصل إلى حوالي 611 مليون مشاهدة على اليوتيوب، وهي الأغنية الثانية عربياً بعد المشاهدات بعد أغنية "المعلم" لسعد لجر.

الصورة المقدمة بـ"تعال أشبعك حب" أقل من الحد المطلوب فنياً؛ تصوير بسيط جداً، وكان كلاً من التركي والعبدالله والجاسم راهنوا على أنهم سوف يحطمون الأرقام القياسية بتحدي بساطة الإنتاج والتصوير المتواضع في غرفة صغيرة وهم يغنون أمام كاميرا ثابتة، ويبدو أن الثلاثة رحبوا بالرهان وحصلوا أكثر بكثير مما توقعوه.

أصدر التركي في تلك الفترة المتسارعة أكثر من أغنية، وجميعها حققت ملايين المشاهدات، منها "شالع قلبي" التي حصدت حوالي 50 مليون مشاهدة، والديو الغنائي "كلش قطعك وياي" الذي ربح حوالي 70 مليون مشاهدة، وأيضاً التريو الغنائي "بروحي" مع حمزة جلال وعلاء برهان.

التركي يلحن للكبار

لم يتراجع مستوى نجاح التركي بل استمر مع إصدار الأغاني الضاربة، واستطاع التعامل مع أشهر ملحنين العراق والخليج العربي علي صابر الذي يتهافت عليه مغنو الوطن العربي من كل صوب ليتحصلوا منه على لحن يحقق لهم الملايين من المشاهدات والشهرة

بها كلها حصدت حب الجماهير، وخصوصاً التريو الغنائي "تعال أشبعك حب"، الأغنية التي شغلت كل الوطن العربي ورددوها الصغير قبل الكبير، وحطمت كل الأرقام القياسية وهي أغنية العام بالتأكيد، حتى أن شهرتها تجاوزت النطاق العربي، وأرأينا مقاطع فيديو كثيرة لأشخاص من شرق آسيا يرددون كلمات الأغنية ويرقصون على أنغامها. عدد مشاهداتها مازال في ارتفاع مستمر ووصل إلى حوالي 611 مليون مشاهدة على اليوتيوب، وهي الأغنية الثانية عربياً بعد المشاهدات بعد أغنية "المعلم" لسعد لجر.

الصورة المقدمة بـ"تعال أشبعك حب" أقل من الحد المطلوب فنياً؛ تصوير بسيط جداً، وكان كلاً من التركي والعبدالله والجاسم راهنوا على أنهم سوف يحطمون الأرقام القياسية بتحدي بساطة الإنتاج والتصوير المتواضع في غرفة صغيرة وهم يغنون أمام كاميرا ثابتة، ويبدو أن الثلاثة رحبوا بالرهان وحصلوا أكثر بكثير مما توقعوه.

أصدر التركي في تلك الفترة المتسارعة أكثر من أغنية، وجميعها حققت ملايين المشاهدات، منها "شالع قلبي" التي حصدت حوالي 50 مليون مشاهدة، والديو الغنائي "كلش قطعك وياي" الذي ربح حوالي 70 مليون مشاهدة، وأيضاً التريو الغنائي "بروحي" مع حمزة جلال وعلاء برهان.



● رصيد التركي من المشاهدات المليونية يجعله متقدماً على من احتلوا عرش الأغنية العراقية قبله، مثل سعدون جابر وكاظم الساهر وغيرهما.

لكن "يمة حميد" كانت قريبة بالكلمة واللحن من الشارع العراقي ولاصمت عاطفته المحبة للوطن، وفي الوقت نفسه هي أغنية راقصة مليئة بالفرح، وهي المحطة الفنية الثالثة في مسيرة التركي الفنية وكانت علامة ثابتة له؛ وضع قدميه على الساحة الفنية العراقية وأخبر الجميع بأن هناك نجما شابا قادما سوف يخطف الأضواء من الجميع.

اعتمدت الشركة المنتجة لأعمال التركي مبدأ الغزارة في إصدار الأغاني، خصوصاً أن محمود يمتلك موهبة التلحين ويقوم بوضع الحان أغلب أغانيه، وهذا الأمر يشكل راحة مادية وزمنية إنتاجية، إن كان ذلك للشركة المنتجة أو للفنان المغني، حيث إن أكبر معضلة للمطربين هي اختيار اللحن المناسب لصوتهم ولتنوع الغنائي الذي يؤدونه، بينما نجد التركي من المطربين القلائل في العالم العربي الذين يمتلكون موهبة الغناء والتلحين، ونذكر على سبيل المثال بعض المطربين الأوائل في هذا المجال، منهم كاظم الساهر، والفنان المتكامل مروان خوري والمبدع زياد بروجي والرائع وليد الشامي أيضاً.

ابن البصرة والعالم الذهبي

ولد التركي في الكويت عام 1992 وينحدر والداه من محافظة البصرة العراقية، التي عاد إليها محمود ببداية شبابه ليبدأ منها حلمه الفني، رغم أنه حلم في طفولته بأن يكون لاعب كرة قدم، ولكن المجتمع المحيط بعائلته وأقربائه تنبهه لصوته العذب، فشنجعه الجميع على احتراف الغناء بدلاً من احتراف كرة القدم في بلد مثل العراق تعاني فيه الرياضة بجميع ألعابها، بينما يتالق الفن العراقي في الساحة العربية ويتصاعد نجومه نحو القمة بسرعة، وهذا ما حققه التركي منذ بدايته.

يعتمد التركي على مبدأ "السهل الممتنع" والابتعاد عن التصنع الفني؛ يقول "أصبحت في وقت مواقع التواصل الاجتماعي ومخاطبة الجمهور مباشرة دون وسيط أو تكلف، والإنتاج البسيط يوصل الأغنية الجميلة بطريقة سلسلة، وهذا ما نعتزده. وهناك أغان تم تسجيلها وتصويرها بشكل بسيط، وخلال يوم واحد فقط". ويشير التركي إلى تلك الأغنية التي حققت انتشاراً ونجاحاً منقطعي النظير، وهي الديو الغنائي "راحتي النفسية" مع الفنان علي جاسم الذي قام بتلحينها وكتب الكلمات الشاعر عمار محمد. حصدت الأغنية حتى الآن حوالي 274 مليون مشاهدة، هذا الرقم الكبير يعني أن هناك جمهوراً عربياً من مختلف الجنسيات أحب هذه الأغنية، وتعرف على المغني الشاب المتألق محمود التركي الذي بدأ الحظ يستجيب لأغانيه فأخذت تحصد الشهرة الواسعة، "راحتي النفسية" تم إصدارها مطلع عام 2018 وتحديداً في الشهر الأول.

بالنسبة إليه يعد ذلك العام ذهبياً بامتياز؛ فالأغاني التي أصدرها وشارك

أنها صورت على طريقة "الفيديو كليب"، لكن كان الإنتاج متواضعاً والإخراج بسيطاً أيضاً. كان التركي يعلق على تلك الأغنية الكثير من الآمال، كونها أول عمل خاص له والإطالة الرسمية الأولى على الجمهور، لكن آماله باءت بالفشل، لأن عمله ذلك لم يحقق المطلوب ولم يصل إلى عدد كافٍ من الجمهور، باختصار الأغنية لم تكن "ضاربة" كما يقال.

طموح الشباب الكبير الذي يمتلئ به التركي دعاه إلى الاستثمار والبحث عن الحان أجمل تناسب ذوق الجمهور في ذلك الوقت، أغنيته الثانية كانت بعنوان "رحت زعلان" من كلمات علي بدر والحان عبدالله البدر، بدت أكثر نجاحاً وانتشاراً على مستوى الجمهور العراقي، والعمل تم تصويره تحت إشراف المخرج والمنتج مصطفى العبدالله الذي أصبح منذ ذلك الوقت شريكاً في نجاح التركي وتآلقه. صورة الأغنية كانت أكثر جمالاً من سابقتها، وتم عرضها على الكثير من الفضائيات العربية، وانتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي بشكل جيد.

الديو الغنائي في عالمنا العربي ليس راجحاً كثيراً، ولكن منذ خمس سنوات تقريباً بنتنا نشاهد كثيراً في الفن الخليجي ومن ضمنه العراقي، ولكن العبدالله أقدم على خوض مغامرة التريو الغنائي الذي نادراً ما نجده في الساحة العربية وهو منتشر أكثر في الغرب، زج العبدالله بالتركي في عمل رائع حقق الكثير من النجاح رفقة كل من وسام حلمي وباسر ماجد. العمل من كلمات الشاعر المتميز ضياء الميالي والحن حسن الجابري.

التريو حقق انتشاراً واسعاً ومشاهدات بالملايين على موقع اليوتيوب، ويمكن القول إن بداية التعارف الحقيقي بين التركي والجمهور العربي كانت من خلال تلك الأغنية. ثم قدم التركي أول أغنية من ألحانه بعنوان "يمة حميد"، كتب كلماتها أحمد الميالي، وتخطى عدد مشاهداتها على اليوتيوب حاجز 50 مليون مشاهدة، وهي أغنية شعبية إيقاعية مهداة للجيش العراقي، وهذا الأمر غريب وقليل الحصول كون الأغاني الوطنية عادة لا تحقق النجاح الجماهيري الواسع.



● ظاهرة التركي إحدى نتائج معادلة اليوتيوب الإيجابية. فقد عرفه الجمهور، مطرباً وملحنًا، من خلال تلك المنصة التي بقت أغانيه بصورة مختلفة.

شهد خالد
كاتبة رومانية من أصل عربي

في السنوات العشر الماضية اتضح للجمهور العربي أن هناك من كان يتحكم، ويشكل مسبق، في الذوق الفني ويقوم بتصدير مطربين معينين دون سواهم، ولا يسمح للكثير من الشباب الموهوب فنياً بدخول الساحة الفنية الرئيسية، وهنا نقصد شركات الإنتاج المهيمنة والقنوات الفضائية المختصة ببث الأغاني المصورة ليلاً نهاراً، وأيضاً الإذاعات التي تعتمد على الأموال المدفوعة من قبل وكلاء المطربين لبث أغانيهم دون غيرهم. ولكن مع الحرية المتاحة اليوم في عالم الإنترنت وظهور موقع اليوتيوب، شهدنا بروز مطربين ومغنين وموسيقيين، لم تكن نسجم بهم بسبب الهيمنة الإنتاجية التي تعتمد على الاحتكار الظالم.

الشباب العراقي المبدع محمود التركي هو إحدى نتائج معادلة اليوتيوب الإيجابية، حيث عرفه الجمهور من خلال الأغاني الناجحة وصوته العذب، هو مطرب وملحن من طراز خاص، استطاع الدخول إلى الساحة الفنية العربية بدرجتها الأولى خلال زمن قياسي مقارنة مع مطربين احتاجوا إلى سنوات طويلة لتحقيق ذلك.

التركي الذي يمتلك في رصيده أغاني بملايين المشاهدات، يمكن القول إنه سبق من تسببوا عرض الأغنية العراقية لعقود طويلة، من فنانين كبار أمثال كاظم الساهر وسعدون جابر وحاتم العراقي وغيرهم، وهنا نتكلم عن تفاعل الجمهور وليس عن تاريخ الأسماء المذكورة الطويل.

عصر جديد

ولى عصر الألبومات، أو يكاد في عالمنا العربي، ونعيش الآن عصر الأغاني المنفردة وعدم الاستعراض بـ"الفيديو كليب"، الجمهور بات حراً بما يجبهه ويكفيه الإنتاج الصوتي وليس بحاجة إلى الصورة المكلفة التي كانت شركات الإنتاج تستخدمها لاحتكار أي فنان متزعة بالكلفة العالية وأهميتها لترويج أي أغنية أو الألبوم غنائي.

أصبحنا نحن الجمهور العربي نكتفي بصورة فوتوغرافية فقط لتكون الواجهة المرئية لأي أغنية ناجحة، وهذا ما يستعمله فنانو اليوم، ومنهم التركي الذي يحصد إعجاب الجمهور العربي عامة والخليجي والعراقي خاصة، في كل أغنية يصدرها، رغم البساطة الشديدة في الإنتاج.

بدايته الفنية كانت عام 2013 من خلال أغنية "ماعوك" من كلمات الشاعر أمدح الطائي، والحن حسن الجابري، صحيح

الأغنية التي يفخر التركي ببساطتها وبأنه قام بتصويرها خلال يوم واحد وحققت انتشاراً ونجاحاً منقطعي النظير، هي الديو الغنائي "راحتي النفسية" مع الفنان علي جاسم، والتي حصدت حتى الآن حوالي 274 مليون مشاهدة

الزوايا والمقامات الدينية في تونس تشكو إهمالا حكوميا متزايدا بعد الثورة

تراجع دور الطرق الصوفية لم يمنع سياسيي تونس من محاولة جعلها خزاناً انتخابياً



تقاليد خاصة

ولكن حماسة الباجي قائد السبسي خلال تجهيزه للترشح للانتخابات لم تُترجم بقرارات على أرض الواقع لفائدة هذه الهيئات الدينية بعد وصوله إلى رئاسة البلاد في العام 2014 بعد سباق انتخابي برلماني ورئاسي محموم بينه وبين الإسلاميين.

ويقول محمد عمران "المرحوم الباجي قائد السبسي ساندنا في 2013 وفي أحلك فتراتنا عندما تعهد بعدم المساس بالزوايا، وتحصدت عن إيمانه بسبدي بلحسن الشاذلي، لذلك خيرنا مساندته خاصة أننا متوجسون من النهضة ومن السلفية وغيرها وقتها (...) نحن دائما في حاجة إلى سدن من الدولة ضد ما نتعرض له من تشويه ومغالطات من قبل الفكر 'الضال'."

ويوضح "نحن نستقطب شريحة واسعة من التونسيين (...) 80 في المئة من التونسيين على الأقل يؤمنون بالصوفية، لذلك على السياسيين أخذ ذلك بعين الاعتبار، ويبدو أنهم أدركوا ذلك أخيرا، لكننا سنبقى حريصين على أن تكون الزوايا والمقامات بمنأى عن الصراعات السياسية".

ويضرب عمران مثلا رئيس حركة النهضة الإسلامية، راشد الغنوشي، عندما قرر أخيرا زيارة زاوية "سيدي بولباب" قائلا "مثلا حركة النهضة تراجعت عن مواقفها السابقة بعد إدراكها حجم شعبية الطرق الصوفية وقوتها".

وبالرغم من أنهم يفضلون عدم دخول الساحة السياسية، إلا أن ممثلي هذه الهيئات يشددون على أهمية مواقفهم في علاقة ببعض المسائل على غرار تدريب الأئمة التونسيين على قيم التسامح والاعتدال.

ومؤخرا، أثار اعتزام الكويت بناء مركز لتدريب الأئمة التونسيين، الذي أعلن عنه وزير الشؤون الدينية التونسي أحمد عظم، جدلا واسعا في تونس خاصة أنه تزامن مع عودة استقطاب الشباب التونسي.

وفي هذا الصدد يقول محمد عمران "نحن نرفض هذا رفضا قطعيا (...) كان من الأجدى على السلطات أن تنهض بدور جامعة الزيتونة".

ويختم بيان اتحاد الصوفية المغربي لن يصمت على ذلك وسيحاول فتح جسور التواصل مع وزارة الشؤون الدينية ليحث ذلك وإبداء رايه في مسألة تدريب الأئمة التونسيين الذين هم لبسوا في حاجة أصلا لذلك لأن خطابهم الديني "شهد تطورا لافتا" على حد وصفه.

وزارة الشؤون الدينية بدأت تسترجع هذه الزوايا والمقامات التي لها مواقفها ودورها في الشؤون الاجتماعية، فمثلا في وقت سابق كانت الزوايا ملاذ عابري السبيل وغيرهم".

في قلب المعترك السياسي

بالرغم من أن دورها يتعرض للتهميش مع اندلاع أحداث 2011، إلا أن الزوايا والمقامات الدينية ظلت ملاذ بعض السياسيين زمن الانتخابات في محاولة، على ما يبدو، لتعزيز الخزان الانتخابي لهم من خلال دغدغة مشاعر الناس.

ومن بين هؤلاء، نجد الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي الذي لم يصمت عندما تعرضت بعض هذه الهيئات للحرق، علاوة على المعارض اليساري حمة الهمامي ورئيس حزب قلب تونس نبيل القروي، وأخيرا راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة الإسلامية.

كثيرا ما تُثير الطرق الصوفية جدلا بشأن علاقتها بالتدين الحقيقي، حيث يعتبرها البعض نوعا من أنواع الشرك بالله، وهو ما يستنكره القائلون عليها



الأغلبية وإقليم تونس الكبرى صفافس وغيرها.

لكن هذه الاحتفالات "سرعان ما فقدت بريقها (...) ليس هذا العام فحسب بسبب فايروس كوفيد - 19، لكن منذ الثورة تقريبا انتهت الاحتفالات بالمولد صفافس" كما يوضح باسم السلامي.

ويتابع المتصوف التونسي "إننا نامل في أن يفتح نقاش جدي بشأن الطرق الصوفية لأن ما نقوم به ليس حراما أو غير، وحتّى القرآن ذكر أولياء الله الصالحين في قوله تعالى: 'إلا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون'."

ويؤكد أن ما يقومون به لا يعدو كونه تبركا بأولياء الله الصالحين وليس شركا بالله، وذلك في معرض رده على الانتقادات التي تطالبهم بسبب أنشطتهم. وبالنسبة إلى رئيس الاتحاد الصوفي المغربي، محمد عمران، فإن المشكلة تبقى في التعقيدات التي تفرضها الإدارة التونسية في طريق عمل الزوايا "فهذه الهيئات موجودة لكن المشكلة في تعقيدات الإدارة (...) كل عمل ونشاط مرتبط بالإدارة".

ويتابع عمران "نحن لا ننفي أن الأبواب مفتوحة لنا، لكن هذا ليس كافيا (...) نحن نحتاج إلى استراتيجية كاملة لعمل الصوفيين، لأنه يجب ألا ننسى أن الشعب التونسي محتاج لإعادة تصحيح بعض المفاهيم لأننا اليوم نخاف دخول الفكر الضال في غيابنا.. وبالفعل حدث ذلك مع انطلاق الثورة سواء في تونس أو في منطقة شمال أفريقيا والعالم العربي (...) ولكننا تصدينا لهم (...) نحن على حق لأن مرجعيتنا صحيحة وهي عقيدة أشعرية في تونس وشمال أفريقيا".

وبالرغم من الحديث عن قنوات حوار وتواصل مع السلطات المعنية، غير أن مسألة تبعية هذه المقامات والزوايا في حد ذاتها ظلت نقطة شائكة، حيث لم تحسم الدولة التونسية بعد موقفها بشأن هذه الهيئات؛ فإما أن تدرج في قائمة التراث الوطني وتصبح تابعة لوزارة الشؤون الثقافية أو تبقى كهيئات دينية تابعة لوزارة الشؤون الدينية، لكن الأمر لم يحسم بعد.

وفي هذا الإطار، يوضح محمد عمران "إن لهذه النقطة الخلفية مرجعية تاريخية، عندما حصلت تونس على استقلالها عام 1956، ترك الاستعمار الفرنسي إرثه في علاقة بالمقامات والزوايا حيث تم إدراجها في قائمة التراث الوطني وبالتالي كانت تبعيةها لوزارة الثقافة".

وأضاف محدثا "إذا، منطقيا وزارة الثقافة هي التي تعطي التراخيص للزوايا رغم أن لها خلفيات تاريخية، فزاوية سيدي محرز مثلا يبلغ عمرها أكثر من ألف سنة (...) لكن

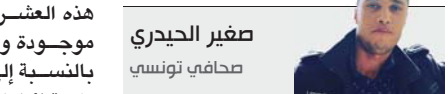
التونسيين "لقد شهدت الطرق الصوفية بعد الثورة شللا تاما (...) منذ 2011 مثلا، لم تحتفل صفافس التي تعد من أبرز المحافظات التي لها تقاليدها الصوفية الخاصة بها بالمولد النبوي الشريف أو غيره من التظاهرات".

ويضيف السلامي في حديثه "أسباب ذلك واضحة للجميع: غياب الدولة (...) لقد تسبب ذلك في تعقيدات كبيرة وتسبب بإهمال الطرق الصوفية ناهيك عن عدم دفاعها عن الزوايا عندما تعرضت للهجمات والشيطنة" في إشارة إلى السجلات التي فتحت بشأنها ودورها في المجتمع.

وفي مدينة صفافس، توجد العشرات من الزوايا والمقامات الدينية، لكن مظاهر الاحتفال والتبرك باتت تغيب عنها في السنوات الأخيرة، وهو ما يثير حفيظة الكثيرين من أتباع الطرق الصوفية.

ومنذ أمد بعيد، كانت مظاهر الاحتفال لا تغيب عن مدن صفافس، كما غيرها من المحافظات، حيث هناك العديد من التظاهرات التي تعقد عليها الطرق الصوفية ساعاتها على غرار "الخربة" وهو مصطلح صوفي تونسي يُترجم زيارة دينية روحية يقوم بها المتصوفون سرعان ما أصبحت بمثابة فلكلور شعبي وسياحي جانبي.

كما توجد احتفالات خاصة بالمولد النبوي الشريف وهي عادة ما تكون احتفالات واسعة النطاق في تونس وتشمل المحافظات الكبرى والمعروفة تاريخيا بخلفيتها الدينية على غرار القيروان (وسط) والمعروفة بعاصمة



صغير الحيدري
صحافي تونسي

تونس - شهدت الزوايا والمقامات

الدينية في تونس كما غيرها من الهيئات، سواء الدينية أو السياسية، تحولات كبيرة في أعقاب ثورة الرابع عشر من يناير 2011 التي أطاحت بالرئيس السابق الراحل زين العابدين بن علي، وقدحت حقبة جديدة في تاريخ البلاد.

لكن هذه التحولات جاءت على شاكلة انتكاسات بالرغم من المكانة التي يوليها التونسيون للطرق الصوفية، فالزوايا والمقامات والقائلون عليها جرى التنكيل بهم من قبل العديد من المتطرفين الذين تزايدت أعدادهم بعد الثورة، ليعقب ذلك إهمالا حكوميا متزايدا أدى إلى غلق العديد من هذه الزوايا التي يبلغ عمر البعض منها آلاف سنة.

وبالرغم من أن الحكومة الجديدة التي يرأسها هشام المشيشي، والتي تزامن توليها مقاليد السلطة مع حلول الذكرى العاشرة لاندلاع ثورة 14 يناير، جاءت لتؤكد أنها "حكومة الإنجاز" يبدو أنها ستبقي الوضع على حاله في ما يخص الطرق الصوفية التي يشكو القائلون عليها من تهमيش متزايد.



محمد عمران

النهضة راجعت مواقفها السابقة بعد إدراكها قوة الطرق الصوفية

ولم يمنع هذا التهميش بعض السياسيين في تونس من محاولة الاعتماد على المقامات والزوايا من أجل دغدغة مشاعر الناس خاصة زمن الانتخابات بغية تعزيز الخزان الانتخابي، وهو ما يرفضه ممثلو الطرق الصوفية بالرغم من التشديد في كل مرة على أنهم في حاجة إلى دعم كبير من الدولة في مواجهة التحديات، سواء الإدارية أو غيرها.

ضرر كبير

ألحقت الأحداث التي أعقبت ثورة 14 يناير 2011 في تونس أضرارا جسيمة بالطرق الصوفية التي استهدفت الحاضنات التي كانت ملاذ الذين يتبعونها على غرار الزوايا والمقامات الدينية التي تعرضت إلى الحرق من قبل متطرفين ومحاولات لتهميش دورها.

ويقول محمد عمران، وهو رئيس اتحاد الصوفية المغربي في تونس، إننا "واجهنا صعوبات كبيرة منذ 2011، حيث شهدت البلاد خرابا كبيرا في

يطرح تراجع دور المقامات والزوايا الدينية في تونس بعد أحداث 2011 تساؤلات عن الأسباب الكامنة وراء ذلك، خاصة أنه كان لهذه الهيئات الدينية دور بارز في حياة التونسيين، غير أنه تراجع على وقع التحولات التي طرأت على المشهد العام بالبلاد، كما تم استهداف هذه الطرق الصوفية من خلال حرق الزوايا وغيرها، وهو ما يشكل مدعاة للتساؤل عن مستقبلها لاسيما أنها تمثل وجهة السياسيين لاستقطاب الجمهور زمن الانتخابات.

هذه العشرية، لكن المهم أن الديمقراطية موجودة ومنفتحة على الجميع (...) بالنسبة إلى الزوايا، خُرقت أكثر من 71 زاوية لأولياء الله الصالحين لكننا قررنا خوض المواجهة منذ 2013 ضد السلفية وغيرها (...) لقد سعوا إلى محو كل ما هو تونسي وما يتصل بهويتنا، لكننا نجحنا في معركتنا ضدهم".

وكثيرا ما تُثير الطرق الصوفية جدلا في تونس بشأن علاقتها بالتدين الحقيقي، حيث يعتبرها البعض نوعا من أنواع الشرك بالله والشعوذة، وهو ما يستنكره في الواقع القائلون على هذه الطرق، والذين يرون أنها وسيلة للتقرب من الخالق.

وبالنسبة إلى العديد من الحركات الإسلامية في تونس فإن المقامات الدينية تعتبر شركا بالله بالرغم من ترفع حركة النهضة، التي تُعد الحزب الرئيسي ذا المرجعية الإسلامية في البلاد، عن الدخول في الجدل الدائر منذ 2011 بشأن هذه الهيئات الدينية، والذي أخذ طابعا عنيفا بعد تدخل السلفيين الذين هاجموا العشرات من الزوايا والمقامات.

وحاولت حركة النهضة آنذاك (2011 - 2013) التي بنفسها عن التجاذبات بالرغم من أنها تكن عداء كبيرا للطرق الصوفية، حيث أوضحت في وقت سابق على لسان عبد الحميد الجلاصي وهو قيادي إسلامي غادر البيت النهضوي مؤخرا، أن الحزب يندد بالاعتداءات التي طالت الزوايا رغم "الخلاف العقدي" بينهما.

لكن، لا تعد المعارك التي خاضها الصوفيون في تونس ضد المتطرفين من السلفيين وغيرهم هي الوحيدة بعد الثورة، حيث يوضح القائلون عليها أن التحديات التي يواجهونها جسيمة.

وقال محمد عمران في تصريح "العرب" إنه "إلى جانب التحديات التي يواجهونها علينا أن نأخذ بعين الاعتبار أن لدينا أيضا تعقيدات إدارية كبيرة في علاقة بالمقامات والزوايا والتظاهرات التي نقوم بها".

إلى جانب ذلك، تنتقد أوساط صوفية مساعي حركة النهضة للتحكم في قرارات وزارة الشؤون الدينية من خلال دخول أعضاء أو مقربين من جمعيات دينية على غرار جمعية الدعوة والإصلاح المثيرة للجدل والمقربة من الحركة الإسلامية، إلى الوزارة وعملها على منع الصوفيين من القيام بخطب في المساجد، علاوة على خلق هذه الطرق الصوفية ماليا.

شلل تام

من المدينة العتيقة الصاخبة في محافظة صفافس جنوبي البلاد، يقول باسم السلامي وهو من المتصوفين



الصوفية لم تغب منذ 2011 عن الجدل السياسي

هل غاية الإبداع الفني التسلية والترفيه

المبدعون منقسمون إلى اليوم بين من يتبنى التسلية ومن يرفضها



هنري ماتيس صرح أن لوحاته ينبغي أن تزيل الغم

معادلة لا يزال أهل الفن أنفسهم حتى يوم الناس هذا منقسمين حولها، مختلفين بشأنها. وكل إناء بما فيه يرشح. قد نرّوَح عن أنفسنا بقراءة قصة أو رواية أو قصيدة، دون أن يعني ذلك أن صاحبها قصد الترويح عنا. أي أن الغاية المضمرّة قد تتحقّق عن طريق المتلقّي نفسه.

وأيا ما يكن موقفنا من الفن وغاياته، فالأصيل هو الباقي، أم المتهاافت فيذهب جُفاء. فالعمل الفني الحق، كما يقول أندري مالرو، هو ما يظل محتفظاً بحضور ما برغم مرور القرون، لأنه لا يخاطب نكاعنا فقط بل يحمل في طياته حياة ملغزة. ماتت مونا ليزا، وما زالت الجوكوندا تذهلنا. وقضى رواة ألف ليلة وليلة، نحبهم، وما زالت شهرزاد حاضرة في ذاكرتنا على مرّ الأجيال.

وكانا قد لاحظنا في منفاهما الأميركي كيف تحولت الثقافة الأميركية بعد الحرب العالمية الثانية إلى صناعة، تبحث عن الرواج بأي وسيلة، شأن كل بضاعة. فيما كان برتولد بريخت يسعى عبر أعماله المتعددة إلى إيقاظ وعي المتلقّي المأخوذ بالوهم المسرحي، لأن دفع الإنسان إلى التفكير في مكانة الفن داخل المجتمع هو المهمة الحقيقية للفنان.

ولكن الفنان الذي يستغل عمله لتوجيه رسالة ما، ألا يحيد عن غايته الأولى، أي الابتكار، فيخون جوهر الفن؟ وإذا لم تكن له من مهمة غير الترفيه الجماهيرية والتذوق الرجوازي للفن الذي يميزه عندئذ عن المهرجين الذي يجهدون في محاولة انتزاع البسمة بأي وسيلة؟

وبصورة مبدع منفرد ينجز ابتكارات ويتوصّل إلى اكتشافات.

ومن ثمّ، لا يمكن حصر الفن في الترفيه، لأن الترفيه غالباً ما يستخدم لوصف الأنشطة التي لا هدف من ورائها غير إمتاع الناس وتسليتهم بشتّى الوسائل، كما هو الشأن مع عروض السيرك، ومسرحيات السّـوان مان شـو، والمنوعات التلفزيونية، والأفلام الكوميدية، وكلها تهدف إلى خلق أجواء تساعد الناس على الهروب من واقع بائس أو كئيب أو مرهق.

أما أدورنو وهوركهايمر، مؤسسا مدرسة فرانكفورت، فقد أكّدا أن الثقافة الجماهيرية والتذوق الرجوازي للفن قد يسيئان إلى رسالة الفنان، حين يفقد وسائل المصمود أمام شروط الترفيه التي يرفضها مجتمع الاستهلاك،

عروض الفرجة، حين أكّد أن المسرح يُخرج الأهواء التي ليست فينا، ويثير ما هي كامنة بداخلنا. "فالفنان، حين يرغب في إثارة الإعجاب، غالباً ما يُدْكي نوازعنا السيئة". ويخلص روسو إلى أن الترفيه مفسدة.

الالتزام في الفن

في الطرف المقابل، يعتقد داعة الالتزام أن للفنان دوراً تجاه المجتمع، فواجب الفنان في رأي جان بول سارتر مثلاً هو أن يقترح على المتلقّي صورة عن مجتمعه وواقعه، حتى يساهم في تنمية وعي أفراد المجتمع بوضعهم وملامح بيئتهم المتنوعة، باعتبارها إسفنجية تتضمخ بمحيطها، لأن الفن في المخيال الجمعي متصل بالعقريّة،

قبل بضعة أسابيع، دعا رئيس الحكومة التونسية رجال الثقافة إلى الترويح عن نفوس عامّة الناس للتخفيف عمّا يعانونه من كورونا وجرائرها. وقد أشار تصريحه ذاك موجة من السخرية، لأن الثقافة في مجملها ليست وسيلة للتسلية وترجية الوقت، بل هي عامل توعية وتنقيف قبل كل شيء. ولكن ألا ينتظر المتلقّي من الإنتاج الثقافي، فناً ومسرحاً ورواية وسينما، ما يسليه وينسيه همومه؟ ألا يجد في ذلك فسحة للهروب من معيش مثقل بالمشاكل؟ أم أن الثقافة برمتها جدّ لا يقبل الهزل؟

وأشكال تخلق نظره وتسحر لبّه، وتلك المتعة، على وجازة مدّتها فهي عارضة عابرة، ترغمه على استعادتها مراراً وتكراراً دون أن يتخلص من فرقه الوجودي.

أما جان جاك روسو فكان يدين الفنانين الذين يعدّلون أعمالهم على أهواء الشعب دون الاهتمام بحقيقة المشاعر، فلا يتوانون، للحصول على الإعجاب، في تعويد الناس على الذوق السريء، وبذل أن يطوروا الآداب العامّة والأخلاق، يعملون على إفسادها.

ولكن بعض المبدعين يعارضون هذا الرأي، فساتو بريان مثلاً كان يوصف بالساحر الذي يفتن قراءه، ومن البيهبي أن "المسحور" يكون معلقاً بين الحقيقة والخيال، بين البقطة والمنام، ولا يكون له من الوعي ما يؤهله لإدراك الواقع الذي يعيش فيه.

كذلك ماتيس حين صرح بأن لوحاته ينبغي أن تزيل الغم عن الفكر المجهد للإنسان المعاصر. وألكسندر دوما الذي اعترف بأنه كتب رواية "الفرسان الثلاثة" لمجرد التسلية، وكان حتى في أواخر عمره يجد لذة في قراءتها بروح من بنائ عن الجدّ وينشد الهزل.

كما نجد بعض المفكرين مثل إيمانويل كانت، قد منح في تقسيمه للفنون الجميلة مكانة لفنون الترفيه التي تزيّن اليومي وتجعله أمتع للبصر، فالتمتعة في رأيها لها علاقة وثيقة بالفن. وقد يكون الفنان سابقاً لعصره،

يصوغ عملاً صياغة لم يسبقه إليها أحد، فيوجه ذائقة الجمهور، ويسمو به إلى ما هو روحانيّ بدل التكتّف مع رغائبه، وهو ما قام به بعض الفنانين الطلائعيين في بداية القرن الماضي، مثل الروسي فاسيلي كادينسكي حين أبدع لوحة تجريدية عام 1913 إذ كان لا يبحث عن الترويح عن الناس، لأنه يشعر أن له مهمة أسمى من حيازة إعجابهم هي إيناس المتلقّي بمقاربات فنية حديثة، فالتسلية والترفيه وإحداث المتعة عنده ليست غاية المبدع. والذي يكتفي بتلك الغاية، قد يسيء إلى المتلقّي بشكل أو بآخر، وهو ما نبّه إليه روسو في رسالته إلى دالمبير حول



أبو بكر العبادي كاتب تونسي

● عادة ما تستعمل الثقافة خرجاً يوضع فيه كل شيء، خاصة لدى غير العارفين الذين لا يميزون التقاليد الموروثة من الأعمال المبتكرة، ولا فنون الرسم من الكتابة الإبداعية، يستوي عندهم المبدع والمتعلم، والروائي والمدرّس الأكاديمي.

ولا نعتقد أن المقصود برجال الثقافة في حديث الوزير هم المفكرون والباحثون والدارسون والمؤرخون والنقاد.. وإنما رجال الفن تحديدًا، أي أولئك الذين يمارسون الخلق والابتكار، ويعرضون إنتاجهم على الناس. والسؤال هل غايتهم من ذلك التوعية أم الترفيه؟

مع التسلية وضدها

منذ عصر الأنوار طُرحت مسألة دور الفنان المبدع في المجتمع، رساما كان أو مسرحياً أو أديباً، وذهبوا في تناولها مذاهب شتى.

في "الأفكار" يخلع بلينز باسكال على الترفيه معنى تراجيدياً، إذ يرى فيه كيفية يتعاضد عبرها الإنسان عن حقيقة وضعه، لأن التسلية في نظره هروب مرهّد إلى بؤس الوضع الاجتماعي والإنساني بعامّة.

● **الفن لا يمكن حصره في الترفيه، لأن الترفيه غالباً ما يستخدم لوصف الأنشطة التي لا هدف من ورائها غير الإمتاع**

فالإنسان يعلم أنه فان وتلك حقيقة ينوء بحملها ويتألم منها ولو سراً، ما يجعله يميل إلى كل ما ينسيه تناهيه، وفنائه المحتوم، لأن الفن يليه عن التامل في وضعه من خلال ألوان

غسان الرحباني يودّع الرخاء اللبناني بأغنية ساخرة

لعامها ولزمنها فقط "لكنني لم أكن أنتظر أن تستمر إلى هذا اليوم.. أنا كنت أفضل ألا تعيش إذا كانت بلادنا ستنزل على حالها الماساوي".

● **الأغنية تعكس مسيرة حياة المواطن اللبناني ما قبل الاحتجاجات ضد السلطة الحاكمة في 17 أكتوبر، وما بعدها**

وتقول كلمات الأغنية (صارت سنة الألفين وراح الاحتلال/ وما عاد فيه مشاكل وريحنا هالبال/ والوزارات نظيفة وعقولنا خفيفة.. صارت سنة الألفين وصار عنا نظام/ وصار فيه رقت كثير وبقينا ع العظام/ وخلصت الرشاوي وعم نرقص بداوي".

وغسان الرحباني هو موسيقي ومنتج وكاتب أغان وملحن وموزّع وقائد أوركسترا وعازف بيانو ومغّن وممثل مسرحي. ولد في بيروت عام 1964 وبدأ التأليف الموسيقيّ مبكراً. وفي العام 1976 شارك بالغناء مع أخيه جاد ووالده إلياس في اليوم يضم أشهر أغاني الأطفال في لبنان، كما قدّم العديد من المسرحيات منها المسرحية التاريخية "هنبعل" التي عرضت في مهرجانات في لبنان وتونس. وفي 1997 كوّن فرقة "الفور كاتس" التي أحييت العديد من أغاني إلياس الرحباني.

الماضي إلى مقتل 200 شخص وإصابة أكثر من ستة آلاف ودمّر مناطق واسعة من المدينة. وبعد الانفجار، يقول ابن الفنان الشهير إلياس الرحباني شقيق الأخوين الرحباني، إنه لم يعد قادراً على "الكذب على اللبنانيين وتصوير المدينة كما برّد بعض الفنانين على أنها بيروت التي لا تموت، أنا ما شايفها بتقوم (لا أراها تنهض) لأن توقّعت هذا الانفجار كان مدروساً لإلغاء مرفأ بيروت حتى يحل مكانه مرفأ آخر، وساذج الذي يعتقد أن هذا الانفجار هو إهمال، يستطيع أن يكون إهمالاً استعمل من أعداء لبنان لإحداث تغيير جذري، هذا مدبر على توقّعت معين".

وقبل "لسه فاكّر" و"إرسم عمري" كان الرحباني قد سخر من الأزمة المالية الاجتماعية في لبنان عندما أحتجزت أموال المودعين في المصارف، وأطلق أغنية "معك ما معك" التي جسّدت، كما يقول "نل اللبنانيين على أبواب المصارف وهم يطالبون بالحصول على جزء من أموالهم". وللرحباني منذ أكثر من ثلاثين عاماً أغنيات وأعمال تحمل طابع النّهم على حال مرير، ومنها "معالي الوزير" و"طريق المطار"، أما أبرزها والتي برّدها اللبنانيون يومياً فهي أغنية "اشتغل وما تقبض يا حبوب كتب عليك العمل ببلاش".

لكن الأغنية التي لاقت شهرة واسعة هي "صارت سنة الألفين" التي يقول غسان إنه كان يعتقد أنها ستعيش

أصبح الدولار بثمنانية آلاف ليرة. يعني نحن عملنا الثورة لكي لا تصل الأمور إلى هنا. إذن، إذا كان هناك ثورة أو لا كانوا يريدون إيصالنا إلى هنا من أجل شيء ما".

واعتماد غسان الرحباني محاكاة الواقع بأغنيات ساخرة تجسّد في كل مرة حالة البلد وانتهاك بيئته ومعاناة أبنائه مع نظام لا يتغيّر، ومنها أغنية "إرسم عمري" التي صورها في مرفأ بيروت ويظهر فيها مشاهد الدمار. وأدّى انفجار المرفأ في الرابع من أغسطس

ويشبه الرحباني لبنان منذ عام 1975 تاريخ بداية الحرب الأهلية التي انتهت في 1990 إلى اليوم بمبنى ذي أعمدة فكّوا جميع أعمدته، وأبقوا على واحد وظل لبنان صامداً إلى أن "مسوا بالعمود الأخير الذي كان يسند المبنى وهو النظام المصرفي.. فوقع البلد".

ويعزو غسان الرحباني أسباب الانهيار إلى عوامل خارجية وليست داخلية "القوى الخارجية تريد شيناً ما من لبنان، لأن الثورة بدأت حين كان سعر الدولار يوازي 1500 ليرة وانتهت حين



تهكم موسيقي لاذع من وضع ما انفك يتأزم

انقلبت مرحلة الرخاء اللبناني إلى تندّر ساخر بات يطرح المعاناة في قالب هزلي يصوّر الفارق الاقتصادي بين العام الماضي واليوم، وذلك بسبب أسوأ أزمة اقتصادية مالية يشهدها لبنان على مرّ تاريخه، وما الأغنية الأخيرة لغسان الرحباني "لسه فاكّر كان زمان" إلا عنوان لهذا التهكم.

ليلي بسام

● **بيروت – عكس الفنان اللبناني غسان الرحباني الواقع المتأزم الذي يعيشه وطنه حالياً عبر أغنية حملت عنوان "لسه فاكّر كان زمان"، متشوقاً لزمن لم يمر عليه الزمن.**

وفي مطعم بالهواء الطلق، يجمع ابن العائلة الرحبانية أصدقاءه إلى مائدة غداء تشهد على فراغ الصحون من مضمونها النهائي، واقتصار ما فيها على حبة زيتون وعينات صغيرة من الأطعمة التي لا ترى بالعين المجردة.

وعبر فيديو مصوّر، يبدأ المدعوون بطريقة كاريكاتيرية بتناول طعامهم بصحون شبه فارغة واسترجاع الماضي غير البعيد ويرددون "بتتذكّر من فترة/ من فترة مش من زمان/ كنا نسافر من بلدنا لأيا مكان/ كنا ناكل بالمطاعم ونشرب كمان/ ونغني بحبك يا وطني بحبك يا لبنان/ أي لسه فاكّر كان زمان مش من زمان".

وتقول الأغنية في مقطع آخر "ولمّا عملوا المهرجان وغنينا كمان/ بتتذكّر قديم عرّفنا ورقصنا تمام/ ولمّا كان عودك يا حبيبي كان عودك رنان/ كان معك مصاري كثير ويتحوّل كمان/ وأموالك نُهَبْ زعيمك وبتحبّو كمان/

«أبوليلي» فيلم جزائري عن أسرار العشرية السوداء

اختيار المخرج الصراع المسلح الذي خاضته الجماعات الإسلامية المتطرفة في الجزائر خلال العشرية السوداء (1992-2002) ضد الدولة ومؤسساتها كخلفية للأحداث.

ومع اقتراب النهاية تتكشف الأحداث وتتربط الخطوط وتتجلى ثنائية الخوف والعنف التي أراد صناع الفيلم إبرازها منذ البداية. فتظهر رابطة قوية بين هذه الثنائية، أي الخوف والعنف اللذين يسكنان كل إنسان وصراعه الشخصي في ترويضهما.

ويعود الفيلم بجمهوره إلى الأحداث الدامية التي عرفتها الجزائر في تلك الحقبة المأساوية والتي ما تزال مطبوعة في ذاكرة الجزائريين، من خلال هذه القصة التي يقحم فيها المخرج الكثير من الأفكار والخفايا والتفاصيل على السنة الشخصيات. حيث عكف المخرج أمين سيدي بومدين على الإعداد وكتابة السيناريو عدة سنوات بينما جرى تصويره في ثمانية أسابيع.

وقال بطل الفيلم سليمان بنواري في تصريح له إن الفيلم لا يتعرض للقضية الإرهاب بشكل مباشر ولا يستعرض «العشرية السوداء» بالصورة النمطية المترسخة في الغرب أو الذي تناولته الكثير من الأفلام السابقة، لكنه يركز على العنف داخل الإنسان والدور الذي تلعبه الظروف أو يتسبب المحيطون بنا في تنميته واستفرازه إلى أن يظهر على السطح.

وأضاف أن الفيلم تعطل في الحصول على إجازة للعرض العام في الجزائر رغم أنه من إنتاج وزارة الثقافة، وهو ما تكرر مع أفلام عديدة في السنوات القليلة الماضية دون أسباب واضحة.

وقال لطفي إدريس، أستاذ علوم الصورة في الجامعة التونسية، إن الفيلم اتبع تقنية متقدمة تمزج بين البطء والتسارع في صناعة البدايات والنهايات عبر إدارة تصوير قادها المدير الفني الياباني كانام أنوياما.

وأوضح إدريس أن المخرج الجزائري اعتمد مسحة من الضبابية في صور الفيلم أراد من خلالها تصوير حقبة من الزمن الأسود في تاريخ الجزائر الحديث.

لهمى طيارة
كاتبة سورية

انتهت منذ أيام عروض منصة الشارقة للأفلام في دورتها الثالثة، والتي شارك فيها قرابة 60 فيلما سينمائيا ما بين الروائي الطويل والقصير والوثائقي، وكانت دورة هذا العام قد أقيمت دون توجيه دعوة لحضور للضيوف، واختصرت على العروض السينمائية للجمهور المحلي، بينما تمكن المتابعون في كل أنحاء العالم من مشاهدتها عبر بوابات عرض رقمية.

وأعلنت المنصة الفانزين بجوازها في الفئات الروائية والوثائقية والتجريبية حيث اختارت لجنة تحكيم الأفلام الروائية المكونة من البس كروبي وكريم أيان كلا من «أسماء الورود» إخراج بهمان تافوسي كأفضل روائي طويل و«تيقظ واستعد» إخراج فام ثين كأفضل روائي قصير فيما حصل فيلم «النساء» إخراج إيمان فاخر على تنويه خاص وحظي فيلم «عار» إخراج عبدالله البين بحضنة ببناء لجنة التحكيم.

كما اختارت لجنة تحكيم الأفلام الوثائقية المكونة من جون أكونفرا واقتحار دادي وفيولا شفيق كلا من «أهبات الأرض» إخراج ديبغو والفارو سارمينتو كأفضل وثائقي طويل و«لم أر شيئا رأيت كل شيء» إخراج ياسر قصاص كأفضل وثائقي قصير، وحصل فيلما «كيف يشعر الهواء» إخراج خولة مالك و«شجرة الراغبين» إخراج سيلفينا دير ميغريدشيان على تنويه خاص.

وفي فئة الأفلام التجريبية اختارت لجنة التحكيم المكونة من أبيشأتبونغ ويراسيثشكول ودلفين غارد مروة ومنير فاطمي كلا من «مرجل الساحرة» إخراج برانسلاف جانيك كأفضل تجربي طويل و«أريطوا» أحزمة مقاعدكم عند الجلوس» إخراج سمير رضوان كأفضل تجربي قصير وحصل فيلم «التهديد الوهمي» إخراج جريمي أرنبيل على تنويه خاص.

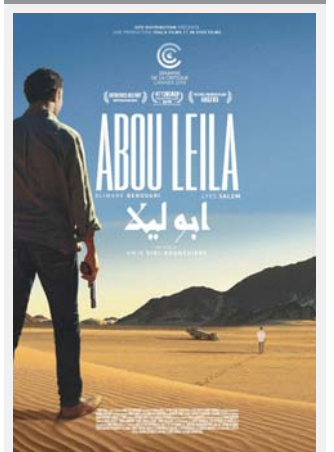
قضايا وأفلام

تضمنت دورة هذا العام إلى جانب العروض السينمائية بعضا من جلسات النقاش التي دارت حول قضايا سينمائية حساسة وإشكالية ليس فقط بالنسبة إلى منطقتنا العربية، بل بالنسبة إلى كل العاملين في حقل السينما في أرجاء العالم، بسبب انتشار جائحة كورونا وتأثيرها على كل مناحي

الجزائر - تحصل الفيلم الروائي الطويل الجزائري «أبوليلي» لمخرجه أمين سيدي بومدين أخيرا على جائزة «جيرار فرو كوتاز» لمهرجان لقاءات بلفور السينمائي الفرنسي.

وحاز فيلم «أبوليلي» على جائزة «جيرار فرو كوتاز» عن كونه أفضل فيلم روائي خرج في قاعات السينما لسنة 2020.

ويتناول الفيلم لمدة 140 دقيقة الأحداث المأساوية خلال فترة العشرية السوداء التي عاشتها الجزائر من خلال قصة الشابين سمير الذي يؤدي دوره سليمان بنواري ولطفي من تادية إلياس سالم، اللذين يطاردان إرهابيا خطيرا يدعى «أبوليلي» في الصحراء الجزائرية.



الفيلم يسلط الضوء على الأثر الكبير الذي يخلقه العنف في المجتمع وما يترتب عنه من صدمات نفسية

ويسلط هذا العمل السينمائي الضوء على الأثر الكبير الذي يخلقه العنف في المجتمع وما يترتب عنه من صدمات نفسية.

وشارك فيلم «أبوليلي» الذي يعتبر أول فيلم مطول للمخرج أمين سيدي بومدين بعد الفيلمين القصيريين «الجزائر غدا» و«الجزيرة» في فعاليات الطبعة 72 لمهرجان كان السينمائي في مايو 2019 في مسابقة «اسبوع النقد».

كما عرض أيضا خلال مهرجانات البوسنة والهرسك وتونس وبلجيكا وإيطاليا ومصر. ونال الممثل والمخرج الجزائري إلياس سالم، جائزة أحسن ممثل عن دوره في هذا الفيلم خلال الطبعة 30 لآيام قرطاج السينمائية سنة 2019.

يحكي الفيلم قصة سنوات العشرية السوداء في الجزائر. وهي حرب عرفتها الجزائر في التسعينات، خاضتها الدولة الجزائرية مع جماعات إسلامية مسلحة وخلفت الآلاف من الضحايا.

يبدأ الفيلم بجريمة اغتيال لرجل أمام منزله في الجزائر عام 1994 يُنفذها الإرهابي «أبوليلي»، ثم تنتقل الأحداث إلى الصحراء وتحديدا الجنوب الجزائري، وتنتقل سيارة سوداء وسط الصحراء بداخلها بطلا الفيلم، ويبدو من خلال الحوارات بينهما أن أحدهما مريض ومضطرب نفسياً بينما يساعده الآخر طوال الوقت على تجاوز الآلام البدنية والكوابيس التي تهاجمه بين الحين والآخر.

وبعد مشوار وبعد مشوار ويتضح أن الاثنين شرطيان وأنهما يسعيان خلف الإرهابي أبوليلي، لكن الدافع وراء هذه المطاردة ذات الطابع الشخصي يظل غامضا حتى الدقائق الأخيرة من الفيلم. وخلال الفيلم نفهم



رحلة بحث عن الانتقام في الصحراء



فيلم «بؤرة الزلزال» وثائقي من نوع خاص

منصة الشارقة للأفلام تعرض ستين فيلما

المهرجان يقدم جلسات نقدية وحوارية وإطلالة على أهم الأفلام العالمية

فقط في منطقة الشرق الأوسط، فيدور حول حوار أجراه مخرج الفيلم عبدالله البن حمضة مع صحافي حول حادث مروع حصل في السعودية منذ ما يقارب 8 سنوات، حين قتلت شابه والديها ثم انتحرت، يحاول الفيلم كشف ملابسات الحادث وأسبابه اللاأخلاقية التي دفعت تلك الشابة اليافعة لتقوم بفعلتها، وما زالت السينما التركية مذهشة، ومن المحزن أن الظروف السياسية والمهرجانات العربية العريقة، إنها سينما السهل الممتنع، لا تكلف فيها سواء من حيث المحتوى أو حتى الإنتاج، لكنها رغم ذلك قادرة على إمتلاك المشاهد وإمداده برغبة عميقة لتابعه الفيلم حتى نهايته، ويأتي فيلم «ارض نوح» للمخرج جنتك أرتشورك 2019، كمنونج لتلك الأفلام المدهشة.

وتسود أحداث الفيلم الذي سبق وكان من اختيارات مهرجانات تريبيكا السينمائي الرسمية، حول رجل مسن ومريض ويحضر نفسه للموت، فيقرر برفقة ولده العودة إلى قريته مسقط رأسه حيث سيموت ويدفن هناك، وقد اختار لنفسه مدفنا تحت شجرة، كان قد زرعها بنفسه منذ ما يقارب 49 عاما خصوصا لتلك المناسبة، ولكنه يفاجأ حال عودته بأن تلك الشجرة باتت مزارا ومقصداً دينيا، الأمر الذي يجعل من الاستحالة إعادتها لمكثته وتحقيق حلمه بالموت تحت ظلالها.

المنصة لم تتح مشاهدة

جميع الأفلام بشكل متوازن وعادل للجمهور عبر المنصات البديلة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

ويأتي من ضمن العديد من الأفلام الروائية القصيرة التي عرضتها المنصة، فيلم «غلاء» للمخرج الإيراني فاهيد الفنديفار، كفيلم ملفت من حيث الطرح، ورغم أنه فيلم يعتبر قديما نسبيا من إنتاج 2018، إلا أنه مازال يحمل الكثير من المفاجآت، خاصة وأنه يدور حول قصرية الموت ومحاكاتها.

وتدور أحداثه حول صديقين استلما جثة صديقهما الميت من المشرحة، وسيرحلان به للدفن في قريته، لكن الميت في الرحلة سيصحو ويرفض العودة إلى حياته وعائلته، وبين شد وجذب، يلقى حثفه، ويموت حقيقة هذه المرة، ليتم نقل رفاقته إلى عائلته.

صحيح أن قصة الفيلم تدور حول موضوع استثنائي قد لا يتقبله العقل، إلا أن المخرج قدمه بطريقة طريفة أقرب إلى الكوميديا منها إلى التراجيديا، لدرجة بات الفيلم مقبولا جماهيريا وربما ممتعا.

منح ضيوف المهرجان من مشاركين ونقاد بوابات عرض مجانية. كما أن المنصة لم تكتف بعرض الأفلام على المنصات الرقمية فقط بل أتاحت عرضها للجمهور في إمارة الشارقة ضمن بعض قاعات السينما، وفق شروط صحية صارمة.

أما بالنسبة إلى الأفلام المشاركة في دورة هذا العام، فتعتبر متميزة جدا، ليس فقط لحدثها تاريخ إنتاجها والذي في معظمه ما بين 2020 أو 2019، وإنما لكون بعض من تلك الأفلام تعرض إما للمرة الأولى في العالم، أو للمرة الأولى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما في فيلم «بؤرة زلزال» الذي عرض في الافتتاح ومباشرة بعد عرض الفيلم الروائي القصير «في زمن الثورة» للمخرجة اللبنانية سهلي شقير، وهو الفيلم الحاصل من منصة الشارقة، على منحة لإنتاج الأفلام القصيرة في العام 2020، وتدور أحداثه في بيروت بعد ثورة 17 أكتوبر من العام 2019.

أهم الأعمال

في جردة سريعة لبعض الأفلام الهامة والتي كانت متاحة للمشاهدة في منطقة الشرق الأوسط، يأتي فيلم الافتتاح «بؤرة الزلزال» وهو فيلم وثائقي طويل للمخرج هوبرت ساوبر، من إنتاج مشترك ما بين فرنسا والنمسا 2020، وتدور أحداثه حول كوبا في مرحلة ما بعد الاستعمار، حيث يحاول المخرج أن يستكشف قرنا من التدخل الأجنبي وصناعة الأساطير، مستعينا بسكان هافانا وخاصة الأطفال منهم.

ويعتبر الفيلم الذي صور بطريقة شبه غوية، مع أطفال فقراء جدا ولكنهم غايبة في الذكاء والتميز، واحدا من أكثر الأفلام الوثائقية جمالا وحساسية مقارنة بالعشرات من الأفلام الوثائقية التي عرضت مؤخرا، وقد سبق للفيلم وأن حصل على الجائزة الكبرى للجنة التحكيم في مهرجان صاندانس السينمائي 2020، ورشح لجائزة دوكس في مهرجان كوينهاغن الدولي للأفلام الوثائقية، ولجائزة أفضل فيلم وثائقي من مهرجان أدبلايد السينمائي.

ويأتي فيلم المخرج السوري الشاب ياسر قصاص «لم أر شيئا، رأيت كل شيء» 20 دقيقة، وهو وثائقي قصير، ليعرض واحدة من أشد قصص تداعيات الحرب السورية قساوة، حين يتصل المخرج المقيم حاليا في إحدى الدول الاسكندنافية بوالده في مدينة حلب، ليتلقى نبأ نقل رفاة أخيه قسريا من مكانه لأخر، الأمر الذي زاد من إحساس المخرج بالفقد وتزايد مسافة البعد عن الأهل، وهو فيلم من إنتاج مؤسسة بدايات 2019، ولم يسمح للفيلم بعرضه رقمية خارج حدود دولة الإمارات. أما فيلم «عار» السعودي، والذي كان يعكس فيلم قصاص، متاحا للعرض رقميا

ارتأت بعض مهرجانات السينما في العالم إلغاء دوراتها أو تأجيل موعد انعقادها، بينما اختارت مهرجانات أخرى تحويلها إلى منصات عرض بديلة، من تلك المهرجانات تأتي منصة الشارقة للأفلام التي انتهت فعاليات دورتها منذ أيام، وشهدت عروضاً جماهيرية محلية سواء في قاعات السينما أو ضمن منصات عرض رقمية بديلة.

الحياة وفي مقدمتها السينما. فجاءت جلسة «تأثير منصات البث الرقمي في توزيع الأفلام»، التي شارك فيها كل من مدير مهرجان إسطنبول السينمائي كريم إيان، ومدير مهرجان أيام البندقية جيا فورير، ومايك هوهن مدير مهرجان كرزفلم هامبورغ، وأدارها بين الغزوي رئيس قسم السينما في المنصة، لتناقش خطر النمو المتزايد لاستخدام منصات العرض البديلة، في ظل الحاجة الملحة لذلك، وتأثير هذا النمو بشكل مباشر على العاملين في قطاع السينما من مدراء وموزعين للأفلام، وهي واحدة من الجلسات الهامة على اعتبار أن الجائحة ربما ستستمر لأكثر من عام وستفرض بالتالي شروطا خاصة بعرض الأفلام وتوزيعها، قد يكون لها انعكاسات سلبية على العاملين فيها.

كما شهد المهرجان جلسات نقاش حول «حقوق نشر الأفلام وتوثيقها وإنتاجها»، و«تحديات كتابة وإنتاج الأفلام الطويلة والمستقلة»، و«استدامة مصادر التمويل السينمائي»، وجلسة حول موضوع «المراة في السينما» شاركت فيها كل من المخرجة التونسية بثينة بوسلامة الحاصلة على الجائزة الكبرى في أيام سولوتورن السينمائية في سويسرا عن فيلمها الوثائقي «رحلة البحث عن أسامة»، والمخرجة السعودية هناء العمير التي سبق وأن حصلت على النخلة الذهبية من مهرجان أفلام السعودية عن فيلمها «شكوى»، إلى جانب المخرجه خوله مالك، وأدارها المخرج والمنتج السينمائي ريشيل شاه.

وتأتي أهمية تلك الجلسة ليس فقط بسبب طرقها للتجارب الشخصية لتلك المخرجات وتوضيح دور المرأة ومكانتها في حقل صناعة السينما، بل لأن موضوع المرأة وأفلامها من المسائل التي باتت هامة بحد ذاتها، لدرجة خصصت فيها بعض الدول مهرجانات سينمائية تُعنى فقط بالمرأة وأفلامها، نذكر من تلك المهرجانات على سبيل المثال لا الحصر عريبا كل من مهرجان سلا في المغرب، ومهرجان أسوان لأفلام المرأة في مصر.

لم تتح المنصة أو ربما يطلب من صناع الأفلام أنفسهم، مشاهدة جميع الأفلام بشكل متوازن وعادل للجمهور عبر المنصات البديلة، فبعض الأفلام التي كانت متاحة للعرض مثلا في أميركا وأوروبا لم تكن كلها متاحة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والعكس صحيح، بينما أتحت بشكل كامل جميع الأفلام افتراضيا للجمهور المتواجد داخل دولة الإمارات، وذلك وفق أجور عرض تكاد تكون رمزية، في حين



تشابك فريد بين الظلال والأضواء



استلھام من «مدرسة تونس» دون تقليد



أدرج مُتراسة تسرد يوميات التونسيين وحيواتهم

علي الزنايدي رسّام كل التونسيين في معرض استعادي

«رؤى الحاضر والذاكرة» تتجسّد ألوانا وأشكالا لتؤلف بين مدارس فنية مختلفة

الحياة، كأنها الرصيف، أو المسلك الآمن المفضي إلى خلود الحركة في بساطتها وسذاجتها وتلقائيتها، هو توثيق لآلئ في الزمن المستقبلي.

في أعمال الزنايدي الأخيرة، خاصة المنجزة في العام 2020، يغيب كوفيد - 19 بكل مخاطره وفواجعه، فلا كمادات ولا منغصات ولا تباعد جسدي، بل على العكس تماما، تعانق حميمي بين كل الطبقات والأعمار، تعانق وتلامس شمل الإنساني والحيواني على السواء، فلا فرق في لوحات الفنان بين فقير وغني إلا بمدى عمق اللحظة وما تحيله من فراء في المعنى والمبنى، ولا فرق بين كبير وصغير إلا من خلال سحر التواصل الحاصل بينهما وما يُقيمه من أخذ وعطاء، ولا فرق بين إنسان وحيوان عدى عنفوان بهائهما وتكاملهما في الجلبة والحركة على سطح قماشة تجمع الكل بالكل في زمن تخلي الكل عن الكل حيلة وحذرا.

ذاك هو علي الزنايدي رسّام كل التونسيين في كل حالاتهم وحيواتهم، ظل وفيا لبلستان ألوانه الذي يقطف من كل تونسي أفضل ما لديه من أزهار وعطور، لينقثها في لوحاته العابقة بالحنين إلى الأصيل والمستشرقة لما هو حديث، مع تعمّد صارخ باتجاه إقصاء كل منغص طارئ على الشخصية التونسية التي شكلها ولا يزال يشكلها الفنان وفق ذاكرته البصرية المُشبعة بالبهجة والأمل، حتى في أحلك الفترات التي يمر بها وطنه وأهله من حيث الانتكاسات الاقتصادية والتشرذم المجتمعي والمخاطر الصحية العاصفة. ولا يباقي في لوحات الزنايدي سوى وطنه المشتّئ وأهله الطيبين، كما يؤد لهم أن يكونوا، وعلمه المرفوع دائما وأبدا في خيلاء بالساحات العامة والعاصمة ببهرج الألوان وسرمدية الإمكان.

تلتحم أجسادهم ببنیان عتيق في تدرج أفقي يختلط بامتداده العمودي، لتغدو اللوحة أدرجا مُتراسة فوق بعضها البعض كل درج فيها يروي حكاية ناسه وجلاسه.

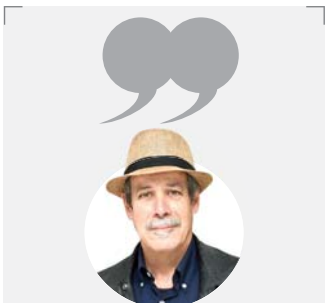
ومتى أزدت استراق السمع لأسرارهم ما عليك سوى الصعود بعينيك إلى الطابق الذي يليه، إن صغّ التوصيف، فتسمع فرثرة الألوان المُنسابة على فضاء لوحة جامعة لكل المتناقضات في أناقة باذخة التفاصيل، لا يُثَقّن أجدياتها سوى فنان اسمه علي الزنايدي.

حميمية الخلود

يقول علي الزنايدي في معرض حديثه مع "العرب"، "كل فصل، بل كل يوم عندي، هو إعلان عن لون جديد وشكل جديد وربما تقنية جديدة، حيث تمتزج في اللوحة الألوان كما الأشكال والتقنيات، فاعتمد الكولاج حيناً والأكريلك أو الباستال في أخرى والألوان الزيتية في ثالثة بطريقة المسح أو الانسياب الطلائي، وقد أمزج بينها جميعا في رابعة لتتشكّل اللوحة في كل مرة بمفردات مغايرة عن التي سبقتها، لكن الشيء الجامع بينها جميعا هي أصالة البيئة التونسية بحكاياتها وأشجانها وبمختلف رموزها وعلاماتها".

وللكولاج في لوحات الزنايدي مسار خاص يروي عبر أوراق الصحف، أو ربما يوقف من خلالها يوميات التونسي، كل التونسيين دون استثناء، شبيبا وشبابا، ذكورا وإناثا، في انشغالاتهم الحياتية البسيطة، وهم متجهون إلى السوق، أو وهم عائدون من أعمالهم، والصغار في لهوهم الفكري، والمرأة/ ربة البيت، وهي تتبضع ما تبسر من خضر وغلال كي تعد طبقا مشتهى لزوجها وأبنائها.. وفي كل هذا تظهر أوراق الصحف معبّدة لهم طريق الاستمرار في السير على قيد

خلالها مدينته الطائرة أو العائمة في رحاب فضاء الحرف العربي ومعمار مدينة تونس العتيقة، لتتشكّل في تكرار تناغمي يحيل إلى التجريد المُضبط، فغير بعيد عنه تاتينا بعض لوحات الزنايدي في شكلها التشخيصي المبعثر على امتداد أفقي، فترى مشاهد لأناس فرادى وجماعات بين ساكن ومتحرّك



علي الزنايدي
كل يوم عندي يمثل إعلانا
عن لون جديد وشكل جديد
وربما تقنية جديدة



تاريخي وزخم الحياة فيها وتفرّد أهلها بالحركة الجمالية العفوية. من هناك تحضر في لوحات علي الزنايدي الثيمات الثقافية القديمة المشكلة للهوية التونسية كالرموز البربرية والأمازيغية والفينيقية وأيضا الصحراوية، وإن في شكل رسوم مصغرة ميكروسكوبية بالكاد تلمحها في رحاب لوحاته الممتدة والمشيّعة بالتفاصيل الفلكورية والتراثية، لكنها تفاصيل منجزة بريشة خبير ألوان وأشكال يزواج بين الماضي والحاضر دون أن يربك أحدهما الآخر.

لوحات لا تستثني من جماعة "مدرسة تونس" أحدا فترى روح عمار فرحات وإبراهيم الضحاک وعبدالعزیز القرقي وعلي بن سالم وزبير التركي حاضرة من خلال شخصوصم التونسية الأصلية، بسترانهم التقليدية وسراويلهم الفضفاضة و"الشاشية" (طربوش تقليدي) الحمرء التي تحيل إلى لون الدم رمز العلم التونسي المُضْرَج بدماء الشهداء. نراهم في لوحة المصلين المصطفين وراء إمام خمس أو وهم في رحاب أحد الأولياء الصالحين ذات سمر رضائي، في نوع من التوسلجيا الحميمية لزم من رجب سمته التسامح والتآلف المجتمعي.

كما نرى استلھامه من "مجموعة الستة" الطلائعية التي أتت نقیضا لـ"مدرسة تونس" التراثية في نبذ للتقليد الأعمى لبعض الرسامين الفرنسيين الذين كانوا يقيمون بتونس في زمن الاستعمار وغداته، والذين أثروا في رواد "مدرسة تونس" فانت "مجموعة الستة"، وعلى رأسهم الفنان الراحل نجيب بلخوجة، متصدين بالنقد والرسم لتوظفهم الساذج للتراث والفولكلور المحليين في شكله السطحي دون إضافة أو ابتكار. وإن كان بلخوجة ابتكر قبائه الممتدة في شكلها الأفقي مجسدا من

يفتتح، الجمعة، "رواق الفنون" بمحافظة بن عروس التونسية، موسمه الثقافي الجديد 2020-2021، عبر معرض استعادي حقوقي للفنان علي الزنايدي تحت عنوان "رؤى الحاضر والذاكرة"، وفيه يستعرض التشكيلي التونسي المخضرم آخر إنتاجاته الفنية في العشرة الأخيرة عبر أربعين لوحة تسرد الشخصية التونسية بريشة جامعة لشتى المدارس الفنية الممكنة.

الحجم المتوسط، لتسرد جانبا ممّا علق في ذاكرتي من أيام طفولتي البكر وشبابي النظر وأيضا من حاضري الراهن، حيث كنت أعيش بباب الفلة المتاخمة للعاصمة

تونس، تلك المنطقة التي كانت تقطنها الطوائف اليهودية والمسيحية وطبعا المسلمة في تعايش فريد من نوعه، أثّنت دون وعي مني، أو بعبارة أدق أسست لـ"خرف الألوان والحركات التي احتلت قماشتي البيضاء، فما عادت بيضاء، بل تحولت إلى قوس قزح من الضوء المستمد من حركة باعة الخضار والغلال وتجار السراميك والزراي والمفروشات المتناثرين على أرضفة الطريق في سبعينات القرن الماضي".

ألوان وأشكال وحركات أفرزتها ريشة فنان تونسي نهل من جل المدارس الفنية العالمية فلم يستقر على مدرسة واحدة ولا لون واحد، بل ظل طوال خمسة عقود من الاشتغال الفني الجمالي يتنقل بين المدارس الفنية بحسب طبيعة ومتطلبات كل لوحة وما علق بؤبؤي عينيه من مشاهد مرّت سريعا، لكنها حفرت عميقا في ذاكرته ووجدانه، فهذه عفوية، وتلك سرابلية، وثالثة تجريدية، ورابعة واقعية وخامسة تعبيرية.

وهكذا هي "باليتة" ألوانه لا تلقف عند حد فاصل بين المدارس العالمية وحتى فواصل بين فترتي في بعض لوحاته أثرا لـ"مدرسة تونس" المحتفية بالمدينة العتيقة كمفهوم جمالي مطلق، وتمكان ملهم تشسابك فيه الظلال والأضواء على حد سواء، وكذلك بما تكتنزه من ثقل



صابر بن عامر
صحافي تونسي

تونس - ضمن مشهيدة بانورامية مفتوحة على تجربة تشكيلية تونسية شديدة الخصوصية، يفتتح "رواق الفنون" بمحافظة بن عروس التونسية، غدا الجمعة، المعرض الاستعادي الحقوقي «رؤى الحاضر والذاكرة» للفنان التشكيلي التونسي المخضرم علي الزنايدي (70 عاما).

معرض قال عنه الزنايدي في تصريح لـ"العرب"، "هو ليس معرضا استعاديا بمفهومه الشامل، بل هو معرض يمكن أن يصطلح على تسميته بالحقوقي، إذ يشمل آخر إنتاجاتي التشكيلية في الفترة الممتدة بين 2012 و2020، أي ما بعد ثورة 14 يناير 2011".

وهذا التخصيص الزمني مهم، لكل من يروم زيارة معرض الزنايدي الذي يتواصل حتى التاسع من ديسمبر القادم، علّه يرى عن كُتب أي تطوّر حاصل في المنجز الفني للفنان الذي عرف بغزارة إنتاجه منذ تخرجه من معهد الفنون الجميلة بتونس العاصمة في العام 1974، وحتى اليوم.

بانوراما الحنين

عن جديد أعماله يقول علي الزنايدي "ياتي المعرض ليُشمل أربعين لوحة بقباسات وأحجام مختلفة، غالبيتها من

سارة أبومراد تشكّل من الزجاج شهودا على مجزرة مرفأ بيروت



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

بيروت - ابتكرت الفنانة اللبنانية سارة أبومراد منحوتات جديدة صنعتها من شظايا الزجاج المكسور الذي تطاير إثر انفجار بيروت في 4 أغسطس الماضي، وقدّمتها أثناء الاحتفال بمئوية لبنان الكبير إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بعد وقوع الجريمة. يصعب غض النظر عن "ملايسات" ورمزية تقديم منحوتات فنية صنعت من ماس لبنانية جمة لرئيس جمهورية أخرى غير الجمهورية اللبنانية، وإن كانت هذه الأخيرة، بمن فيها، تعاني من شتى أنواع الخروقات والتلف.

وتشكّل مناسبة تقديم "البريانات" الزجاجية إشكالا بحد ذاته، إذ هو احتفال بمئوية لبنان الكبير واستدعاء لتجربة قديمة، لا تنقص لبنان اليوم الذي ينوء تحت مصائب الارتهاق إلى الخارج. ولا يخفى على أحد، بوجود منصات التواصل الاجتماعي، كيف أدى ياسا اللبنانيين،

لاسيما الشباب منهم، من حكاهم حد الطلب من ماكرون إعادة انتداب لبنان من قبل دولته. وليست الفنانة سارة أبومراد قبل ذلك.

والاحتفال بمناسبة مئوية لبنان الكبير هو احتفال جرى سنة 1920 بعد إعادة ترسيم الحدود بين البلاد التي كانت خاضعة للحكم العثماني ومن بينها سوريا ومنصرفية جبل لبنان، معلنا بيروت عاصمة لها. وتمثل علم الدولة في دمج علمي فرنسا ولبنان معا.

خارج هذه الظروف المرافقة لتقديم تلك المنحوتات إلى الرئيس الفرنسي، نذكر أن الفنانة سارة أبومراد استطاعت في أعمال فنية سابقة لها، لاسيما تلك التي عرضتها في صالة "رميل" البيروتية تحت عنوان "ماتيلدا" أن تشكل نصا سرديا فنيا تكشف عن حساسية عالية في التعاطي مع الجرح المُضْمَد حديثا، وعن براعة عفوية في استخراج معالم ذلك الجرح. وهي اليوم تستنهض قدرتها تلك على تناول جرح عام وغض لم يرض على حدوته أكثر من ثلاثة أشهر. وإن كانت في معرضها البيروتي تحدّثت

عن جرح خاص في محاولة للتطهّر منه، فمسا صنعتها اليوم هو شكل من أشكال التاطير والتكثيف لجرح عام، أصاب كل اللبنانيين بدرجات مختلفة، في أشكال منحوتات بشرية حافظت على خاصية غياب الذراعين وحضور الأرجل.

منحوتات الفنانة اللبنانية أشبه بجيش من مخلوقات زجاجية تميل إلى جثامة مفرّمة قامت من أرض الجريمة لحظة حدوثها

خاصية وصمّت أعمالها الفنية السابقة - لاسيما تلك المجموعة الأبرز التي منحتها عنوان "الناثوم" - مجموعة انبثقت من "ماتيلدا" المرأة الهولولية والشهوانية في آن واحد والطائفة في عالم خيالي شديته الفنانة وأبت أن تتخلّى عنه. في مرسمها البيروتي الخاص عكفت سارة أبومراد على تنقية الزجاج وصبه

وصقله ونحته في عملية تقنية طويلة استخدمت فيها إضافة إلى الزجاج المحطّم، مواد مختلفة كالريزين. وتاخذا هذه المنحوتات إلى مجموعة أخرى قدّمتها الفنانة سابقا، ربما منذ أكثر من سنتين، هي شبيهة بتلك الجديدة، ولكن مصنوعة بغير مواد.

حافظت الفنانة في بضعة قطع من مجموعتها الأخيرة على "لون" الزجاج الذي مال إلى لون الفضة بعد ضغطه في أشكال بشرية غابت عنها ملامح الوجوه. كما دخل اللون الأحمر والأزرق الفرنسي إلى منحوتاتها.

منحوتات مختلفة في وضعية بنيانها وفي حركة الأرجل، ولكن متشابهة من حيث كونها أشبه بجيش من مخلوقات زجاجية تميل إلى جثامة مفرّمة قامت من أرض الجريمة لحظة حدوثها.

غابت عن منحوتات سارة أبومراد مائية وهلامية وبخارية أشكال الأجساد والأشياء والخلفيات الملونة التي حضرت في أعمالها السابقة التي رايناها في معرض صالة "رميل" منذ عدة سنوات ماضية ونستحضرها اليوم، ولكن ليس

من خلال هيئاتها الفنية، بل من حيث أنها كانت دعوة لإقامة العدل وإحداث التحقيق في معالم جريمة خاصة. فكل من استمع إلى قصة الصبية "ماتيلدا" مع عصفور طيار وكاسر اسمه "ربيع" تمنى لماتيلدا بطة لوحاتها حياة جديدة بعيدا عنه. وكما خرجت الفنانة من جرحها الخاص مُحَمَّلة بأثار و"إثباتات" كثيرة، سررتها بصريا في لوحاتها وفي عناوينها، وشتت بالعصفور الكاسر وتضعه على ذمة التحقيق في محكمة لوحاتها، فهي اليوم في مجموعتها الجديدة تستدعي تحقيقا في أسباب جريمة عامة وهي انفجار مرفأ بيروت، وطلبا خاصا من الحكومة الفرنسية في أن تساهم في الجريمة لحظة حدوثها.

غابت عن منحوتات سارة أبومراد مائية وهلامية وبخارية أشكال الأجساد والأشياء والخلفيات الملونة التي حضرت في أعمالها السابقة التي رايناها في معرض صالة "رميل" منذ عدة سنوات ماضية ونستحضرها اليوم، ولكن ليس



في لبنان، ولكن تبقى أعمالها الفنية فوق كل ذلك تعبيرا عن جرح خاص خاص معص الشعب اللبناني.

نصائح طبية لضمان نجاح عملية زراعة القرنية

البصرية أو إلى عمليات جراحية أخرى للحصول على النتائج الكاملة خلال 18 شهرا.

وعلى الرغم من أن هذا الإجراء ينطوي على مخاطر أكبر نسبيا مقارنة بعمليات زراعة القرنية الأخرى، إلا أن بوسعه تحقيق نتائج أفضل للمرضى، الذين يعانون من تلف حاد في القرنية. وفي حال حدوث المضاعفات فإنها قد تهدد النظر، وتشمل رفض القرنية المزروعة أو فشل الرقعة أو الزرق أو زيادة الانحراف (الاستجماتزم).

استشارة الطبيب

قد ينصحك طبيب العيون بإجراء العملية إن كنت تعاني من ألم العين أو تشوش الرؤية أو فقدان البصر بسبب أمراض مختلفة منها القرنية المخروطية أو مرض فوكس (حقل القرنية). كما يمكن أن يستفيد من العملية المرضى، الذين يعانون من ترقق القرنية أو خشوش القرنية أو إعتام أو تورم أو تقرحات القرنية أو أي مضاعفات سببها إجراء عمليات سابقة في العيون.

90 في المئة من مستوى قوة النظر المطلوب للقيادة تحقق عملية رأب القرنية الصفاحي العميق

وبالإضافة لما سبق، يعتبر السكري واحد من أكثر الأمراض شيوعا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومن شأنه أن يزيد احتمالات تعرض المرضى لتلف القرنية. يعود ذلك إلى أن تكرار حدوث القرنية الناجمة عن السكري، ومنها تأخر شفاء جروح الأغشية والاستسقاء وتكرار التآكل واعتلال الأعصاب وفقدان الشعور فيها والتغيرات في الغشاء الدمعي، بالإضافة إلى تأخر تشخيص مضاعفات مرض السكري من النوعين الأول والثاني.

عوامل الخطر

من أكثر المضاعفات إثارة للمخاوف في زراعة القرنية هي رفض القرنية، أي عندما يهاجم جهاز المناعة في الجسم القرنية المزروعة ويعتبرها جسما غريبا.

وتختلف احتمالات رفض القرنية بحسب أسلوب الزراعة المستخدم في العملية، فالزراعة التي تعمل على إصلاح القرنية بسماكة كاملة تنطوي على خطر أكبر برفض القرنية. كما أن بعض المشاكل الصحية كجفاف العين وارتفاع ضغط الأوعية الدموية في القرنية ومشاكل الجفون والتهابات العيون جميعها تزيد من فرص رفض القرنية المزروعة، ولهذا يجب وصف قطرات علاجية للعيون للمساعدة في الحفاظ على سلامتها.

ومن المضاعفات الأخرى لعملية زراعة القرنية الإصابة بالتهابات والزرق (الجلوكوما) ونزف العين ومشاكل في حدة البصر وتسرب السوائل من القرنية وانفصال القرنية وغيرها.

وتنتج زراعة القرنية نجاحا ملموسا لدى معظم الناس على المدى الطويل، إلا أن الأشخاص، الذين يواجهون مخاطر كبيرة برفض الزراعة أو التعرض لمضاعفات خطيرة يحتاجون لدراسة الحلول الأخرى؛ إذ أن العملية قد تؤدي إلى مخاطر جسيمة. لذا لا بد من استشارة خبير مختص وموثوق قبل اتخاذ القرار بزراعة القرنية، وذلك لمعرفة الإجراء الأمثل، الذي يناسب أسلوب حياة المريض ويمنحه أفضل النتائج.



جراحات وأعادة لاستعادة البصر

دبي - قال الدكتور ميغيل مورسيلو إن القرنية هي الطبقة الشفافة في العين، والتي تعد بمثابة النافذة، التي تغطي القرنية والبؤبؤ والحجرة الداخلية للعين.

وأضاف استشاري طب وجراحة العيون واختصاصي في القرنية وجراحة الانكسار بمستشفى مورفيلدر دبي للعيون أن القرنية تشكل ما يباهي ثلثي قوة البصر في العين البشرية إلى جانب كونها مسؤولة عن تركيز وانكسار الضوء، الذي يدخل للعينين. ورغم قوة القرنية، إلا أنها جزء رقيق للغاية من العين، مما يجعلها عرضة للتلف. ومن حسن الحظ أن عمليات زراعة القرنية يمكنها المساعدة في استعادة البصر في حال تعرضها للأضرار وتطور مشاكل البصر.

ما هي زراعة القرنية؟

زراعة القرنية هي عملية جراحية يتم خلالها استبدال القرنية المصابة لدى المريض. وخلال العملية يقوم الجراح بإزالة نسيج القرنية المصاب أو المعتل لدى المريض واستبداله بالنسيج السليم من عين متبرع.

تجري كافة العمليات الجراحية لزراعة القرنية تحت التخدير الموضعي أو الكامل، وعادة ما تكون عملية بسيطة تستمر لمدة تقارب الساعة الواحدة ليمتكن المريض في الغالب من العودة إلى منزله في نفس اليوم. وهناك أربعة أنواع من زراعة القرنية، التي يمكن إجراؤها، والتي تستخدم في كل منها وسائل مختلفة بمستويات متباينة من المخاطر. عملية رأب القرنية الصفاحي العميق DALK ويعمل هذا الإجراء على إزالة الطبقات الخارجية الثلاث من القرنية واستبدالها بالطبقات الممنوحة من المتبرع، مما يسمح بزراعة القرنية بسماكة جزئية. وتحقق هذه العملية معدل 90 في المئة في الوصول إلى مستوى قوة النظر المطلوب للقيادة، ولكن قد يتطلب الأمر جراحة أخرى أو استعمال النظارات أو العدسات الطبية للمساعدة في تصحيح النظر بشكل كامل. وعلى الرغم من أن هذه العملية قد لا تعطي بصرا مثاليا تماما، إلا أنها تتمتع بمستوى منخفض نسبيا من المخاطر وتتيح التعافي الكامل خلال 18 شهرا.

عملية رأب القرنية الصفاحي السطحي SALK، وهي عملية زراعة للقرنية بسماكة جزئية باستخدام صمغ الفيبرين ذي الأصل البشري. وتتم هذه العملية عادة في حال وجود مناطق الإعتام الداخلية في لحمة العين، وتتضمن أقل من ثلث اللحمية الداخلية للقرنية. وتشمل أهم مزايا هذه العملية تدني معدل رفض الجسم للقرنية ونسبة حدوث المضاعفات. عملية رأب القرنية الغشائي (DSAEK) و(DMEK)، وينتج الرأب الغشائي سرعة التعافي مقارنة مع استبدال القرنية برقعة ذات سماكة كاملة؛ حيث يستبدل الطبقة الداخلية من القرنية بطبقة من المتبرع يتم إدخالها بعمل فتحة صغيرة دون الحاجة إلى الغرز لإغلاقها لاحقا. وبعد العملية، يحصل معظم المرضى على قوة بصر مناسبة للقيادة، والتي قد يحتاجون لدعائها بالنظارات الطبية أحيانا، خلال فترة تصل إلى ستة أشهر ملاحظة النتائج وحوالي 18 شهرا لتحسن البصر بشكل كامل.

عملية رأب القرنية النافذ، ويعمل هذا الإجراء على زراعة القرنية بسماكة كاملة بحيث يستبدل طبقات القرنية الخمس جميعا. وبعد العملية يتمكن 75 في المئة من المرضى عادة من الوصول إلى قوة البصر المناسبة للقيادة، وقد يحتاج البعض منهم إلى وسائل المساعدة

رذاذ الأنف يعزز الآمال بالقضاء على كورونا في ثوان

تركيبة «تافيكس» توفر الحماية من الفايروس لمدة خمس ساعات



أكثر من بديل لمجابهة الوباء

بسرعة في أجزاء عدة من العالم، خصوصا في الولايات المتحدة. وأودى الوباء بحياة أكثر من مليون شخص في أنحاء العالم منذ أن أعلن مكتب منظمة الصحة العالمية في الصين عن ظهور المرض في أواخر ديسمبر. واحتل مرض كورونا الناجم عن فايروس كوفيد - 19 المستجد صدارة أسباب الوفيات في الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي، حيث أودى بحياة ما يقرب من 3 آلاف شخص يوميا. وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين الأربعم إن "المستشفيات لا تزال تحت الضغط، وتعاني وحدات العناية المركزة من أعباء زائدة" في بعض المناطق.

وفي حين أن عبد الميلاد "كريسماس" هذا العام لن يكون عاديا، ويجب على الاقتصاد الأوروبي أن يقاوم الرغبة في تخفيف تدابير احتواء الوباء بسرعة كبيرة، إلا أن هناك ضوءا في نهاية النفق، حيث قالت رئيسة المفوضية الأوروبية "قد يتم تعليم أول المواطنين الأوروبيين بالفعل قبل نهاية ديسمبر". وقالت السياسية الألمانية فون دير لاين إنه بعد أن أبلغ العديد من كبار منجني اللقاحات المرشحة عن نتائج واعدة للتجارب السريرية "يتعين على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الاستعداد - الاستعداد الآن" لتوزيع الملايين من الجرعات. وتفاوضت المفوضية الأوروبية على ستة عقود مع شركات الأدوية الكبرى نيابة عن الدول الأعضاء البالغ عددها 27 دولة. وكان أحدث هذه العقود مع شركة مودرنا الأميركية، لتأمين ما يصل إلى 160 مليون جرعة.

بلازما النقاة محدودة الفعالية في علاج المصابين بكوفيد - 19

في أغسطس بانه "إنجاز تاريخي" - يجري استخدامه كثيرا مع المرضى في الولايات المتحدة.

وفي أكتوبر، أشارت دراسة صغيرة في الهند إلى أن بلازما النقاة حسنت بعض الأعراض لدى مرضى كوفيد - 19، مثل ضيق التنفس والشعور بالتعب، لكنها لم تقلل من خطر الوفاة أو تحذ من تدهور الحالة المرضية بعد 28 يوما. وشملت الدراسة التي جرت في الأرجنتين 333 مريضا يعالجون في المستشفى من التهاب رئوي حاد جراء إصابتهم بفايروس كورونا، وتم تقسيمهم عشوائيا لتلقي علاج بلازما النقاة أو تناول دواء وهمي. وبعد 30 يوما لم يجد الباحثون اختلافا كبيرا في الأعراض أو في الحالة الصحية.

تلقي الجرعة الأولى (وهو اليوم السابع من تلقي الجرعة الثانية) إلى 91.4 في المئة، لكنها بلغت 95 في المئة في اليوم 42. كما أشار البيان إلى أن تكلفة الجرعة الواحدة من اللقاح لن تزيد عن 10 دولارات أميركية، وسيكون متاحا للمستشفيات في يناير 2021، حسب المصدر ذاته.

ويأتي إعلان موسكو عن نتائج لقاحها بالتزامن مع كشف 3 شركات كبرى عن فعالية لقاحاتها ضد فايروس كورونا بنسب تتراوح بين 70 و95 في المئة، في ظل تشكيك غربي في سلامة اللقاح الروسي.

وتشير الشركة البريطانية إلى أنها اكسford" البريطاني فعالية بنسبة 70 في المئة في الوقاية من كورونا، ليكون بذلك ثالث لقاح يتم الإعلان عن فعاليته لمخافة الفايروس. والآن، أثبت لقاح "أسترازينيكا - اكسford" البريطاني فعالية بنسبة 70 في المئة في الوقاية من كورونا، ليكون بذلك ثالث لقاح يتم الإعلان عن فعاليته لمخافة الفايروس.

ستقدم بسرعة هذه النتائج إلى السلطات بهدف الحصول على موافقة أولية. لكن مع فعالية يبلغ معدلها 70 في المئة في الوقت الراهن، يبقى هذا اللقاح أقل إقناعا من لقاحي تحالف شركتي "فايزر" و"بيونتيك"، وشركة "موديرنا" الأميركية اللذين تصل نسبة فعاليتهما إلى 90 في المئة و95 في المئة، الأمر الذي كان كافيا لبحث التفاهل في العالم حيث حجزت حكومات الملايين من الجرعات.

ومن بين 48 لقاحا مرشحا قيد التطوير حول العالم، دخل 11 لقاحا المرحلة الثالثة من الاختبار، وهي الأخيرة قبل موافقة السلطات الصحية، وفقا لمنظمة الصحة العالمية.

في غضون ذلك، تعد الإجراءات التقييدية الاجتماعية الأسلحة الوحيدة ضد الوباء الذي يستمر في التفشي

مع تفشي وباء كوفيد - 19 بشكل حاد في العديد من البلدان يكمن أمل البشرية أكثر من أي وقت مضى في تطوير العديد من اللقاحات، ومن المتوقع ظهور أولها في غضون بضعة أسابيع قليلة. إلا أن هذه الآمال تعززت أيضا بالإعلان عن تطوير رذاذ للأنف لديه القدرة على التخلص من كورونا في بضع ثوان وتوفير الحماية من الفايروس لمدة خمس ساعات كاملة.

الكافية من الفايروس بنسبة 100 في المئة.

وعلمت البروفيسورة مان عن ذلك بقولها "إنها المرة الأولى التي ثبت فيها فعالية إجراء آخر في الوقاية من الإصابة بكوفيد - 19، بخلاف استخدام الأقنعة". وأضافت "يوفر تافيكس طبقة إضافية من الحماية يمكن أن تقلل بشكل كبير من مخاطر العدوى وتمكن الأشخاص من استئناف جزء من روتينهم اليومي بآمان أكثر ودون آثار جانبية".

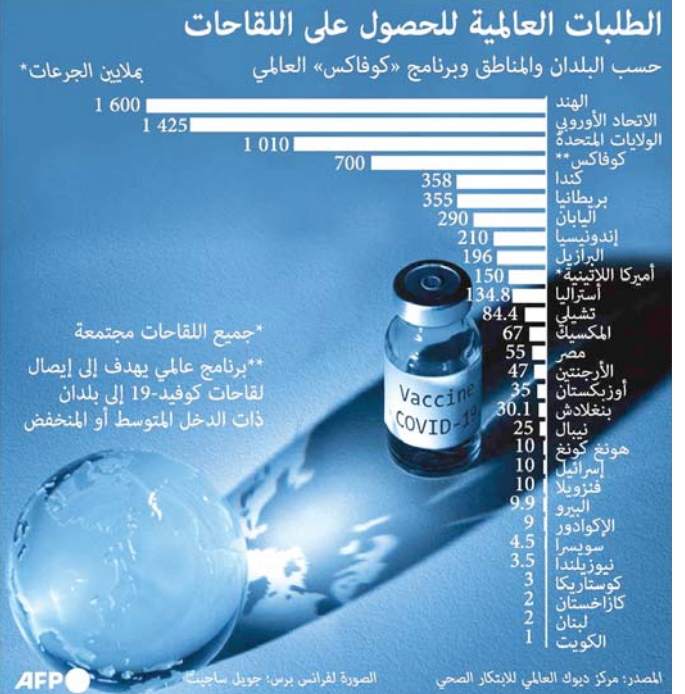
99.99 في المئة نسبة الحماية التي يوفرها رذاذ الأنف تافيكس حسب ما كشفته التجارب النهائية

تأتي هذه الأنباء المبشرة في الوقت الذي أعلنت موسكو، أن فعالية لقاحها "سبوتنيك" في الوقاية من فايروس كورونا، تجاوزت نسبة 95 في المئة. وأفساد بيان على الموقع الإلكتروني للقاح (يتبع وزارة الصحة الروسية)، أن فعالية اللقاح "أثبتت بعد 42 يوما من الحصول على الجرعة الأولى، وبشروط حصول الشخص على جرعة ثانية". وأوضح النتائج إلى أن فعالية "سبوتنيك في" وصلت في اليوم 28 من

لندن - ازدادت وتيرة الأخبار المبشرة بقرب نهاية المعركة ضد جائحة كورونا بفضل توصل شركات الأبحاث العالمية إلى ثلاثة لقاحات أثبتت فعاليتها في السيطرة على الوباء، وتعزز هذا الأمل بإعلان العلماء عن تطوير رذاذ للأنف أثبتت فعاليته في القضاء على فايروس كوفيد - 19.

وأظهرت التجارب، التي قادتها البروفيسورة باربرا مان، من قسم الأمراض المعدية والصحة الدولية من شركة ناسوس فارما (Nasus Pharm) أن رذاذ الأنف المسمى "تافيكس" (Taffix) أثبتت فعاليته في القضاء على فايروس كوفيد - 19 بنسبة تصل إلى 99.99 في المئة أثناء الاختبارات المعملية، علاوة على ذلك، كشف استطلاع أن الرذاذ يقلل من خطر الإصابة بكوفيد - 19 بنسبة 78 في المئة. ووفقا للباحثين، فإن تركيبة "تافيكس"

تعمل في غضون 50 ثانية من الاستعمال، وتوفر خمس ساعات من الحماية في اليوم، منوهين إلى أن الرذاذ يحتوي على كمية صغيرة من حامض الستريك الذي يغير من درجة الحموضة داخل تجويف الأنف، ويقتل الفايروسات عند ملامستها. ويؤكد الباحثون أن هذا البخاخ قادر على توفير الحماية اللازمة في البيئات عالية الخطورة مثل وسائل النقل العام والمتاجر والمدارس، حيث إن أقنعة الوجه وحدها لا توفر الحماية



المصدر: مركز ديوك العالمي للابتكار الصحي الصورة للرائس برن: جويل ساجيت AFP

مكافأة مجزية لمستخدمي سناب شات لسحبهم من تيك توك

● **نيويورك** - يتحرّك تطبيق سناب شات لتفادي نزوح جماعي مخيف إلى تيك توك من خلال مكافأة مجزية لصناع المحتوى الذي ينشئه المستخدمون، حيث لا يزال التطبيق الصيني يشهد انتشارا واسعا في كافة أنحاء العالم واستحوذا على جمهور الشباب والمراهقين الذين كانوا القاعدة الشعبية لسناب شات.

خطوة سناب شات الأكثر جدية من بين شركات التواصل الاجتماعي لمشاركة الأرباح مع مستخدميها بدلا من مجموعة ضيقة من المبدعين

ويجب أن يكون سن المستخدم 16 عاما أو أكثر لكي يتم الدفع لهم، وأن يلتزموا بمجموعة من القواعد بعضها يتعلق بحقوق النشر والرعاية والمخدرات والكحول.

وعلى المستخدمين أن يقرؤا صراحة بنشر مقاطع الفيديو على سبوتلايت، ولكن بشكل افتراضي، سيتم حجب ملفاتهم الشخصية عند قيامهم بذلك، وهي خطوة تسمح للمبدعين بالمشاركة في إنشاء المحتوى دون مضايقة.

ونوهت الشركة بأنها ستدير التحديّات لتجنب محاولات التلاعب بالخوارزميات، وأوضحت "نحن نراقب عمليات الاحتيال بفعالية لضمان أننا نتعامل فقط مع المشاركة الحقيقية مع التطبيق".

وقال خبراء إن تسليط الضوء على المحتوى واسع الانتشار ومكافأة الصانعين هما وسيلة معقولة للحفاظ على أعمالهم، لاسيما في ضوء التهديد المتزايد من تيك توك وغيره.

اعتداء عناصر الثنائي الشيوعي في لبنان على فريق إعلامي

وأضاف "تمّ نقلنا إلى مستشفى الجامعة الأميركية لتلقي العلاج، حيث أصبت برضوض وجروح في كل أنحاء جسدي وحالياً أتقن بصعوبة، وزميلي المصور أيضاً أصيب بجروح ورضوض وتحديداً في رأسه".

وتعليقا على الحادثة، أدان بهاء الحريري الاعتداء وقال في تغريدة على تويتر "ندين بشدة الاعتداء الجبان على فريق عمل 'صوت بيروت إنترناشونال' في بيروت من أنصار ثنائي لا يؤمن بحرية الصحافة التي هي العمود الفقري للديمقراطية ويسعى لتحويل لبنان إلى دولة تعمد فيها الحريات".

وأصدرت مبادرة "إعلاميون من أجل الحرية" بيانا أدان ما تعرض له الصحافيون من عنف "باسلوب انتقامي بغیض، دون أن تنجح القوى الأمنية في منع الاعتداء".

وأضاف البيان "إننا نسال المسؤولين السياسيين والأمنيين والقضائيين: هل سلمتم بان لبنان أصبح غابة يُقترس فيها الأبرياء تحت أنظاركم دون أن يلقي المجرمون العقاب".



الرأي ممنوع إذا كان ضد حزب الله وحركة أمل

الخدمة المدفوعة خيار «النهار الجديد» الجزائرية لمواجهة الإغلاق

نموذج الدفع مقابل المحتوى يحتاج هامش حرية كبيرا في تناول قضايا تشغل الرأي العام



مازال القارئ الجزائري يهتم بالصحيفة الورقية

ويرجع القرار بدرجة أولى إلى أسباب مادية، حيث لا تسمح الأوضاع المادية التي تمر بها الصحيفة بعد توقيف الإشهار العمومي شهر فبراير الماضي، وهو الذي يعتبر المورد المالي الوحيد للصحيفة بمواصلة الطباعة والإصدار. كما أرجع البيان سبب تعليق طباعة وصور الصحيفة إلى الأوضاع الصحية التي تمر بها الجزائر بسبب انتشار جائحة كورونا، وحالة الحجر الصحي وشروط الوقاية التي تسببت في عزوف القراء عن اقتناء الصحيفة بسبب غلق الأكشاك.

وقالت النهار الجديد، إنه تقرر تعليق طباعة وإصدار الصحيفة إلى إشعار آخر، لنقادي تراكم الديون لدى المطابع العمومية والديون لدى شركات التوزيع. ولاحقا أفادت سعاد عزوز، مسؤولة نشر النهار الجديد أنّ الصحيفة ستعود إلى الصدور بقوة بعد الأزمة الصحية وتوفر الشروط اللازمة لعملية التوزيع.

وأضافت في تغريدتها أن "توقف سحب الصحيفة هو بمثابة خروج في عطلة تقنية بالنسبة للصحافيين والتقنيين بحكم الوضع الصحي السائد في البلاد".

وكان العربي ونوغي، المدير العام للمؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار السابق، قد كشف عن أرقام لحجم استفادة الصحف من الإشهار العمومي خلال الفترة ما بين 2012 و2019.

وأوضح ونوغي أن أكثر المستفيدين العمومي خلال الفترة ما بين 2012 و2019، في هذه الفترة كانت صحيفة "النهار الجديد" التي تعتبر مقربة من الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

يوتيوب يحظر قناة يمينية مؤيدة لترامب لبثها محتوى مضللا

المتعلّقة بكوفيد - 19 فقد قرّر يوتيوب حرمانها مؤقتاً من العائدات المالية المتأتية من مشاهدة المواد المنشورة على صفحاتها.

وهذا أول إنذار يوجّهه يوتيوب إلى هذه القناة، ما يعني أنها إذا حصلت على

يوتيوب قرّر حرمان قناة «أو.إيه.أن» مؤقتاً من العائدات المالية المتأتية من مشاهدة المواد المنشورة على صفحاتها

الرسمية عند تناول الملفات الحساسة إلى السب والذّف عند انتقاد المسؤولين الحكوميين، ثم نشر الأخبار الكاذبة والتضليل، حيث أصبحت تهمة رائج لدى العديد من الحكومات العربية لمواجهة الصحافيين وردعهم عن التحقيقات، لذلك لن يكون من السهل تناول قضايا مهمة تشغل الرأي العام وتخرج الحكومة.

وتأمل الصحيفة كما يبدو في حصة من الإعلانات الحكومية لدعم مشروع تحويلها الرقمي، حيث ربطته بصور نص قانوني يضبط الإشهار الإلكتروني في المواقع الإخبارية، وأكدت أن هذه الخطة لن تتجسد إلا بتغيير معطيات وظروف راهنة، تتعلق أيضا بالانتهاء من ضبط وإرساء أسس نظام الدفع الإلكتروني في الجزائر.

وتتألف خطة تطوير محتوى وشكل "النهار الجديد" في نسختها المصورة، من عدة مراحل، تنتهي عند مرحلة يتم فيها تقديم خدمة صحافية مدفوعة مسبقا، غير أن تلك الخدمة لن تشمل كافة مواضيع ومقالات صحيفة النهار الجديد، حيث من المقرر أن تمس فقط حزمة من الأخبار الحصرية والتحقيقات والحوارات والروبورتاجات، بحسب البيان الذي أصدره المجمع الثلاثاء.

وإلى حين تحقيق ذلك، ستبقى النهار الجديد، متاحة لعموم القراء على موقع "النهار أونلاين"، في إطار تقديم خدمة إعلامية عمومية. وتعتبر سياسة الاشتراكات للمحتوى الإخباري على المواقع الإلكترونية، واحدة من مصادر الدخل التي ابتكرتها المؤسسات الإعلامية في العالم لتنشيط مبيعاتها. وتتمثل هذه السياسة في تقديم جمع ما تنشره المواقع الإلكترونية للجمهور باشتراكات شهرية، أو

قررت صحيفة "النهار الجديد" الجزائرية استنساخ تجربة صفح عالمية كبيرة بتقديم خدمة مدفوعة مع خطة التحول الرقمي. وتعتمد الخدمة على حزمة من الأخبار الحصرية والتحقيقات والحوارات والروبورتاجات، لكن من غير المؤكد أن تستطيع إقناع الجمهور بالدفع مقابلها، خصوصا في ظل هامش الحرية الضيق للصحافة في الجزائر، إضافة إلى أن القراء الجزائريين كما العرب عموما غير معتادين على هذا النموذج الاقتصادي للصحف.

● **الجزائر** - أعلنت إدارة مجمع النهار الإعلامي الجزائري عن خططها لـ"تطوير محتوى صحيفة النهار الجديد وتحويلها إلى صحيفة إلكترونية، وتقديم خدمة صحافية مدفوعة مسبقا مثلما هو معمول به في كبريات العناوين الصحافية في عالم الصحافة المكتوبة في العالم"، في بادرة غير مألوفة للقراء الجزائريين الذين لم يعتادوا الدفع مقابل الأخبار، وسبققتها إليها تجارب عربية في لبنان ومصر لم تحظ بنجاح يذكر. وقالت إدارة النهار إن خططها تأتي في إطار التماشي مع الأوضاع الراهنة التي تشهد هيمنة الإعلام الإلكتروني على اهتمامات جمهور القراء. وأضافت أنها شرعت منذ أسابيع في تحويل صحيفة "النهار الجديد" إلى صحيفة إلكترونية تصدر على الإنترنت وفي مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، على أن يجري تطوير النسخة الرقمية منها تدريجيا. وتعمل على تطوير محتوى النسخة المصورة تحريريا ونقثيا بلوغ الهدف المنشود، وهو المحافظة على عنوان "النهار الجديد" وإن تغيرت الأساليب والواجهات.

«النهار الجديد» تأمل في حصة من الإعلانات الحكومية، وأكدت أن هذه الخطة لن تتجسد إلا بتغيير المعطيات الراهنة

ولن تكون الصحيفة أمام مهمة سهلة بالاعتماد على نموذج الخدمة المدفوعة مقابل محتوى سيكون غالبا متوفرا في الكثير من وسائل الإعلام الأخرى، أو حتى مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر أكثر قدرة على نقل الأخبار والوقائع بحرية مما هو موجود في الصحف ووسائل الإعلام التي تخضع لرقابة الحكومة. وتواجه الصحافة الجزائرية حزمة من القوانين تتعلق بالإساءة وتشويه وإهانة الشخصيات أو المؤسسات

● **سان فرانسيسكو** - أعلنت منصة يوتيوب أنها قرّرت منع محطة "أو.إيه.أن" التلفزيونية المؤيدة للرئيس دونالد ترامب من بث أي فيديو جديد على موقعها لمدة أسبوع وحرمانها من العائدات المالية لصفحتها وذلك بسبب بثها فيديو مضللاً عن كوفيد - 19.

وتعتبر قناة "أو.إيه.أن" (وإن أميركا نيوز نتوروك) اليمينية المتطرّفة هي إحدى القنوات التلفزيونية الصغيرة في الولايات المتحدة التي مازالت ترفض الإقرار بفوز الديمقراطي جو بايدن على الرئيس الجمهوري دونالد ترامب وتروجّ لشائعات عن عمليات تزوير واسعة النطاق شابّت الانتخابات الرئاسية.

#لا_تضيع_صوتك

المقاطعة فكرة فاشلة في العراق

بغداد - تصدر هاشتاغ «لا تضيع صوتك» الترند العراقي على موقع تويتر. ويحاول مغردون ضمن الهاشتاغ إقناع العراقيين بعدم هدر أصواتهم الانتخابية واستخدامها لتغيير العملية السياسية، مؤكدين أن مقاطعة الانتخابات طريقة أثبتت فشلها في الاستحقاقات الانتخابية السابقة.

وعام 2018، أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات العراقية أن نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية التي جرت في مايو من نفس العام بلغت 44.52 في المئة من الناخبين، لتكون أعلى نسبة عزوف عن التصويت منذ أول انتخابات متعددة الأحزاب في العراق عام 2005. ولا يعلق العراقيون أمالا كبيرة في أن تجلب الانتخابات الاستقرار لبلد يعاني من الصراع والصعوبات الاقتصادية والفساد.

وقتب مغرد: **#** @bash_aer29 مقاطعة الانتخابات فكرة فاشلة وأثبتت هاشي بالانتخابات السابقة، هالمة لازم تكون مشاركة واسعة لكل عراقي يرغب بالتغيير، لا تخلي صوتك ضيع اعطيه للشخص إلی يستاهل. **#** لا تضيع صوتك. وقال آخر: **#** @1000_v الصوت أمانة، والمشاركة إخلاص، والمقاطعة خيانة. **#** لا تضيع صوتك. وأضاف: **#** @1000_v **#** لا تضيع صوتك حتى نستعيد الوطن.

وطالب معلقون جموع العراقيين بتحديث بطاقاتهم البيومترية التي تمنح لهم المشاركة في الانتخابات القادمة المقررة في يونيو القادم قبل انقضاء الأجل المحدد، وكتب الإعلامي العراقي عمر الجنابي: **#** @omartvsd حدثوا سجلات الناخبين لو بعدكم؟ البطاقة البيومترية صعب تتزور، وتشتت حسابات هجوما ضد فواخرجي لرفضها "الدولة الدينية"، على حد تعبيرهم.

وتتعرض سلاف إلى هجوم واسع استخدمت فيه أقنع عبارات الشتم، وقد تم شن هذا الهجوم منذ نشرت الممثلة السورية عبر حسابها على إنستغرام صورة المصق الترويجي للسلسل السوري "شارع شيكاغو" الذي يحتوي صورة تجمعها بالممثل مهيار خضور وهما على وشك تقبيل بعضهما البعض. وزاد الجدل بعد بث المسلسل بسبب مشهد قبله بين الممثلين، وأوضح فواخرجي أن المشكلة لا تكمن في النقد فهي تقبل النقد البناء، وإنما تكمن في الشتائم اللاذعة التي تلقنها. في سياق آخر، انشغل آخرون بالتساؤل عن "أخلاقية" استضافة فواخرجي في قناة ألمانية ذات متابعة جماهيرية واسعة، متسائلين عما إذا كان الأمر دليلا على حدوث تغير في سياسة الغرب تجاه سوريا؟ وقال معلق على فيسبوك:



هل تختلف الانتخابات القادمة عن سابقتها

shahokurdy

توقعت النائبة ريزان شيخ دابر إقرار مجلس النواب لمشروع قانون جرائم المعلوماتية مطلع الشهر المقبل، مشيرة إلى أن غالبية النواب "فرحتهم لا توصف" بالقانون، لأنهم لا يريدون "صوتا حرا" في البلاد بينما البرلمان لا يريد تشريع القوانين التي تخدم الشعب كقانون المحكمة الاتحادية ومناخضة العنف الاسري.

NouraAlwasam

لن تنعم المجتمعات بلا حرية الفكر والنقد وشجاعة التفكير، ولن ترتقي المجتمعات إلا عندما تنماهى مع التغيير وتتقبل النقد وتتخلص من هيمنة الفكر الواحد.

JAljamry

لسان لا يقيم حقاً ولا يدفع باطلاً؛ هو أولى بالقطع كالزائدة الدودية؛

MryamBrave

حياتك هي في وكل شيء يتعلّق بك هو فنك الخاص: طريقة لباسك، انتقاؤك لكلماتك، اختيارك لأكوابك، كتبك، موسيقاك، كل نظرة وإيماءة، حتى طريقتك في الابتسام هي فن متحضرة وتتقبل كل الآراء. ونحن تظهر على قنوات النظام تصبح تولول مثل ما لاحظناه في مسرحية مدرسة المشاقين التي كان عادل إمام من أبرز أبطالها!

1401Shfa

لا أستوعب أن يعرف المرء نفسه بأنه شاعر أو أديب أو مفكر أو فيلسوف؛ أشك في صدق الصفة إذا أسبغها أحدا على نفسه. هذه صفات ينبغي أن ينتظر الملقين حتى يسبغوها عليه. ولا أظن أنه يُقبل من المتكلم عن نفسه سوى الصفات الوظيفية: معلم، وأستاذ جامعة، ومهندس، وطبيب... وهم جزأ.

Msdness

"نحن في فترة تحتاج إلى الكثير من اللين والطف، جُميعنا نعانى ونحاول أن نبذل بخير".



هذه هي الزاوية

«البديل كان الإخوان».. نظرية سلاف فواخرجي تقسم السوريين

عقد على الحرب السورية..

صراع الدين والسياسة زاد حدة مواقع التواصل

وقدّم فواخرجي نظرية «البديل كان الإخوان».. نظرية سلاف فواخرجي تقسم السوريين

وقدّم فواخرجي نظرية «البديل كان الإخوان».. نظرية سلاف فواخرجي تقسم السوريين

وقدّم فواخرجي نظرية «البديل كان الإخوان».. نظرية سلاف فواخرجي تقسم السوريين

وقدّم فواخرجي نظرية «البديل كان الإخوان».. نظرية سلاف فواخرجي تقسم السوريين

وقدّم فواخرجي نظرية «البديل كان الإخوان».. نظرية سلاف فواخرجي تقسم السوريين

وقدّم فواخرجي نظرية «البديل كان الإخوان».. نظرية سلاف فواخرجي تقسم السوريين

وقدّم فواخرجي نظرية «البديل كان الإخوان».. نظرية سلاف فواخرجي تقسم السوريين

وقدّم فواخرجي نظرية «البديل كان الإخوان».. نظرية سلاف فواخرجي تقسم السوريين

وقدّم فواخرجي نظرية «البديل كان الإخوان».. نظرية سلاف فواخرجي تقسم السوريين

وقدّم فواخرجي نظرية «البديل كان الإخوان».. نظرية سلاف فواخرجي تقسم السوريين

وقدّم فواخرجي نظرية «البديل كان الإخوان».. نظرية سلاف فواخرجي تقسم السوريين

نظرية صراع هويتين في سوريا: مدنية موالية ضد إسلامية معارضة تلقى رواجاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي

ويهدف الفناون عن أنفسهم باعتبار أنهم مواطنون طبيعيون ومن حقهم أن يعبروا عن آرائهم السياسية بكل وضوح.

وتسببت الأزمة السورية -التي تحولت في ما بعد إلى صراع دام أقرب إلى الحرب الأهلية- في حدوث شرخ بين الفنانين في البلاد، فقام من أعلن ولائه لنظام الرئيس بشار الأسد، مؤكداً أن ما يحدث هو "مؤامرة كونية" تستهدف وحدة بلاده أرضاً وشعباً، بينما أشار البعض الآخر إلى وجود "ثورة" ضد الظلم بدأت باحتجاجات سلمية قبل أن يحولها "القمع" إلى حرب مستعرة.

وأجابت فواخرجي على سؤال مقدم البرنامج عن سبب تأييدها لبشار الأسد الذي تراه رئيساً ويراه البعض الآخر دكتاتورا؛ قالت "كنتا نعيش في ذلك الوقت حياة جيدة على الرغم من وجود بعض المشكلات"، وكان البديل الآخر "الإخوان المسلمين"، في إشارة إلى بدء اندلاع الحرب السورية عام 2011. وتابعت أنها "استشفت هي وآخرون أن القادم سوف يكون الإخوان



شباب يأمل في خوض منافسات عربية وعالمية



الزوارق رياضة جديدة

عراقيون يستمتعون بالأمواج القليلة في نهر دجلة

رياضة القوارب والألواح الشراعية تزدهر في بغداد

رغم هذا الإقبال الجديد، تعاني الألعاب المائية التي تعد حديثة العهد في العراق، من غياب اهتمام المؤسسات الرياضية سواء الحكومية المتمثلة بوزارة الشباب والرياضة وكذلك اللجنة الأولمبية. ويوضح مظلوم "لم نتلق أي دعم مؤثر، اللجنة الأولمبية قدمت دعماً محدوداً ووزارة الشباب قامت بنصب عدد قليل من الكرفانات تستخدم لتخزين المعدات".

ازدهار الرياضات المائية يغير نظرة الشباب العراقيين إلى نهر دجلة والفرات اللذين منهما منح العراق اسمه التاريخي

من جهته يؤكد المدرب أنمار سلمان "اتحت أماناً فرص قليلة جداً لمشاركات خارجية استثمرناها في تأمين بعض المعدات التي نحضرها معنا". مع ذلك، يواصل الاتحاد تعزيز ثقافة الملاحة في العراق الذي عبرت القوارب المعروفة باسم "القفلة" نهريه على مرّ آلاف السنين. وينتظر متسابقو القوارب الشراعية المشاركة في التصفيات المؤهلة لأولمبياد طوكيو صيف عام 2021 التي تستضيفها مدينة أبوظبي في الإمارات مطلع العام المقبل.

في العالم العربي، كما كانت قبل عقود. ويقول أحمد مظلوم وهو نائب رئيس الاتحاد العراقي للرياضات المائية إن فكرة "تأسيس" هذا الاتحاد نشأت "قبل أكثر من عام"، وهو "يضم الآن 100 رياضي، بينهم 8 فتيات".

ويتدرب الرياضيون على يد أنمار سلمان، بطل التجديف العراقي، الذي جند سباحين ومجذفين آخرين لإنشاء النادي. وتبلغ سرعة الرياح في المنطقة التي تتم فيها التدريبات حوالي 15 عقدة (28 كيلومتراً في الساعة)، على الأرجح بتأثير من ممر هواء سببه الأبنية المرتفعة على جانبي النهر.

ويعتمد مسؤولو الاتحاد الرياضي على جهودهم الشخصية في إدارة مهام الألعاب وتأمين مستلزماتها ومعداتها التي تحتاج إلى الكثير من الأموال، وفق مظلوم.

وأشار الرجل الستيني إلى أن "كلفة الزورق الشراعي تصل إلى عشرة آلاف دولار ولا يمكننا أن نوفر العدد الكافي منها، فلجأنا إلى تصنيعها في ورشة هندسية يعمل فيها مهندسون هم أساساً من ممارسي هذه الألعاب". وأضاف أن "كلفة الزورق الذي نصنعه هنا داخل الورشة لا تتجاوز 600 دولار"، متابعاً "لدينا الآن عشرة زوارق منها خمسة مصنعة محلياً في ورشة المركز التدريبي".

غازي الشايع الذي قال "جميل جداً أن يتحول هذا المكان إلى مكان يتجمع فيه البغداديون يومياً للاستمتاع بمشاهدة السباحين ومتسابقو الألعاب المائية". وتعبّر مرارا زوارق تربط بين الأعظمية وحَي الكاظمية ذي الغالبية الشيعية على الضفة الأخرى من النهر، اللذين خاضا في يوم من الأيام حرباً دامية.

وبعد مرور ثلاث سنوات على هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية، آخر التنظيمات الجهادية التي سيطرت على مناطق شاسعة من العراق، تطمح بغداد لأن تعود من جديدة عاصمة للثقافة والترفيه



رياضة الأدرنالين

السنية التي تغلغل فيها مسلحو القاعدة عام 2003، رميت جثث العشرات من الأشخاص في دجلة، وقبل وقت قصير من دخول الأميركيين العاصمة العراقية، كان آخر ظهور علني لصادم حسين من هذا المكان.

انتهت أيام الاقتتال الطائفي الدامية وعادت ضفاف دجلة إلى العائلات التي تستمتع برحلة في الزوارق، والسباحين ومحبي الرياضات المائية. وبالقرب من المركز الرياضي الذي أنشئ لغرض تدريب الراغبين على الرياضات المائية، ينتشر عدد من المطاعم الصغيرة والأكشاك والمقاهي. ويسر هذا المشهد الصحافي الرياضي العراقي

يعود العراقيون في بغداد إلى ضفاف دجلة حيث المطاعم والمقاهي والرحلات في الزوارق بعد أن هجروها لأسباب أمنية. كما يعود الشباب من محبي السباحة والرياضات المائية إلى سالف متعتهم، خاصة بعد أن اكتشفوا حديثاً رياضة القوارب والألواح الشراعية التي تزيد من منسوب الأدرينالين لديهم.

بغداد - تحاول الشابة مريم وليد خالد التحكم بقاربها الشراعي وسط أمواج عالية تقذفها في نهر دجلة في بغداد، أثناء ممارستها لها واحدة من الرياضات المائية حديثة العهد في العراق، إلا أنها بدأت تستقطب اهتمام عدد من الشباب. وخلال العقد الماضي، شارك محترفون في رياضة التجديف في الألعاب الأولمبية، لكن رياضة القوارب الشراعية والألواح الشراعية لم تشكل موضع اهتمام في العراق، غير أنها الآن بدأت تحظى بشعبية إلى جانب رياضات أخرى غير أولمبية مثل الدراجات والزلزالات المائية.

وبيدل ازدهار هذه الرياضات المائية نظرة العراقيين إلى نهري دجلة والفرات اللذين منهما منح العراق اسمه التاريخي "بلاد ما بين النهرين". وانخفض منسوب المياه في النهرين حتى النصف مع إنشاء تركيا وإيران المجاورتين سدوداً عليهما. وتراجع المنسوب كثيراً في إحدى السنوات في دجلة إلى درجة أنه كان ممكناً للسكان السير بين ضفتيه.

من جهة ثانية، يشكل صعود هذه الرياضات في الأعظمية شرق العاصمة حيث تدرب مريم، علامة فارقة في تاريخ هذا الحي، الذي كان حتى نهاية الحرب الأهلية عام 2008 أحد أكثر المناطق خطورة في جانبي العاصمة، الكرخ والرصافة. ومن شوارع الأعظمية ذات الغالبية

وقالت الشابة البالغة من العمر 16 عاماً، فيما كان الهواء يعصف من حولها "رياضة الزوارق الشراعية من الرياضات الصعبة التي تتطلب جهداً وصبراً، لكن أريد أن أظهر للجميع أننا نحن، النساء العراقيات، نستطيع أن نتجج". وأضافت مريم التي كانت بطلة في رياضة

الشتاء يدق أبواب البيوت المدمرة في بيروت

مئة منزل متضرر بشكل طفيف من خلال إصلاح النوافذ والأبواب لتمكين أصحابها من العودة إليها". وأوضحت، أن الكثير من المنازل بحاجة إلى إمكانيات مادية وتقنية هائلة تتفوق قدرات الجمعيات، مشيرة إلى أن "الامر يتطلب دوراً من الدولة ومساعدات خارجية".

وتسبب انفجار المرفأ في مقتل 200 شخص وجرح أكثر من 6 آلاف آخرين، وما يزيد عن 300 ألف مشرد فقدوا منازلهم، ولا يزال عدد كبير من العائلات يقيم في الفنادق وأماكن أخرى. وبحسب رئيس بلدية بيروت، جمال عيتاني، فإن كلفة إعادة إعمار ما دمر من الأبنية السكنية فقط يقدر بنحو 3 مليارات دولار.

وقال عيتاني، "نتنظر المؤتمر الدولي المخصص لإعادة إعمار مدينة بيروت الذي من المقرر أن يعقد عقب تشكيل الحكومة" المنعقدة أصلاً.

وأشار إلى أن "هناك كثيراً من الجمعيات تلقت وعوداً من جهات دولية بمنحها أموالاً، لكن لم يتحقق إلا جزء منه"، مضيفاً أن "إعادة الإعمار مشروع كبير جداً يتطلب دولا مانحة".

وشدد عيتاني على أن "هنا الأساسى اليوم يتمثل في عودة الأهالي إلى بيوتهم المتضررة بعد ترميمها" ولاسيما مع دخول فصل الشتاء.

إغائية لجمعيات مدنية بهدف مساعدة المتضررين، من خلال ناشطين متطوعين من الشبان والشابات يعملون على إسناد أصحاب بعض المنازل. قالت غيدا بساط، من حملة "مشاريع ودفا"، "استطعنا تقديم المساعدة لنحو

وتابع "كل ما قدّم لنا حتى الآن شواهد بلاستيكية وأخشاب لتدعيم الجدران كي لا ينهار البناء". ثم تسأل، "إلى متى علينا أن نتنظر؛ سنة أم اثنتين أم ثلاثاً؟ أم هل سنبقى مشردين هكذا؟". ومن بين آلاف الأبنية المتضررة، هناك 968 بناءً تراثياً (تعود إلى القرن الـ19 حتى ثلاثينات القرن الماضي)، تضررت بشكل متفاوت، من بينها 360 تضررت بشكل كبير، بحسب وزارة الثقافة المسؤولة عن الأبنية ذات الطابع التراثي. وفي هذا الإطار، قال وزير الثقافة بحكومة تسيير الأعمال، عباس مرتضى، إن الوزارة تجري أعمالاً لتدعيم الأبنية المهتدة تفادياً لانهيارها، مشيراً إلى إنشاء أسقف معدنية مؤقتة لحمايتها من الأمطار.

وأضاف، "الأزمة كبيرة. إذا لم تتخذ خطوات جدية على صعيد المؤسسات الرسمية، فإن واجهة بيروت وتاريخها مهدد بالزوال"، داعياً الدول الصديقة إلى تقديم المساعدات المالية "لحفاظ على الإرث الثقافي والحضاري في لبنان". وفي هذا الوقت، تنتشط حملات

كانت مُصادرة من سفينة ومُحرّنة في عتار المرفأ منذ عام 2014. لبين غلام واحدة من سكان شارع مار ميخائيل القريب من مرفأ بيروت، قالت، إن منزلها تضرر بشكل كبير "وقد ينهار في أي لحظة".

وبدلاً من جدرانه المهتمة، استعاضت لبلى بشواهد بلاستيكية من منظمة اليونيسف، عليها تحجب الأمطار عما بقي من منزلها الذي دعمته شركة محلية بعوارض خشبية، خشية انهياره بالكامل مع اقتراب موسم العواصف.

ومنذ وقوع الانفجار وتضرر منزلها، اضطرت لبلى إلى تركه والذهاب للعيش في منطقة جبلية عند أقاربها، فهي لا تمتلك القدرة المادية على إعادة إعمارها كما أن المسؤولين "تخلوا" عنها، كما قالت. أما الآن شاوول الذي يقطن في منطقة متضررة بشكل مباشر من الانفجار، فيملك بناء سكنياً من 3 طوابق، لكنه بعد أن تضرر بشكل كبير "أصبح غير صالح للسكن".

ورغم أن منزله متضرر بشكل كبير ومعرض للانهيار في أي لحظة، فإن شاوول يضطر إلى المبيت في إحدى غرفه وسط الركام وأخشاب تدعيم وضعت كي لا ينهار. ويعيش الآن في منزله الذي تتسرب إليه المياه كلما نزّلت الأمطار، ولا تحميه سوى شواهد بلاستيكية حلت مكان السقف والنوافذ. قدمتها له إحدى الجهات غير الحكومية.

وأشار شاوول إلى أن بناءه مصنف أثرياً، حيث تم تشييده قبل نحو 150 عاماً، مثل كثير من المباني في تلك المنطقة التي تضررت بشكل كبير، وينتظر أصحابها إعادة تاهيلها.

قال شمس الدين إن "هناك 69 ألفاً ومئة وحدة سكنية بالمناطق القريبة، وهذه أضرارها كبيرة جزاء الانفجار، و16 ألفاً بالمناطق البعيدة أضرارها بسيطة مثل تحطم الزجاج". وبحسب تقرير أعدته نقابة المهندسين في بيروت وطرابلس، فإن 2500 مبنى تأثرت بشكل مباشر، 300 منها مهددة بالانهيار، و250 معرضة للانفصال في بعض أجزاءها، و550 فيها تشققات وتحتاج إلى ترميم.

في 4 أغسطس الماضي وقع انفجار ضخم في عنبر رقم 12 بمرفأ بيروت، ووفق التقديرات الأولية الرسمية فإنه كان يحوي نحو 2750 طنّاً من مادة "نترات الأمونيوم" شديدة الانفجار، وقد

كارثة مرفأ بيروت، وما زالت معظم الأبنية المتضررة بحاجة إلى ترميم أو إعادة إعمار، في وقت يزداد فيه قلق أصحابها من اقتراب فصل الشتاء وبرده القارس. على أبواب الشتاء الأول بعد حادثة المرفأ، يقف المتضررون منتظرين إعادة إعمار بيوتهم، في ظل المشهد السياسي المعقد بالآزمات الاقتصادية والمعيشية، فالأضرار الناجمة عن الانفجار امتدت إلى مساحات بعيدة حول المرفأ، حيث قدرت الوحدات السكنية التي تضررت كلياً أو جزئياً بحوالي 85 ألف وحدة، منها منازل ومكاتب، وفق الباحث في الشركة الدولية للمعلومات (مؤسسة خاصة)، محمد شمس الدين.



برد وريح ومطر على الأبواب



جمال

الحواجب الممتلئة والمحددة أحدث صيحات الجمال

● قالت خبيرة التجميل الألمانية ريكاردا تسيل إن الحواجب الممتلئة والمحددة تمثل أحدث صيحات الجمال حالياً، مشيرة إلى أنها تعد بمثابة إطار للوجه وتسلط الضوء على العيون في ظل ارتداء الكمامة بفعل تفشي جائحة كورونا. وأضافت تسيل أنه يمكن للمرأة الحصول على إطالة الحواجب الرائجة



مجالات الإبداع تجعل الأحبة أكثر تعاوناً

● لندن - أجرت مجموعة بحثية من جامعة شانشي نورمال الصينية، مؤخراً، دراسة هدفت إلى استكشاف احتمال أن أداء الثنائيات المرتبطة عاطفياً قد يكون أفضل في المهام الإبداعية من الثنائيات البشرية المقترنة بشكل عشوائي.

وتشير نتائج الدراسة التي أوردتها موقع "ميديكال إكسبريس" إلى أن العشاق يتعاونون بشكل أفضل من الغرباء في المهام الإبداعية المشتركة. وخلصت الدراسة التي أجراها الباحث هايجون دوان وزملاؤه، إلى عدد من النتائج المثيرة للاهتمام. وبشكل عام، وجد الباحثون أن أداء العشاق كان أفضل في المهام الإبداعية التعاونية من الثنائيات التي ليست

في علاقات عاطفية. ويمكن أن تكون هذه النتيجة مصدر إلهام لفرق بحثية أخرى لإجراء دراسات تحقق في آثار الأنواع المختلفة من العلاقات الشخصية بشأن الإبداع، مثل علاقة الآباء والأطفال وعلاقات الصداقة. وقال دوان "في دول شرق آسيا، ظهر مؤخراً أسلوب معيشة يتسم بقلّة الرغبة. ويقدّد الكثير من الشباب شغفهم بالحسب بسبب الضغوط المفرطة. وقد يكون بحثنا بمثابة فكرة مثيرة للاهتمام لحل هذه المشكلة وهو ما يمكن اختصاره في السؤال الآتي: إذا كانت للعلاقات الرومانسية تعزز الإبداع الفردي وتجعل الأفراد أفضل في التكيف مع الحياة، هل تريد خوض علاقة من هذا النوع؟".

كيف تحدد الأسرة قواعد تعاملها مع الأطفال

وتوضح شमित أنه من المهم للغاية أن يتعلم الأطفال قواعد واضحة، حتى في سن الثالثة، يجب تعليم الأطفال قيماً عالية مثل أن السرقة وإيذاء الآخرين خطأ.

ثم بعد ذلك هناك قواعد فردية يجب على كل أسرة تحديدها، مثل أن الوجبات تؤكل على الطاولة معاً وليس على الأريكة. ويمكن أن تشمل قواعد الوجبات الدريشة عبر الإنترنت لأكثر من ساعتين، تناول طعامه أو ما إذا كان يجب عليهم البقاء حتى ينتهي الجميع. وإذا كان طفلك يريد فعل شيء، فقط لأن صديقه مسموح له فعله، مثل الدريشة عبر الإنترنت لأكثر من ساعتين، يمكن هنا القول "نعم أسمعك. وأعلم أن ساعتين ليستا كافيتين لك، ولكن أكثر من ذلك ليس صحيحاً لك".

وفي حين أن بعض القواعد يجب عدم التهاون فيها، يمكن إحداث استثناءات

في أخرى. على سبيل المثال، في ما يتعلق بأوقات مشاهدة التلفزيون، تقترح شमित قولاً مثل: "حسناً، في نهاية الأسبوع سوف يكون هناك يوم للتلفزيون سوف نمكث في الفراش ونشاهد الأفلام معاً طوال اليوم".



الأطفال في حاجة إلى بعض القواعد لمعرفة كيفية التصرف

التمييز بين الأبناء يولد لديهم مشاعر الكره والحقد

الإحساس بالدونية يؤدي إلى الجفاء ويكسر علاقة الترابط بين الإخوة



تربية الأبناء على المحبة يساهم في توازن العلاقة الأسرية

ويكره إخوته". كما يرى خبراء علم الاجتماع أن التمييز بين الإخوة ما زال سلبية تبشر بمستقبل غير آمن للطفل، فيصبح مشاكساً متمرداً، وعندياً يرفض الذهاب إلى المدرسة. ويشير الحرجان إلى أن ما يفعله الطفل من سلوك احتجاجي، القصد منه تنبيه الآباء تجاه سلوكهم الخاطئ. ويؤكد أن "التفرقة بين الأبناء تؤدي إلى نشوء طفل غير سوي لديه إحساس بعدم الثقة بالذات، فيضطرب في نومه ويتعرض إلى كوابيس أو يشعر بفزع ويعاني من عدم الإحساس بالأمان".

كما يعاني الأطفال الذين يشعرون بحالة الانعزال الاجتماعي من الاكتئاب والقلق، والإصابة ببعض المشاكل العضوية، مثل الأم واضطرابات المعدة.

الأصل في التنشئة الاجتماعية أن تكون مبنية على الحب والمساواة، وغير ذلك سيؤثر سلباً على الأسرة، وبالتالي على الترابط المجتمعي لوجود الكراهية

ويؤكد خبراء علم النفس أن الخطورة تكمن في ترسيخ الأفكار والسلوكيات لدى الطفل من مشاعر الحقد والكراهية، والتي ترافقه حتى الكبر، فيمارسها بقسوة تجاه أفراد أسرته نتيجة التمييز الذي تعرّض له.

ويشير الحرجان إلى أن الطفل الذي تعرّض لانتقادات من الأهل لكسر قائمته مثلاً، أو لعدم قدرته على الفهم، أو لونه، يشعر بكره تجاه الآخرين ولكل من يكتسب صفات أخرى مميزة. وهو ما يجعل بعض الأبناء يرفضون أباءهم في العقل الباطن، ويكرهون إخوانهم الذين يحظون باهتمام الأهل.

وينصح بعدم وضع الطفل في حالة مقارنة مع أخيه، لأن تلك المقارنات من شأنها أن تحدث خللاً في نفسية الطفل صاحب النصبب الأدنى من المهارات والمزايا، مشيراً إلى أن الطفل يخزن بداخله كل السلبيات. ويقول الحرجان "على الآباء توصيل الرسالة من دون تحيز إلى طفل على حساب الآخر، حتى لا تهتز ثقته بنفسه

ويؤكد علماء النفس على أهمية الترابط والتقارب بين الإخوة مشيرين إلى أن كسر علاقة الأخوة أو تشوييها أقوى وأكثر مرارة من كسر علاقات الصداقة. وينصحون الآباء بتجنّب التفرقة بين الأبناء لأنها تولد في نفسية الطفل الحقد والكراهية، وتكون بمثابة جرس إنذار لما يمكن أن يحدث من صراعات بين الإخوة في المستقبل.



راضية القيزاني صحافية تونسية

بشكل كبير وواضح يولد مشاعر الحقد والانانية والنفقة على الأهل من جانب، وعلى الأخ المفضل لدى الأهل من جانب آخر.

وأشار إلى أن الأصل في التنشئة الاجتماعية أن تكون مبنية على الحب والمساواة، وغير ذلك سيؤثر سلباً على الأسرة، وبالتالي على ترابط المجتمع المحلي لوجود الكراهية.

ويؤدي التمييز بين الأبناء إلى حقدهم على بعضهم البعض والانتقاص من مشاعر البنوة، وغالباً ما يكون الدافع إلى معظم الجرائم الأسرية التي زادت حديثاً في السنوات الأخيرة، وهو ما أكده أحمد الجسور، خبير علم الاجتماع في المركز القومي للبحوث الجنائية في مصر.

وأشار إلى أن الجرائم التي ترتكب بين الإخوة تمثل 60 في المئة من جرائم المجتمع، وذلك بسبب العداوة التي تنشأ بينهم، لافتاً إلى أن "الأبن غير المرغوب فيه يذهب إلى أن إخوته هم السبب في ما يلاقه من حرمان واضطهاد في المجتمع، فيكون على استعداد للانتقام منهم عندما تتاح له الفرصة".

كما يعتبر أن التفرقة بين الأبناء خطأ قد يقع فيه بعض الآباء والأمهات من دون قصد، فهي تولد في نفسية الطفل الحقد والكراهية، وتكون بمثابة جرس إنذار لما يمكن أن يحدث من صراعات بين الأشقاء في المستقبل. من جهته يؤكد علي الحرجان، الطبيب النفسي الإماراتي، أن ممارسة

الأبوين لأساليب التفرقة، تنعكس سلباً على نفسية الأبناء، معللاً ذلك بأنها تزرع بذور

يؤدي أسلوب التفرقة بين الإخوة إلى تنمية مشاعر الكره بينهم، وقد تنقلب هذه المشاعر في بعض الأحيان إلى حقد يلازمهم طالما ظلوا يتعاضون معاً في بيت واحد، أو ربما قد تظل في نفوسهم حتى وإن كبروا وابتعدوا عن بعضهم.

ورغم أن الآباء لا يميزون عنوة بين ابن وآخر، إلا أن الأسلوب الذي يتبعه أحد الأبناء في تعامله معهم أو مع المحيطين به قد يؤثر لاشعورياً عليهم، فيجعله مقرباً ومحبباً إليهم أكثر من إخوته ما يدفعهم إلى ملاطفته أو الإغداق عليه بالشكر، وهو ما يولد الغيرة لدى إخوته فيكبدون له.

وبين أحمد الأبيض، المختص التونسي في علم النفس، أن من أكثر الأخطاء التي يقوم بها الآباء هي فكرة المقارنة بين الأخوين؛ لأنها تقلل من قيمة الأول وتزرع فيه الحقد نحو الثاني، فشعر أنه عاجز وبنشاً شخصاً غير قادر على مواجهة الحياة ويتمنى أن يحدث لأخيه سوء وقد يسعى إلى أن يلحق به الأذى فيسرق مثلاً حتى يبال العقوبة.

وقال الأبيض لـ"العرب"، "الأولى أن يثير الآباء المحبة في نفوس أطفالهم وأن يشعروهم بأنهم شخصيات قائمة بذاتها وأنهم معززون مبدئون من أجل أن يرتقوا ويقارنوا أنفسهم بذواتهم وليس بالآخرين".

كما أكد الدكتور محمد حباشنة، اختصاصي الطب النفسي الأردني، على أهمية الترابط والتقارب بين الإخوة من ذلك القرب المكاني والجسدي والفكري، مشيراً إلى أن كثيراً من حالات الأخوة تتعرض إلى مشاكل النزاع في وقت مبكر، لكن الخطورة تكمن في حال امتدت إلى وقت طويل.

ونذهب حباشنة إلى أن كسر علاقة الأخوة أو تشوييها أقوى وأكثر مرارة من كسر علاقة الصداقة، مبيناً أن التفرقة تؤدي إلى الجفاء والفجوة بين الإخوة. بدوره أكد الدكتور حسين خزاعي، اختصاصي علم الاجتماع الأردني، أن التمييز بين الأولاد



موسيماني يحلم بتتويج أفريقي جديد مع الأهلي

بصمات تدريبية قادت قطبي مصر إلى النهائي القاري



فرصة ذهبية

مواجهات تاريخية بين عملاقي الكرة المصرية

المعتزل محمد أبوتريكة المركز الثالث في قائمة الهدافين التاريخيين مع أسطورة الفريق الأحمر الراحل مختار التتش برصيد 13 هدفا لكل منهما، وشهدت مباريات الفريقين العديد من الانتصارات الساحقة، التي مازالت تتذكرها جماهير الفريقين، حيث يفخر محبو الزمالك بفوز الفريق الأبيض على الأهلي 6-0 مرتين، كانت الأولى في 2 يناير 1942 ببطولة دوري منطقة القاهرة، بينما جاءت الثانية في 2 يونيو 1944 بكأس مصر. وستكون هذه هي المواجهة عدد 27 بين الفريقين في مختلف المسابقات خلال شهر نوفمبر، حيث كان الأهلي "الأعلى كعبا" بعدما فاز في نصف عدد المباريات السابقة التي لعبها أمام الزمالك في هذا الشهر.

الفريقين في الدوري المحلي في فبراير الماضي. أما الزمالك، فحقق 50 فوزا في 103 أعوام، تحمل مباراة القمة بين بالدوري المصري في أغسطس الماضي على ملعب القاهرة، الذي يستضيف النهائي الأفريقي المنتظر، بينما خيم التعادل على 74 مباراة. ويتصدر اللاعب الراحل عبد الكريم صقر، الذي لعب في صفوف الفريقين، قائمة الهدافين التاريخيين لمباريات القمة المصرية برصيد 17 هدفا، بواقع عشرة أهداف للاهلي وسبعة أهداف للزمالك. ويتفوق صقر بفارق هدفين على أقرب ملاحقيه مصطفى طه، الذي لعب أيضا في صفوف الفريقين، حيث سجل 12 هدفا بقميص الزمالك، وثلاثة أهداف لصلحة الأهلي. ويتقاسم نجم الأهلي

القاهرة - رغم اللقاءات العديدة التي جمعت بين الفريقين على الصعيدين المحلي والقاري، والتي بدأت قبل أكثر من 103 أعوام، تحمل مباراة القمة بين الأهلي والزمالك في نهائي دوري أبطال أفريقيا طابعا آخر في ظل تتويج الفائز بها بلقب أمجد الكؤوس الأفريقية. وبدأت أولى لقاءات الفريقين في 9 فبراير عام 1917، حيث كانت الغلبة للأهلي الذي فاز 1-0 وديا، لتتوالى بعدها مباريات القمة بين قطبي الكرة المصرية، التي تتمتع باهتمام خاص بين جميع الديربيات العربية والأفريقية الأخرى. والتقى القطبان في 215 مباراة رسمية، حقق خلالها الأهلي 91 انتصارا، كان آخرها فوزه الاعتباري 2-0 بقرار من الاتحاد المصري لكرة القدم، عقب انسحاب الزمالك من مباراة

تشهد النسخة الـ 56 من مسابقة دوري أبطال أفريقيا حدثا فريدا من نوعه بتأهل فريقين من نفس البلد إلى المباراة النهائية للمرة الأولى في تاريخ البطولة القارية التي انطلقت نسختها الأولى عام 1964. وذلك مع صعود قطبي الكرة المصرية الأهلي والزمالك إلى النهائي هذا الموسم.

● القاهرة - لم يتردد الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني المدير الفني للأهلي المصري قبل أسابيع قليلة، في توجيه التهئة إلى السويسري رينيه فايلر المدرب السابق للفريق على تتويج الفريق بلقب الدوري المحلي، وذلك مع استلام درع المسابقة في نهاية الموسم. ولم يكن موسيماني مخطئا عندما قال إنها بطولة الفريق مع فايلر، لأن المدرب الجنوب أفريقي تولى مسؤولية الفريق بعد حسم اللقب المحلي فعليا تحت قيادة فايلر، وذلك قبل سبع مراحل كاملة على ختام الموسم ووسط ظروف صعبة بسبب أزمة تفشي فايروس كورونا عالميا والتي ألقت بظلال قاتمة على معظم المنافسات الرياضية في مختلف أنحاء العالم.

ولكن موسيماني سيكون الآن على موعد مع بطولة شارك فايلر في جزء منها ولكن لا يمكن نسبها إليه في حال فوز الفريق بها، حيث سيكون موسيماني هو الملك المتوج على عرش هذه النسخة إذا فاز الأهلي على منافسه التقليدي "العنيد" الزمالك غدا الجمعة في المباراة النهائية للبطولة. وقيل أسابيع قليلة، لم يكن أشد المتفائلين يتوقع أن يخوض المدرب الجنوب أفريقي نهائي هذه النسخة، لاسيما وأنه ودع مع فريقه السابق صن داونز الجنوب أفريقي فعليا هذه النسخة من دور الثمانية، على يد الأهلي بقيادة فايلر.

فرصة ذهبية

رحيل السويسري رينيه فايلر عن تدريب الأهلي قبل استكمال مسيرته في هذه النسخة منح موسيماني الفرصة الذهبية لإحراز لقبه الثاني في دوري أبطال. وإذا نجح موسيماني في هذا، سيكون قد حصد اللقب مرتين على حساب نفس الفريق، حيث فاز مع فريقه السابق صن داونز الجنوب أفريقي في نهائي نسخة 2016 على الزمالك تحديدا

الشارقة يسير بخطى ثابتة في الدوري الإماراتي

● دبي - يسعى الشارقة المتصدر إلى تحقيق فوزه السابع على التوالي وتسجيل المزيد من الأرقام القياسية عندما يحل ضيفا على خورفكان قبل الأخير، الخميس ضمن المرحلة السابعة من الدوري الإماراتي لكرة القدم التي تشهد قمة تقليدية بين العين والوحدة. وحقق الشارقة، حامل لقب 2019، أفضل بداية في تاريخه بتحقيقه ستة انتصارات على التوالي جاءت أربعة منها على حساب المنافسين الأقوياء العين والوحدة والجزيرة والنصر، وهو يتطلع إلى فوز سابع ومعادلة رقم شباب الأهلي في موسم 2013-2014.

وسيكون الشارقة صاحب 18 نقطة والذي يتصدر الترتيب بفارق خمس نقاط عن أقرب مطارديه الوحدة، مرشحا لتخطي خورفكان الثالث عشر قبل الأخير والذي حصد نقطة واحدة مقابل خمس هزائم. وكان عبدالعزيز العنبري مدرب الشارقة حذر لاعبيه من الإفراط في الثقة، وذكر أن "خورفكان سبق أن تعادل مع شباب الأهلي وكان ندا عنيدا للنصر والوحدة (بعد الخسارة أمامهما بفارق

هدف 1-0 و2-1 على التوالي)، وهذا ما يحتم علينا عدم استسهال المهمة". وتابع "خورفكان يقدم مستويات جيدة أمام الفرق الكبيرة، كما أن أي فريق بلعب أمام الشارقة تكون رغبته الأساسية تحقيق الفوز، لأنه يواجه حامل اللقب ومتصدر الدوري هذا الموسم".

● الشارقة حقق أفضل بداية في تاريخه بتحقيقه ستة انتصارات على التوالي جاءت أربعة مناه على حساب المنافسين الأقوياء العين والوحدة والجزيرة والنصر، وهو يتطلع إلى فوز سابع ومعادلة رقم شباب الأهلي في موسم 2013-2014.



انتصارات متتالية

الجمعة إلى مواجهة العين الخامس (11 نقطة) مع ضيفه الوحدة الثاني (13 نقطة) في قمة تقليدية بين الفريقين كانت توصف سابقا بـ"كلاسيكو الإمارات" عندما كانا يحتكران المنافسة على الألقاب في بداية الألفية الجديدة. ولكن الوحدة تحديدا تراجع مستواه، ويعود أخر ألقابه في الدوري إلى 2010، لذلك يتطلع إلى الاستفادة من بدايته القوية هذا الموسم لتحقيق الفوز في أرض العين للمرة الأولى منذ 2014 عندما هزمه 1-0.

واستعاد الوحدة هذا الموسم الكثير من بريقه بقيادة مدربه المصري فوك رازوفيتش الذي حل في سبتمبر بديلا للهولندي مارك فوتا، بعد الفوز في 4 مباريات وتعادل في مباراة وخسر واحدة وكانت أمام الشارقة 2-1 بعدما بقي متعادلا معه 1-1 حتى الدقيقة 89. وقال رازوفيتش الذي قاد الظفرة المخسور إلى نهائي كأس الإمارات في آخر سنتين دون أن يفوز باللقب "من الجيد الوصول إلى الوصافة، لكن علينا ألا نشغل بالنا كثيرا بالمركز الذي عليه الآن، والأهم التعامل مع المنافسة في الدوري خطوة بعد أخرى". ويأمل العين من جهته في استمرار تفوقه منذ ست سنوات في ملعبه على منافسه وأن يكون الفوز في القمة بوابة دخوله المنافسة على اللقب بقوة. وفي باقي المباريات، يلعب الجزيرة الرابع (11 نقطة) مع حتا الأخير بنقطة والذي يخوض مباراته الأولى تحت قيادة مدربه الجديد المصري فلاديمير فيرميزوفيتش بعدما حل بديلا لليوناني كريستوس كونتيس المقال من منصبه بعد الخسارة في المرحلة الماضية أمام الفجيرة 1-0.

ويلعب شباب الأهلي الثامن (9 نقاط) مع عجمان، والوصل مع الفجيرة، والجمعة النصر الثالث (13 نقطة) مع بني ياس السادس (10 نقاط)، والظفرة مع الاتحاد كلباء.

● الرباط - يزداد اهتمام الأندية بالميركاتو بالتفاوض مع عدد من اللاعبين مع اقتراب موعد غلق سوق الانتقالات في الدوري المغربي يوم 31 نوفمبر الحالي. ويتقدم ملف أيوب لكل لاعب المغرب التطواني على باقي العناصر، حيث يتربع الجميع وعلى وجه التحديد أنصار الوداد البيضاء، مصيره بشكل رسمي ونهائي بعدما أكد الوداد والتطواني في وقت سابق اتفاقهما على تفاصيل الصفقة، ورحيل اللاعب مقابل 300 ألف دولار.

إلا أنه بعدها تعثرت مفاوضات الوداد مع لكل في ثلاث مناسبات، بسبب اختلاف الطرفين حول بنود العقد وقيمة التوقيع المالية وامتيازات أخرى طالب بها اللاعب صاحب الـ 24 عاما. وبعدها أصيب لكل بفايروس كورونا، ونقلت وسائل إعلام تعافيه من الفايروس، لذلك يسود الترقب خلال الأيام المقبلة ومعرفة مصيره ومصير الصفقة، بعدما أكدت العديد من التقارير المقرية من الطرفين تجاوزهما لخلافتهما السابقة،

وتفاقهما على كافة التفاصيل المالية. وفي سياق آخر أثار الإفواري جاجبو جونيور، مهاجم الوداد البيضاء، أزمة جديدة داخل النادي المغربي، لتضاف إلى سلسلة الصراعات التي تفجرت بين عدد هائل من المحترفين الأفارقة وبين سعيد الناصري رئيس النادي، واتهامهم له بسوء التعامل معهم وإهانتهم. وكان جاجبو جونيور، الذي أكد في وقت سابق خروجه من حسابات التونسي فوزي البنزرتي مدرب الفريق برفقة الكونغولي كازادي كاسينغو، قد ظهر في مقطع فيديو حطلي بتفاعل كبير. وأكد المهاجم الإفواري في الفيديو

22 منتخبا تشارك في كأس العرب

وأعرب إنفانتينو، خلال زيارته للمعب لوسيل، أحد ملاعب مونديال قطر 2022، عن سعادته بتأكيد هذا العدد الكبير من المنتخبات مشاركته في المسابقة التي ستقام مبارياتها في غالبية ملاعب المونديال من 1 إلى 18 ديسمبر 2021، بإجمالي 32 مباراة على مدى 18 يوما، متطلعا إلى متابعة نخبة من أفضل منتخبات المنطقة في المنافسة على الفوز بلقب البطولة. وأوضح أن بطولة كأس العرب ستجمع تحت رايثا أكثر من 450 مليون عربي من أنحاء المنطقة، مربعا عن ثقته في أن البطولة الجديدة ستعزز الحماس لدى الجمهور حول النسخة الأولى من المونديال الكروي.

● إنفانتينو سعيد بتأكيد هذا العدد من المنتخبات مشاركته في المسابقة التي ستقام مبارياتها في غالبية ملاعب المونديال

● لوزان (سويسرا) - أكد جيانبي إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"، أن 22 منتخبا أعلنت رسميا مشاركتها في منافسات بطولة كأس العرب 2021 التي ستضيفها قطر، ويشارك في منافسات كأس العرب، 12 منتخبا من الاتحاد الآسيوي، وهي قطر والبحرين والعراق والأردن والكويت ولبنان وعمان وفلسطين والسعودية وسوريا والإمارات واليمن.

ومن بين منتخبات الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، يشارك في بطولة كأس العرب السودان والجزائر والمغرب والصومال وتونس وجزر القمر وجيبوتي ومصر وموريتانيا وليبيا. ويشار إلى أن الاتحاد

كبار أوروبا مهتمون بالأرجنتيني لاوتارو

**لاوتارو يحظى باهتمام
البارسا، وكذلك مانشستر
سيتي وريال مدريد، بينما
يتمسك إنتر بالإبقاء
على الأرجنتيني**

في منتصف ديسمبر المقبل. ويرغب النادي في تعديل عقد اللاعب، وكذلك إلغاء الشرط الجزائي، الذي سيسري العمل به من جديد، بدءاً من يناير. في المقابل، يريد ممثلو لاوتارو زيادة راتبه إلى 7.5 مليون يورو، في الموسم، لكن في ظل أزمة كورونا، فإن الاتفاق على 6.5 مليون سيكون جيداً أيضاً. ويتمسك إنتر بالإبقاء على لاوتارو، حيث يعتقد المسؤولون أنه مستقبل النادي.

لوكاكو، بدلاً من مليوني يورو. وأوضح التقرير، أن إدارة إنتر لديها النية أيضاً للتفاوض على الشرط الجزائي والبالغ 111 مليون يورو لصالح الأندية خارج الكالانشيو فقط، خلال الفترة من 1 إلى 7 يوليو، حيث ترغب الإدارة في إلغائه تماماً.

وأضاف التقرير، أن لاوتارو يجب أن يحسم موقفه سريعاً، خاصة وأنه لم يكن متوقعاً أن يقدم إنتر عرضاً بهذه القيمة، في ظل الأزمة الاقتصادية الحالية. وجدير بالذكر أن لاوتارو كان هدفاً أساسياً لبرشلونة في الصيف الماضي، قبل التراجع عن ضمه لعدم التوصل إلى اتفاق مع إنتر، ليؤجل النادي الكتالوني الأمر إلى الصيف المقبل.

وحسب صحيفة "سبورت" الكتالونية، فإن مسؤولي النيرانزوري سيعقدون جلسة مع ممثلي لاوتارو،

روما - كشف تقرير صحفي كتالوني، عن موعد حسم مستقبل الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز، مهاجم إنتر ميلان، وكان لاوتارو (23 عاماً) قريباً من الانتقال إلى برشلونة، الصيف الماضي، إلا أن ناديه رفض التفاوض على قيمة الشرط الجزائي (111 مليون يورو).

وهو ما أفسد الصفقة، خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية التي أحدثها فيروس كورونا. ولا يزال لاوتارو يحظى باهتمام البارسا، وكذلك مانشستر سيتي وريال مدريد، بينما يتقاضى راتباً سنوياً قدره 2.2 مليون يورو فقط من إنتر، ويرتبط بعقد حتى صيف 2023.

وحسب موقع "كالانشيو ميركاتو"، فإن العقد الجديد للاوتارو سوف يتضمن زيادة مالية كبيرة في راتبه السنوي، حيث سيتقاضى 7.5 مليون يورو بالتساوي مع البلجيكي روميلو

ليفاندوفسكي يغازل جائزة أفضل لاعب في العالم

الجاري، على جائزة أفضل مدرب إلى جانب يورغن كلوب من ليفربول ومارسيلو بيلسا مدرب ليزن يوناييتد وزين الدين زيدان مدرب ريال مدريد ويولن لوبتيغي الفائز مع أشبيلية بالدوري الأوروبي.

وفي المنافسة على جائزة أفضل لاعب، يظهر اسم ويندي رينار قائدة ليون بطل فرنسا وأوروبا وزميلتها السابقة لوسي برونز التي انتقلت إلى صفوف مانشستر سيتي. وانضمت أيضاً إلى قائمة المرشحات الهولندية فيفيان ميديما مهاجمة أرسنال إلى جانب سام كير بطلة الدوري الإنجليزي للسيدات مع تشيلسي.

الأخيرة. وأعلن الفيفا وجود أيضاً تياغو الكانترارا، لاعب وسط بايرن السابق الذي انتقل إلى ليفربول هذا الموسم إلى جانب لاعبين آخرين من بطل إنجلترا هما المصاب حالياً فيرجيل فان دايك والسنگالي ساديو ماني.

وانضم إلى القائمة ثنائي باريس سان جرمان وصيف بطل أوروبا، نيمار وكيليان مبابي، إلى جانب كيفن دي بروين لاعب مانشستر سيتي، الفائز بجائزة أفضل لاعب في الدوري الإنجليزي الموسم الماضي، وسيرجيو راموس قائد ريال مدريد الذي كان من أهم أسباب التتويج بلقب الدوري الإسباني. وسينافس فيليك الذي تولى قيادة بايرن في نوفمبر

برلين - سيترأس روبرتو ليفاندوفسكي، الفائز بالثلاثية مع بايرن ميونخ، قائمة المرشحين لجائزة الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) لأفضل لاعب في العام، بعد إعلان القائمة الأربعة بوجود المصري محمد صلاح.

وجاء هانز فليك مدرب بايرن بطل ألمانيا وأوروبا على رأس المرشحين لجائزة أفضل مدرب في العام. وتصدر ليفاندوفسكي قائمة الهدافين مع بايرن في دوري أبطال أوروبا برصيد 15 هدفاً وفي الدوري الألماني برصيد 34 هدفاً وكان المرشح الأول لنيل جائزة الكرة الذهبية قبل إلغائها هذا العام لأول مرة في تاريخها الممتد على مدار 64 عاماً بسبب فيروس كورونا.

ورغم ذلك لا يزال المهاجم البولندي يملك الفرصة لنيل جائزة الأفضل من الفيفا خلال حفل توزيع الجوائز في 17 ديسمبر. وتضمنت قائمة المرشحين المصري صلاح الذي قاد ليفربول هذا العام للفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز لأول مرة منذ 1990. ومن ضمن 11 مرشحاً، ظهر الثنائي الشهير كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي وهما ضيفان دأمان في هذه القائمة خلال السنوات

توتنهام وليستر يواصلان سباق يورو با ليغ بثبات

ترتيب هدافي البطولة بستة أهداف وصاحب الثلاثية في مرمر الحارس جاتلويجي دوناروما. ويتصدر ليل ترتيب المجموعة برصيد سبع نقاط مقابل ست لميلان، ويليهما سبارتا براغ التشيكي بثلاث نقاط في المركز الثالث ويحتل سلتيك الإسكتلندي المركز الرابع بنقطة واحدة وهما سيلعبان سوياً في ضيافة الأخير ضمن الجولة عنيها.

من جانبه يطمح ريال سوسيداد إلى تكرار انتصاره على مضيفه أي زد الكمار الهولندي متصدر المجموعة السادسة بالتساوي (ست نقاط)، ويفصل بينهما نابولي الإيطالي في المركز الثاني لفوزه على سوسيداد في الجولة الثانية بهدف دون مقابل. وتختلط الحظوظ في هذه المجموعة لاسيما في حال نجاح نابولي بالفوز على ريبكا الكرواتي بفارق كبير ما سيمنحه صدارة المجموعة.

كما يحل روما صاحب صدارة المجموعة الأولى ضيفاً على كلوج في إطار سعيه لتعزيز فرص انتقاله إلى دور الـ32، علماً أن نأب العاصمة الإيطالية فازوا ذهاباً وخماساً ويخوض بايرليرفكوزن مباراة سهلة لحساب المجموعة الثالثة وهو في المركز الثاني خلف سلافيا براغ.

تكون أمامه فرصة لخطف البطاقة الثانية في أي من اللقائين المتبقين، ولكن عليه القتال لتحقيق نتيجة إيجابية في هذا اللقاء.

**روما صاحب صدارة
المجموعة الأولى يحل ضيفاً
على كلوج الروماني في إطار
سعيه لتعزيز فرص انتقاله
إلى الدور الـ32**

في المقابل سيكون ميلان أمام فرصة ثلاثية في حال فوزه، إذ سيثار من مضيفه ليل الفرنسي الذي خسر أمامه في الجولة الماضية على ملعبه في سان سيرو 0-3، وينزله عن صدارة المجموعة ويضع قدماً في دور الـ32. لكن الفريق اللومباردي سيكون أمام معضلة غياب نجمه الأول السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش أهداف، المصاب في العضلة ذات الرأسين لفخذه الأيسر. وستكون المهمة الأولى لرجال ستيفانو بيولي إيقاف الشاب التركي يوسف يازجي (23 عاماً) متصدر

باريس - يستضيف ملعب توتنهام هوتسبر، مباراة تجمع بين توتنهام ولودوجورتس رازجراد، مساء اليوم الخميس، وذلك لحساب منافسات الجولة الرابعة من المجموعة العاشرة بدور المجموعات لبطولة الدوري الأوروبي. يسعى توتنهام لكف الارتباط مع أتوتوبير البلجيكي وللاسك لينتس النمساوي في المجموعة العاشرة.

وتتساوى الأندية الثلاثة في الرصيد بست نقاط لكل منها مع أفضلية لسبيرز في فارق الأهداف. وكان فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو اعتلى صدارة ترتيب البريميرليغ بفوزه في المرحلة التاسعة منه على مانشستر سيتي 2-0 وخسارة ليستر سيتي أمام ليفربول بثلاثية نظيفة.

وتعد المباراة بالنسبة إلى الفريق الإنجليزي سهلة نسبياً تكون خصمه لم يحقق أي نقطة في المسابقة بعد، وهي ستكون بمثابة التحضير لمواجهة تشلسي صاحب المركز الثالث محلياً الأحد المقبل. وستكون الفرصة مواتية للويلزي غاريث بايل لتسجيل أول هدف له في الدوري الأوروبي منذ السابع من مارس 2013، عندما سجل الهدف الافتتاحي لتوتنهام خلال فترة لعبه الأولى معه في مرمر إنتر ميلان الإيطالي (0-3) في ذهاب دور الـ16.

كما يستقبل الملعب البلدي براغا، مباراة تجمع بين ليستر سيتي ونظيره سبورتيغ براغا البرتغالي. ويتصدر ليستر سيتي جدول ترتيب المجموعة برصيد 9 نقاط، بينما يتواجد سبورتيغ براغا في المركز السادس برصيد 6 نقاط. ليستر الذي يظهر بصورة مميزة في الدوري بلج، سيسعد لهذا اللقاء بتركيذ عال لتحقيق الانتصار ومواصلة التتأج الإيجابية في المجموعة، وطرق أبواب الدور المقبل والتأهل رسمياً دون مواجهة أي عوائق. أما الفريق البرتغالي ففرزه على الجدول جيد، ولكن يحتاج إلى المزيد من النقاط من أجل ضمان نفسه وتأمين أمور العبور إلى دور الـ32 بشكل كبير،

رحيل مارادونا بعد أن ترك لمسته على تاريخ كرة القدم

العالم ينعى الساحر الأرجنتيني.. شكرا لك على كل شيء



مارادونا: ستكون في قلب كل كوكب كرة القدم

وكانت ذروة النجاح في مسيرته الكروية حينما كان لاعباً في صفوف منتخب الأرجنتين الفائز بكأس العالم 1978.

ويتضمن أداء مارادونا في مونديال المكسيك 1978، هدفين تاريخيين في الانتصار الذي حققه رافصو التانغو على إنجلترا في ربع النهائي، فالهدف الأول سجله ديبغو بشكل غير قانوني بواسطة يده اليسرى، وادعى اللاعب لاحقاً أنه كان من عمل "يد الله". وكان التونسي علي بالناصر الذي زاره مارادونا في ما بعد في منزله حكماً لتلك المباراة.

أما الهدف الثاني فلم يتطلب أي مساعدة من قوى خارجة عن الطبيعة، سوى قدرة من نوع آخر وهي القدرة على المراوغة والمباغنة من أجل اجتياز مدافعي منتخب "الأسود الثلاثة"، وهو ما نجح فيه مارادونا، ليضع الكرة في الشباك بعدما راوغ نصف لاعبي إنجلترا.

وفاز مارادونا بالعديد من الألقاب مع الأندية التي لعب لها، ففي عام 1981، حصل على أول ميدالية في بطولة الدوري الأرجنتيني، وبعد موسم واحد انتقل إلى برشلونة لكنه لم يحقق معه أي لقب واكتفى بتسجيل 38 هدفاً، لينتقل بعد موسمين إلى نابولي في دوري الدرجة الأولى الإيطالي مقابل رقم قياسي عالمي بلغ 6,9 مليون يورو.

وكانت فترة وجوده ضمن صفوف نابولي هي الأكثر توهجاً، فلم يصل إلى ذروة مسيرته فحسب، بل ساعد النادي على تحقيق نجاح هائل، حيث قاد فريق الجنوب للفوز ببطولة الدوري الإيطالي مرتين خلال موسمي 1986-1987 و1989-1990. كما نجح نابولي في الوصول إلى نهائي كأس إيطاليا عام 1987، والفوز ببطولة كأس الاتحاد الأوروبي في عام 1989، وكأس السوبر الإيطالي في عام 1990.

وفاز مارادونا بجائزة الكرة الذهبية في كأس العالم 1986، وفي العام 1999، تم منحه جائزة "دياموند كونيكت"، وهي واحدة من أعرق الجوائز الثقافية في الأرجنتين.

ماكينة تهديد

سجل مارادونا مع منتخب بلاده الأرجنتين 34 هدفاً في 91 مباراة، أما عن عدد أهداف مارادونا مع الأندية التي لعب لها، فقد سجل 312 هدفاً في 588 مباراة. وسجل النجم الأسطوري 116 هدفاً مع أرجنتينوس جونيورز، و38 هدفاً مع برشلونة و115 هدفاً نابولي، بينما سجل 35 هدفاً بقميص بوكا جونيورز، و8 أهداف مع إشبيلية.

توفي أسطورة كرة القدم الأرجنتينية ديبغو أرماندو مارادونا عن 60 عاماً، جراء سكتة قلبية في ضواحي بوينس آيرس. وكان مارادونا، المتوج بلقب كأس العالم عام 1986 والذي يعد أحد أعظم لاعبي كرة القدم في التاريخ، قد خضع لجراحة في دماغه مطلع نوفمبر الحالي.

بوينس آيرس - أفادت تقارير إعلامية أرجنتينية الأربعاء بأن ديبغو مارادونا توفي إثر إصابته بسكتة قلبية. وقالت إن أسطورة كرة القدم أصيب بنوبة قلبية في منزله بعد أسبوعين فقط من مغادرته المستشفى، حيث خضع لعملية جراحية في الدماغ.

ومارادونا، الذي يُعتبر أحد أعظم لاعبي كرة القدم في كل العصور، ساعد الأرجنتين على الفوز بكأس العالم عام 1986. ولعب ساحر كرة القدم الأرجنتينية في أندية بوكا جونيورز ونابولي وبرشلونة وغيرها، وكان يعيشه الملايين لمهاراته الرائعة. ويذكر أن مارادونا غادر المستشفى منذ حوالي أسبوعين حتى ينتقل إلى مركز تاهيل لعلاجته من إدمان الخمر. وخضع لاعب نابولي وبوكا جونيورز السابق إلى جراحة طارئة لعلاج تجمع دموي في المخ.

أعراض الانسحاب

بقي النجم العالمي في المستشفى لفترة أطول من المتوقع بسبب أعراض الانسحاب نتيجة انقطاعه المفاجئ عن الخمر. لكن المحامي ماتياس مورلا قال منذ أسبوعين، إن مارادونا مدرب خيمناسيا سيغادر المستشفى، ويذهب مباشرة إلى مركز تاهيل حيث سيسمح فقط لعدد محدود من الأصدقاء المقربين بزيارته.

وأبلغ مورلا الصحافيين خارج المركز المستشفى "ديبغو يرغب في الخضوع للتاهيل، ومن المقرر أن يغادر المستشفى الجيد أنه في غاية الصلابة". وقال أيضاً إن موكله يمر بأصعب لحظة في حياته على الأرجح "واعتقد أن اكتشاف هذا النزيف في المخ كان معجزة لأنه كان سيكلفه حياته".

وولد مارادونا في 30 أكتوبر عام 1960 في مدينة بوينس آيرس في الأرجنتين. تربي الولد الخامس من بين ثمانية أطفال على يد ديبغو الأب ووالدته دونا توتا، حيث نشأ في أسرة فقيرة ولكنها متماسكة. وتلقى أول كرة قدم له كهدية في سن الثالثة وسرعان ما أصبح مهووساً بهذه الرياضة.

وفي سن العاشرة تقريباً انضم مارادونا إلى لوس سيبوليتاس، وهو



سنواتل حصد نقاط الانتصارات



صباح العرب



الحبيب الأسود

تحديات سحس

تحوّل السعودي "سحس" إلى ظاهرة لافتة على مواقع التواصل الاجتماعي في المجال الذي اختاره لنفسه وهو خوض تحديات الأكل، حيث يقبل على الأطباق بنهم شديد وكأنه قادم من فترة تجويع قسري تعرض لها، حيث يبدو ما شاء الله عليه، قادرا على استطعام وإستكناه كل ما يعرض عليه من لحوم وأسماك وطيور وفنانق وأجبان ومعجنات وحلويات وغيرها، واستطاع أن ياكل 15 دجاجة في وجبة واحدة، وأن يلتهم خروفا كاملا زنته 22 كلغم، ثم غزا لا كان يؤدّم لحمه بالعسل الصافي الطبيعي، ثم عجلا، وأقدم على تحدي أكل القرش، وأكل تيسين معا، وعلى التهام نعامه، وشرك معه بعض أصدقائه في أكل جمل، وتمكّن مؤخرا من دخول موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية بتناول أكبر صحن صيادية سمك بالعلم.

أسبوعيا، ينشر سحس فيديوهات وهو أمام صينيات حتى لا أقول أطباق الطعام، يتعامل معها بشكل استعراضي وكأنه لاعب كاتش في حلبة الصراع، حيث يتعمد استفزاز المشاهد بتعامله "المتوحش" مع الطعام الكثير والغني والمتنوع والحر والساخن الذي عادة ما يتم إعداده في مطاوع راقية، لتتهال عليه التعليقات وأغلبها من تلك التي يحترق أصحابها الشتيمة والسباب فيحاولون تحميله مسؤولية الفقر والجوع في بلاد العرب والمسلمين، ومعاناة اللاجئين والفارين من بورّ التوتر والصراعات.

وسحس واسمه الحقيقي حسين سلام، يعتبر ذا موهبة لامعة في مجاله قال إن بواردها ظهرت عليه وهو في الرابعة من عمره عندما كان يخصص يوما في الأسبوع للاكل بنهم شديد، ولكنها موهبة ما كانت لتجد طريقها إلى كل هذا الانتشار أولا السوشيال ميديا التي فتحت آفاقا واسعة لأصحاب الأفكار الجديدة والمثمرة والغريبة والمجنونة، حيث أصبح ذلك النهم مصدر رزق بل وقراء لصاحبه.

إقبال الملايين من السعوديين والعرب وغيرهم على مشاهدة تحديات سحس، جعله يحقق كسبا ماليا مهما من جانبين: من الإعلانات الكثيرة على قناته، ومن المطاعم التي باتت تستفيد من شهرته في التعريف بأطباقها ومهارات طبخها، فتتعاقد معه لتصوير تحدياته صالاتها، وكذلك من شركات صناعة الأطعمة والحلويات التي تستفيد من شهرته في الترويج لماركاتهما، فإذا بالأكل بنهم وشراهة يتحول إلى عمل مثير لصاحبه.

ولكن الشباب الأكل يتعب كثيرا ويضحي من أجل المزيد من النجاح وخوض بطولات عالمية وتحطيم أرقام قياسية، فهو يمارس الرياضة يوميا، ويصوم لفترات طويلة عن الطعام، ويكتفي بتناول شوربات توسيع المعدة التي يحتفظ بسر تركيبتها لنفسه، ليكون على موعد كل أسبوع مع تحدّ جديد.

يبقى أن الذين يهاجمون سحس، لا يعلمون أنهم وحتى بانتقاداتهم اللاذعة لأدائه، أو بما يكتوبونه له من شتائم، إنما يساهمون في نجاحه، لأنه في الأخير يحصل على المال مقابل عددا من المشاهدات التي ترتفع يوما بعد آخر على مختلف منصات التواصل الاجتماعي.

العثور على جسم غامض في الصحراء يثير حيرة الأميركيين

يوتا (الولايات المتحدة) - عُثِر على "مسلة معدنية" غامضة في صحراء غرب الولايات المتحدة، ما أطلق العنان لمخيلة هواة الأجسام الطائرة المجهولة ومحبي أفلام المخرج ستانلي كوبريك حول العالم.

واكتشف مسؤولون محليون كانوا يستطلعون المنطقة لعدد أنواع حيوانات الضأن، بدهشة كبيرة هذه الكتلة الالامعة مثلثة الشكل التي يتخطى علوها 3.5 متر في جنوب ولاية يوتا.

وسرعان ما انتشر هذا الخبر على الإنترنت، ولفت الكثير من رؤاد الشبكة إلى أوجه الشبه مع المستلات الغربية من خارج كوكبنا في فيلم ستانلي كوبريك "2001، أوديسي الفضاء".

ورأى فيها آخرون رمز أمل في وجه تحديات العام 2020. وكتب أحد مستخدمي إنستغرام أنه "رَزّ لإعادة التشغيل".

العمانية مريم البلوشي توفر ملجأ للمئات من القطط والكلاب



لا مكان للكآبة والحزن صحية هذه الرفقة

بإطعام الحيوانات المشردة بشكل يومي أمام منزله. وأكدت السيدة الخمسينية أن العيش مع 500 قطّة وكلب ساعدها على الخروج من الكآبة في مراحل مختلفة من حياتها. وأضافت "كنت كمن في قاع بحر لا يدري كيف يخرج منه.. وكأنت (الحيوانات) بمنأى طوق النجاة أو الدلو الذي

بإطعام الحيوانات المشردة بشكل يومي أمام منزله.

وأكدت السيدة الخمسينية أن العيش مع 500 قطّة وكلب ساعدها على الخروج من الكآبة في مراحل مختلفة من حياتها.

وأضافت "كنت كمن في قاع بحر لا يدري كيف يخرج منه.. وكأنت (الحيوانات) بمنأى طوق النجاة أو الدلو الذي

معها". وانتشر خبر مدى حب البلوشي للحيوانات على نطاق واسع، وأصبح المغربون المسافرون يتركون حيواناتهم الأليفة على عتبة منزلها.

واشترت في 2014 منزلها الخاص وبدأت تزيد أعداد الحيوانات التي تعيش معها، قائلة إنها تافرت خلال بداية حياتها بجار سابق لها كان يقوم

حوّلت سيدة عمانية بيتها في مسقط إلى ملجأ للمئات من الحيوانات الأليفة، بهدف تلبية احتياجاتها وحمايتها من التشرد والأمراض، حيث صارت القطط والكلاب تحيط عالمها الخاص وسبب سعادتها.

مسقط - تتجمع أعداد من الهرة والكلاب أمام العمانية مريم البلوشي وهي توزع الحلوى من على سرير في منزلها في العاصمة مسقط حيث تعيش مع حوالي 500 حيوان اليف أنقذته من الشوارع والأمراض. وعلى الرغم من شكاوى الجيران والنفقات المتزايدة، تقول البلوشي (51 عاما) إن العيش مع 480 قطّة و12 كلبا في الطابق الأرضي من منزلها المؤلف من طابقين، ساعدها على تخطي ظروف قاسية مرت بها في حياتها. وأكدت البلوشي "وجدت أن الحيوانات وخاصة القطط والكلاب أوفى من البشر".

وخلال نشأتها مع تسعة أخوة وسط مصاعب مالية كبرى وفي غياب والديها المتوفين، تعرفت الموظفة الحكومية المتقاعدة على كلمة "ملجأ" فأصبح حلمها "أن يكون عندها ملجأ لحماية الأطفال المشردين".

وتابعت السيدة الخمسينية "نظرا لأن دول الخليج توفر كافة المتطلبات الرئيسية للمحتاجين.. عوضت حلمي بهذا الملجأ للحيوانات وتحديدا القطط والكلاب". وشددت البلوشي بينما كانت تعلق أصوات الحيوانات بالقرب منها "أصبحت هي عالمي وجبي وسعادتي، أنام واكل

سكان نابولي يستبدلون «القهوة المعلقة» بتشارك فحوصات كورونا

الفايروس في مطلع السنة وتخلّط فيه الوفيات بوباء كوفيد - 19 عتبة 50 ألفا. وانتونيو كامبانيا سائق سيارة أجرة هو من بين سكان نابولي الكثيرين الذين يتبنون تحت وطأة الأزمة الاقتصادية الناجمة عن تدابير العزل العام. فمناطق جنوب إيطاليا الأكثر عرضة للأزمات من الشمال الغربي والصناعي تأثرت بشدّة بتداعيات هذه الجائحة. وقال كامبانيا "سمعت عن إمكانية إجراء فحص بالجآن. وأودّ أن أستفيد من هذه المبادرة التي تشكل خير مثال على الحسّ التضامني".

أما لويجي باريزي البالغ 32 عاما، فهو لم يتوان بناتا عن دفع ثمن فحص آخر لمساعدة من هو أقل حظوة منه. مشددا على أنه "واجب مدني وأخلاقي".

عالية المخاطر، إذ تعيش عائلات كبيرة في شقق ضيّقة ومن ثمّ فإن خطر انتقال العدوى مرتفع جدا". وفي خلال أسبوعين، خضع ألف شخص لفحوصات واستفاد 300 منهم من كرم جيرانهم. وأكدت جوزيبيينا بوليزيه بفخر بعد دفع ثمن فحص تشخيص ثان "نحن أبناء نابولي قلينا كبير ويدنا طويلة في السراء والضراء".

ويكفّ الفحص الواحد 18 يورو ويجريه فريق من ثلاثة أطباء وممرضتين اثنتين داخل الكنيسة. وتستخدم الأموال لتسديد أتعاب الطاقم الطبي ونفقات الاختبارات.

وعمّمت الفحوصات السريعة في إيطاليا، وهي أول بلد أوروبي تفتش فيه

نابولي (إيطاليا) - تتباهى نابولي بتقليد "القهوة المعلقة" السائد في مقاهيها والذي يقضي بدفع ثمن كوبين كي يتسنى لمعوز احتساء فنجان بالمجان، وهي وسعت نطاق هذه المبادرة التضامنية كي تنطبق أيضا على فحوصات كوفيد 19. ويصعب على الخدمة الصحية في هذه المدينة المكتظة بالسكان في جنوب إيطاليا احتواء الأعداد المتزايدة من الإصابات بكورونا.

وفي كنيسة سان سيفيرو فوري لي مورا الواقعة في أحد الأحياء الأكثر كثافة سكانية في نابولي، تعرض جمعية محلية على السكان إجراء فحص سريع لتشخيص الإصابة مع تقديم آخر لمواطن مجهول الهوية. وقال أنجيلو ميلونيه، صاحب هذه المبادرة الخيرية، إنها "منطقة

كمامات من اللؤلؤ لوقاية اليابانيين من الوباء

سواروفسكي، بينما يزدان قناع اللؤلؤ بحوالي 330 من لآلئ أكويا اليابانية. وقالت أروسا كاجيناكا التي تعمل في متجر الشركة بالقرب من محطة طوكيو "معنويات الجميع منخفضة بسبب كورونا، ومن الجميل أن يشعروا بقدّر من البهجة عند رؤية واحد من هذه الأقنعة المتألّثة".

وأضافت "صناعة المجوهرات والنسيج أيضا في حالة ركود بسبب كورونا، لذلك أقدمنا على هذه الخطوة في إطار مشروع للمساعدة في إنعاش اليابان".

طوكيو - يمكن الآن لايقونات الموضة في اليابان حماية أنفسهم من فايروس كورونا بنوع من البذخ والترف.. كمامات مرصعة بالأماس والآلئ يبلغ ثمن الواحدة منها مليون ين (9600 دولار). فقد بدأت سلسلة ماسك كوكم التابعة لشركة كوكس في بيع الأقنعة المصنوعة يدويا الأسبوع الماضي بهدف إدخال البهجة على اليابانيين وتخفيف المبيعات في صناعة الأزياء التي أصابها الكساد بسبب جائحة كوفيد - 19.

وترصع كمامة الأماس بألماسة 0.7 قيراط وأكثر من 300 قطعة من كريستال

دمشق - أطلقت السورية نور سنبل، بعد أن تركت عملها منذ عام، مشروعا خاصا صغيرا يتمثل في ترويج الشوكولاتة عبر الإنترنت. فقد أسست نور (27 عاما) محلا على الإنترنت تباع فيه شوكولاتة "نوتشي"، مؤكدة أن هذه الشوكولاتة التي تنتجها مصنوعة بالكامل يدويا.

وينابيع نور التي تتطلع للمزيد من الانتشار لمنهجها حتى يصل إلى العالمية، أكثر من 17 ألف متابع على موقعي فيسبوك وإنستغرام.

وترى نور أن تسويق نوتشي أونلاين كان بالنسبة إليها خيارا أسهل بكثير من إنشاءها محلا على أرض الواقع، معتبرة أننا بعصر السوشيال ميديا بامتياز وهو ما يحقق انتشارا أكبر لأي منتج، بالتسويق الإلكتروني

نور تضع لمسة سورية على الشوكولاتة العالمية

يفتح آفاقا للحصول على أكبر عدد ممكن من الزبائن. وأضافت أن عددا من الغرويات على المواقع الاجتماعية وكذلك بعض المدونين ساعدها على الوصول إلى الزبائن. وعن المراحل التي مرت بها لصناعة هذه الشوكولاتة التي يقبل عليها كثيرون تقول الشابة العشرينية إنها "منيت بالفشل في أول تجاربها لكنها لم تناس وحاولت من جديد ورغم تكرر فشلها في الحصول على تركيبتها الخاصة، جربت أكثر من طريقة.. لأن صناعة الشوكولاتة تخضع لدرجة حرارة معينة ومقاييس عالية ولا يجوز التلاعب بها". وعلى الرغم من الارتفاع اليومي، في أسعار المواد الخام التي تستخدمها في صناعة منتجها ما زالت نور ملتزمة بإنتاج أجود شوكولاتة بمذاق لا يقاوم.

